



قمر الزمان

قمر الزمان

في مدح النبي العدنان

كلمات

جابر بغدادی





تعريف

أنا لست عالماً أو فقيهاً ولا شاعراً،
وإنما مؤذن لمعارج «حى على الوداد»
لأجمع الخلق بالحب على الحق، فنحن إلى الحب أحوج من كثيرٍ من
علوم فرقت جماع الأمة.
فحى على الوداد ..
فالحب نداء أزلي ما من قلب سمعه إلا عشق
«لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من نفسه التي بين جنبيه» .
«لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» .
«ولا يزال عبدي يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه» .





قمر الزمان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





جميع الحقوق محفوظة
لا يجوز نشر أو بث أو إعادة كتابة أو توزيع هذه المادة .





تمهيد

لَيْسَتْ بِحُورِ الشِّعْرِ مَتْنٌ قَصَائِدِي
لكن بحورِ الفَيْضِ وَالْبَرَكَاتِ
وَزِنُوا الْقَصَائِدَ بِالْقُلُوبِ لِتَعْرِفُوا
أَنَّ الْمَلِيكَ أَبَاحَنَا نَظْرَاتِ
فَكَتَبْتُهَا بِمِدَادِ رَبِّي قَاصِدًا
وَجَهَ الْمَلِيكَ وَرَفَعَةَ الدَّرَجَاتِ
بِصَّبَابَةِ الْأَشْوَاقِ قَدْ رَتَلْتُهَا
عَلَى نَعْمَةِ الْعِرْفَانِ فِي الْأَبْيَاتِ





الباب الأول

في

المناجاة





تسابيح

تَفَرَّدَ بِالتَّقْدِيسِ جَلَّ كَمَالُهُ
 فَسُبْحَانَ مَنْ بِالرُّوحِ قَدَّسَ طِينَتِي
 وَزَيْنَ مَشْكَاتِي بِأَنْوَارِ قُدْسِهِ
 وَقَدَّسَ بِالْعِرْفَانِ رَمَزَ زُجَاجَتِي
 وَأَرْضَاهُ فِي الإِمْتِنَانِ وَالْمَنْعِ مُوقِنًا
 فَيَجْعَلُ وَجْهَ الْمَنْعِ عَيْنَ عَطِيَّتِي
 يُنَاشِدُهُ سِرِّي بِفِيضِ مَدَامِعِي
 فَيُسْعِفُ بِاللِّطَافِ وَأَبْلَ دَمْعَتِي
 وَأَشْدُوا بِذِكْرِهِ فَالْقَاهُ مُؤْنِسِي
 وَيَرْفَعُ أَسْتَارِي بِكَشْفِ سِرِّي
 أَنْادِي يُلَبِّبُنِي وَأَدْعُوا يُجِيبُنِي
 وَأَحْتَاجُ مُفْتَقِرًا يَجُودُ لِفَاقَتِي
 وَيَسْتُرُ عَلَاتِي بِوَدِّ لَطَائِفِ
 يُبَدِّلُ بِالْغُفْرَانِ قَيْدَ مَزَلَّتِي





قمر الزمان

فَسُبْحَانَ جَوَادٍ يَجُودُ بِمَا ضَنَى
وَأَغْرَقَنِي بِالْوُدِّ مِنْ قَبْلِ نَشَاتِي
وَتُغْنِيهِ عِبْرَاتِي خِطَابَ عِبَارَتِي
وَيَسِّرِي فِي سِرِّي جَوَابُ إِشَارَتِي
رَقِيبٌ يُطَالِعُنِي فَأَعْصِي جَهَالَهَ
فَتَسْبِقُ رُحْمَاهُ مَظَاهِرَ شِقْوَتِي
فَإِنْ رَفَعَ الْأَسْتَارَ أَسْمَعُ مَا أَرَى
يُدْنِدُنْ بِالتَّسْبِيحِ حَمْدًا بِخَلْوَتِي
تَفَرَّدَ فِي عَيْنِي بِمَشْهَدِ عِزَّةٍ
فَعَيَّبَ عَن حُجْبِ الْوُجُودِ بَصِيرَتِي
فَقَلْبِي يَهْوَاهُ وَرُوحِي تُشَاهِدُهُ
وَسِرِّي بِهِ يَسِّرِي وَرُؤْيَاهُ غَايَتِي
مُرَادِي وَلَكْتُ أَرُومَ غَيْرِ وَدَادِهِ
وَلَوَجْهَهُ وَرَدِي وَكُلُّ شَهَادَتِي
أَسْبَحُهُ بِالْحَمْدِ وَالْعَجْزُ مَظْهَرِي
فَسُبْحَانَ مَشْهُودٍ عَلَا عَن جَهَالَتِي





إذا المولى تولاني بود

إذا المولى تولاني بود
 فمن بالعالمين يكن علي
 وأولاني بتأييدٍ ونصرٍ
 ونور ظاهرٍ يبدو جلياً
 وألبسني رداءً السترِ كرمًا
 وأسرى سره بالحق في
 وقلدني سيوف الحق قهراً
 بقوة قهره مدداً علياً
 وأجلى باطني بالنور فضلاً
 وطرّزني طرازاً حمدياً
 ويد العون أعطاني بمدد
 فمن بالعالمين يعن علي
 تولى نصرتي وكذاك حفظي
 إذا الأعداء قد حشرت علي
 وجلباب المعية صار ثوبي
 وفرّدتني بتوحيدي علياً





قمر الزمان

كفاني شرَّ حُسَّادِي وحسبي
كفَّايته وذا فضلٍ سَمِيًّا
وأولاني الجوارَ وكان جاري
فلا ضيِّمٌ ولا خوفٌ عليَّ
وأغرقني ببحرِ اللطفِ كرمًا
إذا الأهوالُ ما اشتدت عليَّ
فلستُ أخاف في برٍ وبحرٍ
إذا ما اللهُ كان لنا وليًّا
أسيرٌ على هداهُ بلا احتجابٍ
وربُّ العرشِ كان بنا حفيًّا
وخلانا من الأغيارِ طهرًا
وولِّي وجهنا قدسًا بهيًّا
وصار مُؤانِسِي بعد اجتباءٍ
وصرتُ مدنناً بالذكرِ حيًّا
بأحمدنا توسلنا فنلنا
من المولى كرامته جليًّا





فَصَلِّ عَلَيْهِ يَا رَبِّاهُ أَبَدًا
صَلَاةً سِرُّهَا يَبْدُو وَفِيهَا
وَسَلَّمَ دَائِمًا رَبِّي سَلَامًا
مَعَ الْبَرَكَاتِ نَهْدِيهَا نَبِينَا
إِمَامُ الشَّاهِدِينَ بِقُدْسِ عِزِّ
وَسَاقِينَا كَوُؤُسِ الْعِزِّ رِيًّا
وَأَلُّ الْبَيْتِ أَطْهَارُ الْبِرَايَا
وَشَيْخِي بَضْعَةُ الْهَادِي الصَّفِيَا





الباب الثاني

محمديات





أرجوزة الأسماء

يَا غَايَتِي وَعُغْيِي وَرَجَائِي
 مَوْلَى الْمَوَالِي دَائِمًا وَسَرْمَدًا
 عَلَى الْكَمَالِ الْكَامِلِ الْكَرِيمِ
 لِطَالِبِ الْأَنْوَارِ وَالضِّيَاءِ
 الْمُرْتَضَى وَالْمُنْتَقَى وَالْمُجْتَبَى
 وَأَحْمَدُ وَأَحِيدُ مُحَمَّدُ
 وَطَاهِرٌ وَطَهْرٌ مُطَهَّرٌ
 وَكَامِلٌ وَوَاصِلٌ مُوَصَّلٌ
 مُكَلِّمٌ مُتَيِّمٌ مُتَمِّمٌ
 وَشَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمُرْتَضَى
 وَسَيْلَةٌ وَعِصْمَةٌ وَجَنَّةٌ
 مُكْحَلٌ مُكَمَّلٌ وَأَدْعَجٌ
 وَطَيْبٌ مُطَيَّبٌ مُمَكَّنٌ
 مُنَوَّرٌ وَأَنْوَرٌ وَبَارِقٌ
 وَحَاضِرٌ وَنَاصِرٌ وَبَاهِرٌ
 نَبِيٌّ زَكِيٌّ بَهِيٌّ
 كَرِيمٌ رَحِيمٌ كَفِيلٌ

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَايَ
 وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ أَبَدًا
 صَلَّى وَسَلَّمَ كَامِلَ التَّسْلِيمِ
 فَهَذِهِ أَرْجُوزَةُ الْأَسْمَاءِ
 نَظَّمْتُهَا مَحَبَّةً لِلْمُصْطَفَى
 السَّيِّدِ الْمَجْدِ الْمُؤَيَّدِ
 مُنَوَّرٌ مُنَوَّرٌ وَأَنْوَرٌ
 وَكَامِلٌ مُكَمَّلٌ مُجَمَّلٌ
 مُعَلِّمٌ وَعَالِمٌ مُعَلِّمٌ
 وَمُصْطَفَى وَمُنْتَقَى وَمُجْتَبَى
 وَآيَةٌ وَغَايَةٌ وَمِنْهُ
 مُدْجَجٌ مُفْلَجٌ وَأَبْلَجٌ
 وَلِيْنٌ وَهَيْنٌ مُبَيِّنٌ
 مُصَدِّقٌ مُصَدِّقٌ وَصَادِقٌ
 وَنَاصِرٌ وَظَاهِرٌ وَقَاهِرٌ
 وَفِي سَخِي نَدِي
 جَلِيلٌ جَمِيلٌ كَحِيلٌ





قمر الزمان

حَيِّي سَخِي الكُفُوفِ
عَزِيزُ شَفِيعُ صَمِينِ
سِرَاجٌ وَقَمَرٌ مُنِيرُ
وَرَائِدٌ وَسَائِدٌ وَرَاهِدُ
ذُو رَحْمَةٍ وَرَأْفَةٍ وَرُوحِ
مُجُودٍ مُوَحِّدٍ رَشَادِ
وَمُؤْمِنٍ مُؤْتَمِنٍ مُبِينِ
عَظِيمِ حَلِيمِ كَرِيمِ
وَنَاصِرِ مُنْصَوِّرِ نَصِيرِ
حَلِيمِ حَكِيمِ وَبِرِ
وَمُنْتَقِي وَمُقْتَفِي وَمُرْتَضِي
وَصَمْتُهُ وَسَمْتُهُ فَكْرِ
وَوَاحِدٍ مُوَحِّدٍ بِلَا مِثَالِ
وَكَأْسُهُ وَكَفُّهُ رِيَانِ
وَدَارُهُ الْوَسِيلَةُ الْغَرَاءِ
وَرِيقُهُ يُطَيِّبُ الْعَلِيلِ
مَغِيثُنَا فِي الْحَشْرِ وَالزَّحَامِ
وَمَنْبَرُ الْعُلَى قَدِ اعْتَلَى
وَطَاهِرُ الصِّفَاتِ وَالْقِيَمِ

شَفُوقُ خَلُوقِ عَطُوفِ
أَمِينٌ مَكِينٌ مُبِينِ
نَذِيرٌ بِشِيرٍ خَبِيرِ
مُجَاهِدٌ وَعَابِدٌ وَشَاهِدُ
وَفَاتِحٌ مُفْتِحٌ فَتُوحِ
وَجِيدٌ مُجُودٌ جَوَادِ
إِمَامٌ أَمَانٌ أَمِينِ
عَطُوفٌ رَوْفٌ رَحِيمِ
مُخْتَارٌ وَجَارٌ مُجِيرِ
وَبَدْرٌ وَسِرٌّ وَبِرِ
وَهَادٌ وَمَهْدِي هُدَى
كَلَامُهُ وَنُطْقُهُ دُرٌّ
وَعَفْوُهُ وَعَدْلُهُ كَمَالِ
وَحَوْضُهُ وَرَوْضُهُ جَنَانِ
وَصَاحِبُ الْمَقَامِ وَاللَّوَاءِ
وَجَادٌ بِالْكَثِيرِ وَالْقَلِيلِ
وَمُكْرِمُ الضَّيْفَانِ وَالْأَيْتَامِ
أَقْدَامُهُ تَوَرَّمَتْ تَبْتَلًا
مُطَهَّرُ الْأَنْسَابِ وَالشَّيْمِ





نَبِينَا يُظِلُّهُ الْعَمَامُ
 وَبِهِ سَأَلْنَا يَا إِلَهَ الْعَالَمِينَ
 وافتح علينا كامل الفتوح
 وَأَعْرِجْ بِنَا مَعَارِجَ الْكَمَالِ
 وَأَزِجْ حِجَابَ الْغَيْنِ وَالْأَغْيَارِ
 وارفغ لنا الحجاب يا مَنَّانُ
 واجمع على النبي من تلاها
 رَبِّي بِكَافٍ ثَمَّ هَاءِ
 إِحْفَظْ وَحَصِّنْ وَادْفَعْ الْمَحْنُ
 وَاكْشِفْ بِلَانَا وَأَعْطِنَا الْأَمَانَ
 وَالْحَمْدُ ثَمَّ الشُّكْرُ يَا مَوْلَانَا
 وَنُطِقُهُ جَوَامِعُ الْكَلَامِ
 بِجَاهِهِ وَسِرِّهِ الْأَمِينِ
 قَلْبًا وَنَفْسًا مُحْسِنًا وَرُوحَ
 وَأَفِضْ عَلَيْنَا هِمَّةَ الرِّجَالِ
 وَأَمْحُ الْخَطَايَا وَاغْفِرِ الْأَوْزَارِ
 فَضْلًا وَعَطْفًا مِنْكَ يَا رَحْمَنُ
 وَنَاظِمًا مُتِمِّمًا أَمَلَاهَا
 يَا وَعَيْنِهَا وَصَادَهَا الْغَرَاءِ
 وَأَجِبْ دُعَانَا وَاكْفِنَا الْفِتْنَ
 وَأَفْتَحْ لَنَا الْأَبْوَابَ يَا دِيَّانُ
 يَا عُدَّتِي وَعَايَتِي وَرَجَائِي





المعراجية

سُبْحَانَ مَنْ أَسْرَى بِحَضْرَةِ عَبْدِهِ
وَوَطَوَى الْوُجُودَ لِأَحْمَدٍ وَدَعَاهُ
مِنْ سَاحَةِ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ لِقُدْسِهِ
وَأَرَاهُ آيَاتِ بَقْدُسِ عُلَاهِ
تَأَقَّتْ لَهُ الرُّسُلُ الْكِرَامُ فَهَلَّلُوا
نَشْتِاقِ طَهِّ يَا جَلِيلُ نَرَاهِ
فَتَجَمَعُوا بِالْقُدْسِ لَيْلَةَ وَصَلَهُمْ
وَبَدَا الْحَبِيبُ فَسَبَّحُوا مَوْلَاهِ
سُبْحَانَ مَنْ بَسَطَ الْجَمَالَ مَكْمَلًا
بِجَلَالَةِ قَدِ جَلَّ مَنْ سَوَاهِ
سُبْحَانَ مَنْ أَوْلَاهُ تَاجَ مَحَاسِنِ
وَالْكَلَّ يَوْمَ الْحَشْرِ تَحْتَ لِوَاهِ
حَضَرَ النَّبِيَّ عَلَى الْبِرَاقِ بِمَوْكِبِ
وَالْقُدْسُ قَامَ مُغْرِدًا بُشْرَاهِ
جَبْرِيلُ قَامَ مُؤَذِّنًا لِمَا دَنَا
يَمْسُكُ رَسُولَ اللَّهِ فِي يَمَنَاهِ
صَلِيٌّ وَكُلُّ الرُّسُلِ أَنْتَ إِمَامُهُمْ
وَاشْهَدْ لَنَا بِالْقُدْسِ حِينَ تَرَاهِ
هِيَ حَبِيبِي فَالَسَّمَاءُ تَزِينَتْ
وَالْعَرْشُ دَنَدَنَ شَاكِرًا مَوْلَاهِ





عرج النبي فتفتحت غرفُ السما
 والله ألبسها ضياءَ سنّاه
 صلت ملائكةَ السماء وسلمت
 لما أتاهما تبتغي رحماه
 يا مرحباً بالمصطفي يا مرحباً
 شرّفت كوكبنا وراق علاه
 ودنا الحبيب من الحبيب بحضرة
 أوحى إليه الله ما أوحاه
 جبريلُ غابَ وقد رآه بنزلة
 في سِدْرَةِ التَّقْرِيبِ عندَ فنّاه
 سارَ النبي بحضرةٍ قدسية
 وتلاشت الأعيانُ عن عيناه
 نُورٌ على نُورٍ ولاحَ جلاله
 وارتفعت الأستارُ حين أتاه
 ودنا البساطُ فراح يخلع نعله
 سمع التحيةَ من لَدُنْ مَولاه
 أقبلَ بنَعْلِكَ يا مُطَهَّرُ وأتني
 واشهد جمالَ الفردِ في مجلاه
 أقم الصلاةَ على البساطِ مُشاهداً
 والأَنَسُ لآخِ مُتَمِّمًا معناه





يا جمالَ الذاتِ

أهلاً وسهلاً يا جمالَ الذاتِ
أهلاً بنورِ النورِ والبركاتِ
أهلاً وسهلاً بالحبيبِ الغالي
فَتَحِ الفُتُوحِ بحضرةِ المتعالِ
سيدي ومددي فاتحُ الأقفالِ
قمرُ العوالمِ مُشرقُ الوجناتِ
أهلاً وسهلاً رحمةَ الرحمنِ
يا نورَ عَرشِ اللهِ والأكوانِ
يا مهبطَ الرحماتِ والقرآنِ
أهلاً لسانَ القُربِ والآياتِ
أهلاً وسهلاً كاملَ الأوصافِ
أحمد محمدَ لَيْنِ الأعطافِ
في نونِ والحجراتِ والأحقافِ
أنتَ المُرَجِّي كاشفُ الكُرباتِ
مِرأةُ نورِ الحقِّ في مَجْلاه
وعليكِ صلى أقدسَ الصلواتِ
أهلاً وسهلاً يا بهيَّ المنظرِ
وَسَنا الجلالةِ مِن جبينِكَ يظهرُ
إن لآخِ نُورِكَ للفضادِ ويخطرُ
عَنِّي الكيانُ بِمدحِكُم أبياتِ





أهلاً وسهلاً يا معارجَ قربي
 شمس الحقيقة يا صراطِ الدربِ
 انظر بعينك يا حبيبُ لقلبي
 واسق فؤادي رائقَ الكاساتِ
 أهلاً وسهلاً يا إمامَ الحضرةِ
 يا منتهى الأنوارِ عند السدرةِ
 صفاك وصفاك المليك بقدره
 ولك المقامُ وعالي الراياتِ
 أهلاً وسهلاً كوثرَ الأسرارِ
 يا كعبةَ الأرواحِ والأنوارِ
 يا دافعَ الأهوالِ والأخطارِ
 لك في القيامةِ أرفعُ الراياتِ
 أهلاً وسهلاً يا إمامَ الرسلِ
 يا رحمةً وسِعَ الورى بالفضلِ
 واروي بكاساتِ الوصالِ وجُد لي
 صرفاً عتيقاً يمحقُ الظلماتِ
 أهلاً وسهلاً بالنبيِّ الهادي
 يا منتهى قصدي وحبلى وُدادي
 انظر بعفوك لفؤادي الصّادي
 واسمح أزورُ الروضةَ والحجراتِ





العصماء

رسولَ الله بالروضة أتينا
فطلع البدرُ بالحجرةِ علينا
فيا بشراي والقبة تجلت
وهذا أحمدُ ينظرُ إلينا
وتلك هي الديار وقد علاها
سناء البدر مشهوداً رأينا
وغرد يا فؤادي وقل حبيبي
إلى الحجرات في شوق أتينا
فهذي حجرةُ الهادي نبينا
وذاك مقامُهُ يبدو إلينا
فيا بشراي يا قلبي تغنى
ودندن لا ملام إذاً علينا
إذا لام العوازل لا تبالي
شربنا كأسٍ وصلته ارتونا
كأن المصطفى يبدو جلياً
بوجه البشر مبتسماً إلينا
وهذا يا فؤادُ هو الحبيبُ
أطل بوجهه ينظر إلينا
فقل سبحان من أنشا وصور
كأن البدر مطلع علينا





فهذا هو المقامُ وقد علاه
 بهاءُ الحسنِ وإليه سعينا
 هنا المختارُ والأنوارُ تبدو
 هنا الأعطارُ وقد فاضت إلينا
 هنا يا قلبُ لا خوفٌ وضمٌ
 إذا بسطَ النبي يداً إلينا
 هنا المولى يجودُ بلا حسابٍ
 ويعفو غافراً ما قد جنينا
 فندنن أيها الحادي ورّتل
 فلا عازٍ لسكرته علينا
 إذا حضرَ النبي فلا ملام
 وقد هلت نساءمه علينا
 سيرقصُ عند لقيّاهُ كياني
 وأشهدُ وجههُ الوضاءَ عيناً
 فمهلاً أيها الحادي رويداً
 فنور القبة الخضراء رأينا
 تمهل وارونا إنّا عطاشى
 لنلقى أحمداً وقد ارتوينا
 هنا وقف النبي لهم خطيباً
 وأعلن شوقه يوماً إلينا
 لدى الأصحابِ أعلنها صريحاً
 فلبينا نداه وقد أتينا





قمر الزمان

ترنم یا فؤاد ولا تبالي
وقل للمصطفى نظرة إلينا
كوانا الحب والشوق طوانا
فداوي بالوصالِ وجد علينا
نردد هذه العصماء شوقاً
فتنهمرُ الدموعُ وقد بكينا
فشاهد يا فؤادُ وقد تبدى
جَمالُ الوجهِ مَشهوداً إلينا
وقل يا سيد السَّاداتِ جئناً
وبعنا الكُلَّ وَهُدَاكَ اشترينا
وباعنا على حقٍ ودينِ
فلا تُخزي بِرَحمتكم يدينا
وبالحسنين والبكري جئنا
وفي حماك يا طه احتمينا
فهذا الروض كالفرْدوس يبدو
وفيه المصطفى جاراً لدينا
إذا انكشف السِتارُ عن الرياضِ
كأن الشمسِ وضحاها رأينا
تمايلَ ركبنا بالشوقِ وجداً
وسلمنا عليه وقد بكينا
فَصَلِّ عليه يا رباه دوماً
ورض قلبه أبداً علينا





قف يا زمان

قَفْ يَا زَمَانُ فَذَاكَ نُورُ إِمَامِي
 وَاقْرِي رَسُولَ الْعَالَمِينَ سَلَامِي
 دَعْنِي أُغْرِدُ فِي شَمَائِلِ أَحْمَدَ
 فَعَسَاهُ يُكْرِمُنِي بِرِدِّ سَلَامِي
 دَعْنِي وَطَهَ وَالْمَقَامَ وَحَجْرَةَ
 دَعْنِي أَهْيِيْمُ وَخَلَّ عَنْكَ مَلَامِي
 اتْرُكْ سَبِيلِي لِلْحَبِيبِ وَخَلْنِي
 حَتَّى أَفُوزَ بِنَظْرَةِ لِسِقَامِي
 وَبِحَقِّ مَنْ بَسَطَ الْجَمَالَ لِأَحْمَدَ
 نَظْرِي إِلَيْهِ هُوَ الرَّجَاءُ وَمِرَامِي
 خَلِي فَوْادِي فِي يَدَيْهِ مَوْدَةً
 مَهَلًا فَقَدْ مَلَكَ الْحَبِيبُ غَرَامِي
 وَالرُّوحُ حَوْلَ مَقَامِهِ طَوَافَةٌ
 فَهُوَ الْحَمَى وَالْأَمْنُ وَهُوَ إِمَامِي
 وَالنَّفْسُ طَابَتْ مِنْ لِقَاةِ وَأَدْرَكَتْ
 فَتَحًا مَبِينًا وَأَنْجَلَتْ أَوْهَامِي
 قَفْ يَا زَمَانُ فَقَدْ لَقِيتُ مُحَمَّدًا
 وَتَعَطَّرْتُ فِي وَصْلِهِ أَيَّامِي
 هَذَا الْحَبِيبُ وَذَاكَ رَوْضُ وُدَادِهِ
 فِيهِ الْمَقَامُ مِنَ الْكَمَالِ السَّامِي





وصف أم معبد للنبي

سَلُّ أُمَّ مَعْبَدٍ عَنِ أَوْصَافِ شَافِعِنَا
قَالَتْ مَلِيحٌ بَدَأَ وَالنُّورُ يَأْتِينَا
ظَهَرَتْ وَضَاءُتُهُ وَالْوَجْهُ مُزْدَانًا
بَلْ أَبْلَجُ دَاعِجِ الْعَيْنِينَ يَا سَيْنَا
كُحْلُ الشَّهْوِدِ لَدَى عَيْنَيْهِ مَشْهُودًا
حُلُوُّ الْكَلَامِ وَلَهُ شَهْدٌ فَيَسْقِينَا
كَأَنَّمَا الشَّمْسُ فَوْقَ جَبِينِهِ سَطَعَتْ
كَذَاكَ بَدْرُ الدَّجَى يَبْدُو لَنَا عَيْنَا
قَمْرُ أَتَانَا وَمَرُّ الْفَقْرِ أَجْهَدُنَا
مِنْ فَيْضِ بَرَكَتِهِ نَلْنَا أَمَانِينَا
عَيْنَاهُ نَظَرَتْ إِلَى شَاتِي بِرَحْمَتِهِ
دَرَّتْ لَنَا لَبْنًا عَذْبًا لِيَشْفِينَا
شَرِبَ الْجَمِيعُ وَقَدْ زَالَتْ مَتَاعُهُمْ
نَلْنَا كَرِيمَ شَرَابٍ أَكْرَمَ بِسَاقِينَا
دَعْنِي وَوَصْفِي قَدْ جَلَّتْ شَمَائِلُهُ
عَنْ وَصْفِ مَا دَحِهِ قَدْ جَلَّ يَا سَيْنَا
لَهُ الْوَسَامَةُ فِي جِسْمِ وَفِي رَسْمِ
فِي خَدِهِ شَامَةٌ تُبْهِرُ مَرَاتِينَا





إِذَا تَكَلَّمَ تَعْلُوهُ مَهَابُهُ
 وَصَمْتُهُ مِنْ وَقَارِ الْقُدْسِ يُنْبِئُنَا
 وَالْعُنُقُ مِنْ فِضَّةٍ إِنْ قُلْتَ أَوْذَهَبِ
 سَطَعَتْ لَوَامِعُهُ تَبْدُولُنَا عَيْنَا
 قَدْ قُلْتَ مَنْ هَذَا لَهُ حُسْنُ
 قَدْ أَخْجَلَ الْبَدْرَ عِنْدَ كَمَالِهِ فِينَا
 إِنْ تَنْظُرِ الْعَيْنُ يَوْمًا فِي جَلَالَتِهِ
 ذَابَ الْفُؤَادُ بِشَوْقٍ بَاتَ يَكْوِينَا
 هَذَا الْمَلِيحُ الَّذِي طَابَتْ شَمَائِلُهُ
 صَلُّوا عَلَيْهِ صَلَاةَ الْحَقِّ بَارِينَا
 طُورُ التَّجَلِّيِ قَدْ دُكَّتْ قَوَاعِدُهُ
 وَخَرَّ مُوسَى صَعْقًا بِصَعْقٍ عِنْدَ وَاوِدِنَا
 أَمَا الْحَبِيبُ فَقَدْ عَظَمَتْ مَنَاقِبُهُ
 لَمَا ارْتَقَى سَبْعًا وَالْحَقُّ يُنْبِئُنَا
 دَاسَ الْبِسَاطِ وَلَمْ يَخْلَعْ لِنَعْلِيهِ
 وَلِهِ السَّئَاتُ قَدْ رُفِعَتْ بِلَا رَيْنَا
 وَالْحَقُّ أَشْهَدَهُ نُورًا بِلَا حُجْبِ
 وَرَأَى الْحَقِيقَةَ كَشْفًا وَأَضْحَا عَيْنَا
 سَمِعَ السَّلَامَ بِلَا رَيْبٍ وَقَدْ هَلَّتْ
 حُلَّلُ الْمَعَالِي مِنْ أَنْوَارِ بَارِينَا





قمر الزمان

فكَيْفَ أَمَدَحُ وَجْهًا وَاجَهَ المولى
والنورُ زِينَتُهُ مِنْ قُدْسِ هَادِينَا
جَلَّ الكَلَامُ فَلَا أَقْوَى مَدَائِحِهِ
وَالْحَقُّ أَلْبَسَهُ حُسْنًا وَتَزِينًا
عَجَزَ اللِّسَانُ فَلَا وَصْفُ يُقَارِبُهُ
بَعْدَ الشُّهُودِ وَمَدَحُ الْحَقِّ كَافِينَا
قِفْ يَا لِسَانَ وَرَدِّدْ فِي مَدَائِحِهِ
بِالْعَجْزِ عَنِ وَصْفِ فِي نُورِ هَادِينَا
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ دَائِمًا أَبَدًا
وَاهْدِهِ أَزْكِي سَلَامًا مِنْ رِيَاحِينَا





خذوني على عيبي

خذوني على عيبي فَإِنِّي فَقِيرُكُمْ
 أَوْتُصَلِّحُوا عَوْجِي فَلَيْسَ عَسِيرًا
 فَلَسْتُ عَلَى مُرِّ الصَّبَابَةِ قَادِرًا
 وَلَسْتُ عَلَى أَدَبِ الْوُدَادِ قَدِيرًا
 أَفِيضُوا عَلَى عَيْبِي بِثَوْبِ كَمَالِكُمْ
 وَفِي نُورِكُمْ خَلُوا الْفُؤَادَ بَصِيرًا
 فَيَا مُجْدَةَ الْمَلْهُوفِ يَا رَحْمَةَ الْوَرَى
 خذوني على عيبي فَلَيْسَ عَسِيرًا
 فَأَنْتُمْ حُمَاةُ الْحَيِّ جُودُوا بِوَصْلَةٍ
 وَكُونُوا عَلَى وَجْدِ الْفُؤَادِ ظَهِيرًا
 تَسَابِقُ عَابِرَاتِي بِحُورٍ عَابِرَاتِي
 وَلَسْتُ عَلَى نِظْمِ الْقَوَافِ خَبِيرًا
 وَلَسْتُ عَلَى مُرِّ الدُّمُوعِ بِمَالِكِ
 وَصَرْتُ بِدَمْعَاتِ الْغَرَامِ شَهِيرًا
 فَوَادِي وَوَجْدِي وَالْغَرَامُ تَخَالَفُوا
 وَمَالِي عَلَى حُكْمِ الْفُؤَادِ نَصِيرًا
 عَقَرْتُ رِكَابِي لَسْتُ أَبْرَحُ بِأَبْكُمْ
 فَسُوقُوا لِمَفْتُونِ الْغَرَامِ بَشِيرًا





قمر الزمان

وخلوا حجاب البين عني تكرمًا
فلستُ على هجرِ الحبيبِ صبورا
وَصُوبُوا عَلَى قَلْبِي مَرَّاحِمَ غَيْشِكُمْ
صَلُّونِي وَدَاوُونِي فَلَيْسَ كَبِيرًا
أَيُعْجِزُ أَهْلَ الْجَاهِ إِصْلَاحُ عَلْتِي
فَجَاهُ الْكِرَامِ عَلَى الْمُسَيِّ وَفِيرًا
إِذَا كَانَ حُبُّ الْمَرْءِ سَتَّارَ عَيْبِهِ
دَعُونِي فِي سِتْرِ الْوُدَادِ قَرِيبًا





يا نور المدينة

يا نورَ المدينة يا خَيْرَ الأنام
 يا نورَ المدينة عليك السلام
 للرحمنِ ساجدٍ يتلوا للمحامد
 للمولى يناشدُ يطلبُ الإِنعام
 قَمْرُنَا الوَسِيمُ ذوالقلبِ الرحيم
 والجَاهِ العَظِيمِ إن بُعِثَ الأنام
 سيدنا النبيُّ شافعٍ وعنا يدافع
 حر النار مانعٍ من هول القيام
 أحمَدُنَا أَطْلَ مَوَكِبُهُ أَهْلُ
 وَالكَلِّ تَوَلَّى أَدْبَاءً واحْتِشَامَا
 هَلَّ النورُ يَبْدُو لما قامَ يحدو
 حَادِينَا ويشدو ورأينا المقام
 والقبةُ النديَّةُ أنوارها بهية
 نورُ خَيْرِ البريةِ عليه السلام
 أدركنا التداني ونلنا الأمانِي
 فتلوننا المثاني وانزاحَ اللثام
 لآخِ البَدْرِ لآخِ ثم الهَمُّ رآح
 يا خَيْرَ الملاحِ من قلبي سلام





قمر الزمان

نشأتُ المدينة والروضة الأئمة
وإيها سعينا نهديه السلام
يا قمرَ التمامِ يا طبَّ السقامِ
كافلَ الأيتامِ واصلَ الأرحامِ
قد نلنا منانا والمولى اجتباننا
بطه هدانا لدار السلام
وجدي فيك بادي مددتُ الأيدي
طه خير هادي عليه السلام
يا باهي المَحَيَّا تَعَطَّفَ عَلَيَّ
لا تخزي يديا يا عالي المقام
أدرُكُ بالوصولِ يا خيرَ الرجالِ
يا بحرَ الكَمالِ فأنتَ الإمام





أوحشتنا المدينة

أوحشتنا المدينة وليالي المدينة
 يا رب مُن علينا بزيارة للمدينة
 صلاةً وتسليماً من هنا للمدينة
 صلاةً وتسليماً على المشفع نبينا
 سلامي إلى الروضة ولمن سكن الروضة
 رب اكتب لنا العودة واجمعنا بالمدينة
 سلامي للمقام فيه ماحي الظلام
 فيه خير الأنام فيه أحمد نبينا
 سلامي إلى المنبر عليه النبي يظهر
 قد فاح مسكاً وعنبراً من كفوف الأميना
 سلامي للرحاب فوق هذه القباب
 أنت الرب الوهاب اجمعنا بالمدينة
 سلامي لنور عيني أحمد هو ضميني
 هو طيب القلب ياسينا
 سلامي إلى الصفة من خلف هذه القبة
 يا رب ترزقنا غرفاً من كفوف الأميना
 يا حمام المدينة يا ساكن عند نبينا
 روح لنور عينينا وقوله نظرة إلينا
 أوحشتني الروضة وهذه القبة الخضراء
 أنوارها تبدوا تترى من أنوار ياسينا





الهاشمية

يا سائلي عن أناسٍ جَلَّ ذِكْرُهُمْ
سَكَنُوا المَقَامَ ونظرتُهُم تَوَالِينَا
عجباً لِقَوْمٍ إِذَا عَيْنَايَ تَنظَرُهُمْ
أَشْتاقُهُمْ وَجَدًّا والشوقُ يُبْكِينَا
قَوْمٌ إِذَا مَا لَاحَ وَضَلُّهُم
طَابَ الفؤَادُ وَعَمَّ الأَنْسُ وَادِينَا
وَإِنْ أَزَالُوا البَرَاقِعَ عَن شَمَائِلِهِمْ
بَانَ السَعُودُ بِكشْفِ فِي مَرَائِينَا
وَإِنْ سَرَى بِالليلِ سِرُّهُمْ
هَلَّتْ مَعَارِجُنَا وَقَد حَانَتْ مَرَاقِينَا
وَإِنْ يَجُودُوا بِنُورٍ مِّن مَّحَاسِنِهِمْ
كَانَ الضِيَاءُ كَبَدْرٍ فِي لِيَالِينَا
وَإِنْ يَمُنُّوا بِرَحْمَتِهِمْ وَنظرتُهُمْ
كَانَ العَطَاءُ نَدِيًّا فِي أَيَادِينَا
وَإِنْ تَوَلَّوْا ضَعِيفًا جَاءَ يَطْلُبُهُمْ
صَارَ الضَعِيفُ قَوِيًّا مِّن مَّوَالِينَا
وَإِنْ أَتَاهُمْ مُسِيئٌ فِي دِيَارِهِمْ
خَلَعُوا عَلَيْهِ رِداءَ العَفْوِ وَالدِينَا
وَإِنْ اسْتَجَارَ نَزِيلٌ عِنْدَ حِيهِمْ
نَالَ الجِوَارَ وَتَأَيَّدًا وَتَمَكِينًا





وَإِذَا أَنَاخَ ذَلِيلُ بَابِ عَزْهِمْ
 أَعْطَوْهُ عِزَّتَهُمْ بِالْيَأِ وَالسِّينَا
 وَإِنْ أَتَاهُمْ فَقِيرٌ بَابَ جُودِهِمْ
 أَغْنَتْ مَوَائِدُهُمْ بِالْجُودِ مِسْكِينَا
 وَمَنْ جَاءَهُمْ يَوْمًا يَرْجُوا مَرَاحِمَهُمْ
 أَعْطَوْهُ ثَوْبَ الرِّضَا بِالْعَطْفِ وَاللِينَا
 وَإِنْ أَمَّهُمْ طَالِبٌ يَرْجُو مَكَارِمَهُمْ
 بَسَطُوا الْأَيْدِي وَيَسْرِي سِرَّهُمْ فِينَا
 وَجَعَلْتُ ذِكْرِي وَأُورَادِي مِدَائِحَهُمْ
 وَجَوَارِهِمْ فِي رِيَاضِ الْخُلْدِ يُؤْوِينَا
 وَإِنْ أَتَاهُمْ عَزِيزٌ فِي مَوَدَّتِهِمْ
 نَظَرُوهُ كَرَمًا وَأَعْطَوْهُ رِيَاحِينَا
 أَكْرِمُ بِقَوْمٍ بَدَا بِالسَّبِقِ صَفْوُهُمْ
 عَيْنَ الْعِنَايَةِ صَفَّتُهُمْ بِتَمَكِينَا
 ظَهَرَتْ عَلَيْهِمْ مَعَانِي قُدْسِ عِزِّهِمْ
 قَدْ أَوْرَثُوا نُورًا مِنْ نُورِ بَارِينَا
 قَوْمٌ هُمْ أَصْلِي وَيَطْلُبُهُمْ
 فَرْعِي الْهَزِيلِ بِسِرِّ وَصَالِ هَادِينَا
 تَبَدُّو عَلَيْهِ أَمَارَاتُ بَسْرِهِمْ
 وَثَمَارُ عِزَّتِهِمْ تُغْنِي مَيَادِينَا





قمر الزمان

قومٌ ودادهم فرضٌ وحُبُّهم
يُرْضِي الإلهَ ويرضِي طَهَ هَادِينَا
إِنِّي نَذَرْتُ لَهُمْ عُمْرِي وَلَيْتَهُمْ
قَبِلُوا مَحِبًّا أَتَى بِالدَّمْعِ مِسْكِينَا
قَدِ بَعَثْتُهُمْ رُوحِي شَوْقًا وَأَسْأَلُهُمْ
كَشَفَ اللَّثَامِ وَذَا أَذْكَى أَمَانِينَا
مَا بَيْنَ قُبَّتِهِ وَبَقِيعِ عَزَّتِهِمْ
سَكَنَ الْفُؤَادُ وَقَدْ سَجَدَتْ نَوَاصِينَا
أَخَذُوا فُؤَادِي وَقَدْ أَوْلَوْهُ مَحَبَّتَهُمْ
هَلْ يَتْرَكُوا جِسَدَ الْأَرْضِ تَبْلِينَا
أَرْجُوا حُلُولَ بَقِيعِ عِنْدَ مَسْكِنِهِمْ
يَا رَبِّ حَقِّقْ وَلَا تُخْزِي أَيَادِينَا
فِي رَوْضِهِمْ فَرَجِّحْ وَالنُّورَ عِنْدَهُمْ
وَالْأَنْسُ بَادِي وَكَأْسُ الْوَصْلِ سَاقِينَا
يَا رَبِّ هَبْنَا خَتَمًا عِنْدَ رَوْضَتِهِمْ
وَرُدِّ فِرْعَوِي إِلَى أَصْلِي وَوَالِينَا
إِنْ يَنْظُرُوا حَالِي بِعَيْنِهِمْ
تَمَّ الْوِصَالُ وَنَالَ الْفِرْعُ تَمَكِينَا





الياسمينَا

أحرمتُ يا بلدَ الحبيبِ مِنَ السوى
وأَتَيْتُ أَقْصَدُ سَيِّدَ السَّادَاتِ
قَدِ بَتُّ مَشْتاقاً لِقُدسِ وَصَالِهِ
حَتَّى طَلُوعِ الفَجْرِ فِي الرُّوضَاتِ
لَمَّا تَجَلَّى بِالِديَارِ ضِيَاؤُهُ
صَارَتْ نَهَاراً لَا يَرى ظِلْمَاتِ
وَأَتَيْتُهُ سَبْحاً بِبحرِ ضِيَائِهِ
دَنَدَنْتُ فِي أنوارِهِ الأَبْيَاتِ
وَوَجَدْتُ رَوْضاً قَد أَهَلَ بِنُورِهِ
وَتَنَاغَمَتِ فِي وَصَلِهِ الصَّلَوَاتِ
أَسْلَمْتُهُ نَفْسِي وَكُنْتُ مُسَلِّماً
وَبكَيْتُ مِنْ وَجْدِي لَهُ عَبْرَاتِ
دَنَدَنْتُ بَيْنَ بَقِيَعِهِ وَمَآذِنِ
وَالقُبَّةِ الخَضْرَاءِ وَالْحِجْرَاتِ
وَمَعِي رِفاقِي مِنْ بكَاءِ أَنشَدُوا
وَتَرنَمُوا بِمِديحِهِ سَاعَاتِ
الْكُلِّ طَابَ كَأَنَّنا فِي سَكْرَةٍ
مِنْ فيضِ نُورِ أعجَزِ الكَلِمَاتِ
نَادى مَنادٍ أَقْبِلُوا لِتَسَلَّمُوا
وَتَفْتَحَتْ مِنْ بَعْدِها الْحِجْرَاتُ





قمر الزمان

قالوا لنا هيا فهذا أحمد
يبدو كنور الشمس بالوجنات
هذا الحبيب من الضياء عرفته
تعلوه من قُدسِ العلا آيات
لما دنونا من مقامِ وصاله
عبرت بدموعي له العبرات
وعُيونه مكحولةٌ ولها سنا
من نور ربي واهب الرحمات
تلك العيون إذا تولت عاشقا
زال العنا وتوالت البركات
أدركتُ أن رسولنا يُصغي لنا
فتلوت صلواتي مع الدعوات
ودعوتُ ربي في حضور محمد
حُسن الختام بروضة النفحات
يا سعدنا من مثلنا بمحمد
طه المشفع كاشف الغمات
فإذا القيامة بالعباد تهولت
تلقى محمداً رافع الرايات
وله لواء من محامد ربه
ومسيرة تسعى بها السادات





والكلُّ يسعى خائفاً ومهرولاً
 ومحمد بالعرشِ في سَجَدَاتِ
 تلقى مليكاً قد تعطفَ راضياً
 على أحمد وأناله نظراتِ
 ولقد أتيتُ إلى حمّاه مُسَلِّماً
 فعساه يدركني من الكُربَاتِ
 يا أحمد أدركُ مُحباً جاءكم
 بمدِيحه يستغفرُ المولى من الزلاتِ
 وتعطفوا بوصولكم مُدوّاً يداً
 تجلّوا حجابَ القلبِ والظلماتِ
 فبحقِّ زينبِ يا نبيِّ تَكْرَمَاً
 وحُوريّةِ الأنوارِ والعَطْرَاتِ
 ثمّ الحُسَيْنُ كذا أبوه عَلَيْنَا
 وأخيه حَسَنِ النورِ والبركاتِ
 وبحقِّ فاطمةَ البتولِ وأمها
 وصديقتك البّادي لذي الحُجْرَاتِ
 وبحقِّ فاروقِ العدالةِ عُمَرْنَا
 وبحقِّ عثمانَ أفضُ نظراتِ
 وبحقِّ بَكْرِي تَعَطَّرَ ذَكَرُهُ
 باب المدينةِ وارثِ الحضراتِ





يا رايح للنبي

يا رايح للنبي بلغ سلامي
يا رايح للنبي الهادي التهامي
شغفت بأحمد حتى جنوني
وقد أحسنت في طه ظنوني
وقد أبكيت عيوني
ويحلو عند مدحك كلامي
خذوني للنبي تراه عيني
ففي لقياهُ سوف يزولُ غيني
فمدح المصطفى شافي لرّيني
فيا رباه بلغه سلامي
إذا بان لك هذي الرحاب
وأدر كتم بها نور القباب
وزرتم روضةً فيها المتاب
فلا تنسوني واحكوا عن غرامي
إذا أدر كتم تلك المأذن
وقبة أحمد والبدر ساكن
ونور الله من فوق المساكن
فقولوا للنبي الهادي سلامي





أَلَا يَا قَاصِدَ الرُّوضَاتِ دَنْدَنَ
 فَنُورِ مُحَمَّدٍ لِلْعَيْنِ يَفْتَنُ
 وَرَدَدِ مَدْحِهِ عَنِّي وَأَحْسَنُ
 وَقُلْ لِلهَاشِمِيِّ طَه سَلَامِي
 وَسَلِمَ بِالخُشُوعِ عَلَيَّ جَمِيلُ
 عَلَيْهِ مَهَابَةٌ وَهُوَ الْجَلِيلُ
 شَفِيعُ الْحَشْرِ ذُو جَاهِ نَبِيلُ
 أَلَا يَا زَائِرًا بَلِّغْ سَلَامِي
 فَحُبِّ مُحَمَّدٍ وَاللَّهِ دِينِي
 وَكَيْفَ أَضَامُ وَحَبِيبِي ضَمِينِي
 قَضَيْتُ بِمَدْحِهِ أَحْلَى سَنِينِ
 فَعِنْدَ مَقَامِهِ قُولُوا سَلَامِي
 إِذَا زَرْتُمْ بَقِيْعَ الْمُحْسِنِينَ
 وَبِضْعَةِ أَحْمَدِ الْهَادِي الْأَمِينَا
 وَأَلٍ ثُمَّ صَحْبٍ وَارْثِينَا
 فَزُورُوا وَاذْكُرُوا نَامِي غَرَامِي
 إِذَا أَبْصَرْتَ طَلَعْتَهُ الْبَهِيَّةُ
 وَفَاحَ الْعَطْرُ مِنْ غُرْفِ زَكِيَّةِ
 وَبَانَ النُّورُ بِالرُّوْضَةِ الْعَلِيَّةِ
 فَسَلِّمْ لِي عَلَيَّ طَه التَّهَامِي





قمر الزمان

وقل يا منبعَ البركات أدرك
مشوقاً للحمى أنجز لوعدك
تشفع فينا يا طه لربك
فأنتَ شَفِيعُنَا يومَ الزحامِ
تغنى في مدائحِه كلامي
بوجدٍ ثم أبلغه غرامي
وكرر ذكرها عند المقام
ولا تنسى تبليغه سلامي
ستلقى عند زورته رجلاً
لهم في حبه والشوق حالاً
نسوا في وصله جاهاً ومالاً
هم العشاقُ بلغهم سلامي





بدرُ السماء انطوى

بدرُ السما انطوى لما بَدَا طَه
 والنورُ عمَّ الوَرَى بالأرضِ وسماها
 هذا الحبيبُ فيا بشراكِ يا قلبي
 بسطتْ صحافُ السما بالوصلِ يَدَاها
 قمرٌ تقدسَ عن وصفِ يُصوره
 شمسُ الحقيقَةِ والأنوارِ مجلاها
 وحسبتُ أن اللقا برداً لأشواقِي
 فتسعرَ الوجدُ من نظري إلى طه
 نورُ الجمالِ تجلَى عند مشهده
 وجلالةُ الحسنِ كشفت عن محياها
 فترنمَ القلبُ بالتوحيدِ مبهتلاً
 في حضرةِ جلتِ عن فهمِ معناها
 يا قلبُ غني ودندن باسمه طرباً
 يا قلبُ غني وقل للروحِ بشراها





روحي تجلت

رُوحِي تَجَلَّتْ عَلَيَّ قَلْبِي وَأَسْرَارِي
غَنَيْتُ فِي حَانِهَا نَظْمِي وَأَشْعَارِي
عَطَفْتُ عَلَيَّ بِكَأْسٍ مِنْ مَشَارِبِهَا
سَكَّرَ الْفُؤَادَ وَعَمَّ النُّورُ أَنْظَارِي
جَادَتْ بِرَفْعِ سِتَارٍ عَنِ لَوَامِعِهَا
سَجَدَ الْكَيَانَ بِمَشْهَدِ سِرِّهَا السَّارِي
نَظَرْتُ إِلَيَّ بِعَيْنٍ وَدَادَهَا كَرَمًا
فَغَرَقْتُ مَحْوًا بِصُحُوبِ مَعِينِهَا الْجَارِي
نَادَتْ بِوَدِّ فَلَبَيْتُ النَّدَا طَوْعًا
أَحْرَمْتُ فِي رَوْضِهَا وَطَوَيْتُ أَغْيَارِي
كَمْ بَتُّ وَالشَّوْقُ يَطْوِينِي وَيَحْرِقُنِي
كَمْ بِاسْمِهَا طَرَبًا سَبَّحْتُ لِلْبَارِي
وَهَا هِيَ الرُّوحُ يَا بَشْرَايَ أَشْهَدُهَا
أَنْسَتُ فِي حَيْهَاتِهَا وَصَلِّي وَأَنْوَارِي
وَقَامَ دَاعِي الْهَوَى بِالْوَجْدِ يُنْشِدُهَا
فَتَرْتَمِ الْقَلْبُ يَقْصِدُهَا بِأَذْكَارِي
حَتَّى اسْتَوَتْ مَلَكَتْ كُلِّي مَرَاحِمُهَا
وَفَاضَ مِنْ عَفْوِهَا غُفْرَانُ أَوْزَارِي
فَفَنَيْتُ فِي وَرْدِهَا وَالْوَدَّ سَبَّحْتُهَا
فَاضَتْ عَلَيَّ فَاطِفًا نُورُهَا نَارِي





والله ما حنت اليمين

والله ما حنت اليمين بأني
 في عزة الفردوس والجنات
 لو خيروني بالكنوز وأحمد
 لاخترت أحمد سيد السادات
 هو كنز أنوار وبحر معارف
 هو سر أسرار به البركات
 هو شافع ومشفع هو شاهد
 هو ملجأ في شدة العرصات
 عاهدته أني أسير بدر به
 وعلى صراط العارفين ثبات
 عاهدت طه أن أكون موحداً
 لله بالحركات والسكنات
 عاهدته أن لا أميل لحرمة
 والأزم الأذكار والدعوات
 عاهدته حفظ العهود وصونها
 ووداد أشياخي ليوم مماتي
 والذل ثم الإنكسار رضيته
 ثوباً به أمضي إلى الحضرات





قمر الزمان

عاهدتُ أحمدَ أن أكون ملازماً
لصلاته والسنة الغراء والآيات
عاهدتُهُ أن لا أميل لغيره
قد بعته روعي على الطاعات
بسط الأيادي للتراحم شافعاً
والسعد أدركني لدى الحجرات
فسألتُ ربي بالجوار إقامة
في أقدس الحالات والدرجات
وشربتُ من ريانه كأساً
يروى الفؤاد وطابت الأوقات





ولت ليالي العمر

ولت ليالي العمر يا خير الورى
 فَمَتَى تَمُنَّ بِنَظَرَةٍ لِأَرَاكَ
 القَلْبُ فِيكَ مُهَيِّمٌ وَمِيتِيمٌ
 فَمَتَى أَقْبَلِ سَيِّدِي يُمَنَّاكَ
 أَيرومُ حِرْمَانِي وَأَنْتَ رَحِيمَنَا
 فابسط يمينك فالندى بيداك
 وارفع لثام الوجه يا نور الهدى
 وائذن لعين العاشقين تراك
 يا بحر أنوار المعارف فاسقني
 من كأسك النادي ومن يمينك
 اشتاق وجهك يا نبي ونوره
 فاجبر عبيداً عاشقاً يهواك





متى يا حضرة الهادي

متى يا حضرة الهادي
أشاهدُ وَجْهَكَ النّادي
وأنظرُ حسنكم وأرى
جلالةَ نورك البادي
متى يا سيد السادات
أرى الأنوارَ بالوجنات
أجزني يا كريمَ الذات
وداؤِ قلبي الصّادي
فيا مجلى الكمالات
ونورَ النورِ والذات
ومعراجي لحضراتي
ضميني أنت في معادي
دموعُ الشوقِ يا طه
تبثك دمع عينانا
فأنت الطب ودوايا
وأنت شفائي يا هادي
متى عيني يا مختار
تطالعُ مشهدَ الأنوار





بوجدٍ كله أسرار
وفيه الوِزْدُ وودادي
متى يا طلعةَ البدر
يزولُ الغينُ عن سِري
وسِرِّ جمالكم يسري
بعين العين وفؤادي
إذا وجهُ النبي لاح
سَكَرْنَا دون أقداح
وهامت فيه أرواحُ
وصرنا كلنا حادي





يا رحمةً وسعَ الوجودَ مداها

يا رحمةً وسعَ الوجودَ مداها
يا حضرةً جادتْ ببسطِ يداها
يا بحرَ رحموتِ تلاطمَ مَوْجُه
شَمِلَ العوَالِمَ رحمةً ورعاها
قد جئتُكَ يا طه أبثُكِ حالتِي
مِدرَارَ عَبرَاتِي يسيلُ نَدَاهَا
فَارحَمِ قُلُوبًا بِالغرامِ تمزقتْ
وانظُرَ فعينكِ طِبْهَا ودواها
أدِرِ الكؤوسَ أَيَا رحيْمٍ وداوني
وابسطِ كفوفًا لآ أرومٍ سواها
جارَ الأنامِ عَلَيَّ يا خيرَ الوري
والروحِ في أعتابِكُم مأواها
أنا في جواركِ واحتميتُ بحضرة
واللهُ كَافَ كَلَّ من يهواها
فبحقِّ منْ أسراكِ ليلةً قدسه
كشَفَ الحجابَ بحضرةٍ لَتَراها
فاقبلِ جوارِي يا نبيِّ ووفني
واروِ فُؤادًا عَاشِقًا أوَّاهًا





يا روحه روحي

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا نُورًا بَدَا
 مِنْ حَضْرَةِ الذَّاتِ الْقَدِيمِ وَأَشْرَقَا
 يَا رُوحَ رُوحِي يَا حَيَاتِي وَغَايَتِي
 يَا نُورَ أَنْوَارِ الْعَوَالِمِ وَالْبَقَا
 بِالْبَابِ مُشْتَاقٌ يَرُومُ تَكْرَمًا
 رَفَعَ الْحِجَابَ مَعَ الثَّبَاتِ مُحَقَّقَا
 يَا سِرِّ سِرِّي يَا مَنَائِي وَمَنِيَّتِي
 جُدْ لِي بِكَأْسٍ مِنْ يَدَاكَ مَعْتَقَا
 إِنِّي بِبَابِكَ قَدْ أَنْخَسْتُ رُوحِي
 فَأَغِثْ بِرَحْمَاتِ الشِّفَاعَةِ مَعْتَقَا
 أَنَا لَا أَضَامُ وَأَنْتَ أَمَلِي فِي غَدِي
 يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ فِي يَوْمِ اللَّقَا
 أَنَا فِي حِمَاكَ وَمِنْ سِوَاكَ يَجِيرُنِي
 إِنَّ هَالَتِ الْأَهْوَالُ يَا بَحْرَ النَّقَا
 صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا سِرِّ سِرِّي
 يَا كَنْزَ نُورِ بَاجِلَالَةِ مُشْرِقَا
 حَبِيبٌ عَلَى عَرْشِ الْفُؤَادِ قَدْ اسْتَوَى
 تَمَلَّكَ قَلْبِي حُبُّهُ وَتَحَكَّمَ





قمر الزمان

قد أجزَلَ الأَقْمَارَ طَلَعَةُ حُسْنِهِ
هُوَ الْبَدْرُ فِي حَلِّ الضِّيَاءِ مُتَمِّمًا
جَنُونِي بِهِ عَزُوانَ لَامَ عَاذِلِي
وَأَمْدَحُ طَهَ وَالْكِيانَ مُهَيِّمًا
فإنَ فَاضَ دَمْعِي عِنْدَ مَدْحِ مُحَمَّدٍ
يَعْبُرُ عَنَ وَجَدِي وَقَلْبِي مُتَيِّمًا
دَعُونِي لِمَحْبُوبِي فَإِنِّي مَغْرَمٌ
لَعَلَّ عَيُونِي فِي ضِيَاءِهِ تُنَعِّمًا





القمرية

مَالِي أَرَى بَدْرًا تَكَامَلَ نُورُهُ
 وَالنَّجْمُ فَوْقَ جَبِينِهِ هَالَاتُ
 يَعْلُوهُ مِنْ حُلْلِ الْجَلَالَةِ شَامَةٌ
 تَكْسُوا جَمَالًا مِنْ سَنَا الْحَضْرَاتِ
 مَا لِلوُجُودِ تَمَايَلَتْ أَغْصَانُهُ
 وَالْعَرْشُ وَالْأَمْلَاكُ فِي صَلَوَاتِ
 مَا لِلسَّمَاءِ تَزِينَتْ وَتَكَحَّلَتْ
 وَأَرَى شَهَابًا فِي سَنَا هَيْبَاتِ
 مَا لِلطُّيُورِ تَجْمَعَتْ فِي مَوْكِبِ
 تَشْدُو بِمَوْلِدِ سَيِّدِ السَّادَاتِ
 مَا لِلزُّهُورِ تَلَوْنَتْ أَوْرَاقَهَا
 وَتَمَايَلَتْ تَشْدُو لَهُ عَطْرَاتِ
 مَا لِلجَنَانِ تَفْتَحَتْ وَتَزِينَتْ
 وَالْأَنْسُ وَالْأَنْوَارُ فِي شَارَاتِ
 مَا بِالْمَكَّةِ فِي شَرَفٍ وَمَكْرُمَةٍ
 وَالْبَيْتُ يَعْلُوهُ إِجْلَالًا وَرَايَاتِ
 الْقَوْلُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ شَرَفَنَا
 فِي هَيْئَةِ الْقُدْسِ مَمْدُودٌ بِبَرَكَاتِ





قمر الزمان

قَمَرُ أَتَانَا أَضَاءَ الْكُونِ مَوْلِدِهِ
من حَضْرَةِ الذَّاتِ بِكِتَابِ وَأَيَاتِ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى طَهٍ وَبَلِّغْنَا
زِيَارَةَ الْبَيْتِ وَسَلَامًا بِرَوْضَاتِ
وَأَقْرَبِ السَّلَامِ رَسُولَ اللَّهِ أَحْمَدْنَا
بِحَرِّ الْكِرَامَةِ مَنَشُورَ الْهِدَايَاتِ
وَأَوْصِلِ الْوَصْلَ أَدْرَكْنَا بَطْلَعَتَهُ
وَكَحْلَ الْعَيْنِ بِشُهُودٍ وَنَظَرَاتِ
وَأُرْوِي فَوْادِي وَأُورِدُنِي عَلَى حَوْضِ
المِصْطَفَى عِنْدَهُ يُسْقِي بِكَاسَاتِ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَاةً عَلَى طَهٍ
بِخِتَامِ نَظْمٍ وَوَفْقِنَا لَطَاعَاتِ





ربيع النور

ربيعُ النورِ أسعدنا ورازَ السعدِ وادينا
 وكانَ السرُّ أحمَدنا رسولَ اللهِ هادينا
 فيا بُشراكَ يا قلبِي فقد نلنا أمانينا
 فمدحُ محمدِ طيبي ونورُ العينِ ياسينا
 أرى الأكوآنَ يا طهَ تُسبحُ باسمِ بارينا
 ويبدوا في مَحياها جمالُ ينجلي عينا
 فهذا البدرُ مكمِلُ يُعازلُ وجهَ ياسينا
 وهذا الطيرُ مُنشغلُ يُغرِدُ مدحَ هادينا
 رسولُ اللهِ يا قمرُ تاللاً نُورهُ فينا
 رسولُ اللهِ يا قمرُ ويا طهَ وياسينا
 رسولُ اللهِ شرفنا وأشرقَ نُورهُ فينا
 فرقصَ القلبُ في طربِ يَضُمُّ الياءَ والسينا
 فطابَ القلبُ من طاءٍ تُعانقُ هاءَ هادينا
 ونونِ النورِ مع قافِ إشاراتِ تناديننا
 لنشهدَ نجمَ أحمدنا ونشكرَ فضلَ بارينا
 فنارُ الفُرسِ أطفأها جلالُ جبينِ ياسينا
 فنورُ جبينِ أحمدنا أزاحَ الغينَ والرينا





قمر الزمان

ملكتَ النبضَ في قلبي وأنتَ النورُ في عيني
في الحشرِ أدركني يا شَفِيعي ويا ضَمِيني
وقل يا رَبِّ مَدَّحِي أتي والدمعُ في العينِ
وقل يا رَبِّ شَفَعني بِسِرِّ جلالِ ياسِينا
ويدخلُ يده بيدي ويشهد وجهَ بارِينا
ويشربُ من صَفِّ الكفِّ يكونُ اللهُ ساقِينا





الجوهرة

لو تَبَدَّى لِلْعُيُونِ بَهَاكَ
 لا تَرى فِي الْوُجُودِ قَبِيحاً
 أَوْ بَدَتْ ذَرَّةٌ مِنْ ضِيَاكَ
 صَارَ مُرُّ الزَّمَانِ مَلِيحاً
 أَوْ تَجَلَّتْ نِسْمَةٌ مِنْ سَمَاكَ
 دَنَدَنَ الْكُونُ ذِكْرَهُ تَسْبِيحاً
 أَوْ تَنَسَّمَ بِالْوُجُودِ شَذَاكَ
 صَارَ رُبْعاً مُعْطِراً وَمَلِيحاً
 أَوْ تَدَلَّى ثَوْبٌ عَزْرِيضَاكَ
 غَابَ قَلْبِي فِي هَوَاكَ طَرِيحاً
 لِي رَجَاءٌ بِالْعُيُونِ أَرَاكَ
 بَعْدَ كَشْفِ الْحِجَابِ صَحِيحاً
 ثُمَّ وَضُلًّا فِي نَعِيمِ سَنَاكَ
 بَلْ جَوَّاراً فِي حِمَاكَ فَسِيحاً
 يَا كَرِيمًا كَسَى الْوُجُودَ نَدَاكَ
 ثُمَّ فَاضَ عَظَاؤُهُ تَصْرِيحاً
 رَبِّ صَلِّي عَلَيَّ رَسُولَ هَدَاكَ
 مَا تَغْنَى بِالْمَدِيحِ فَصِيحاً





الشمائل والأنوار

تجمعت الشمائل والخصالُ
لطه أحمد بحر الكمالِ
عليه من الجلال رداءُ نور
كذلك عليه من حلال الجمالِ
بحار الملك والملكوت جمعت
بوحى عند منطقه يُقال
كفوف محمد لانت بسط
جواد كالرياح على الجبالِ
عيون محمد يبدو سناها
وكحل بالعيون بلا مثالِ
كان جبينه مرأة نور
ترى فيه الجلال مع الجمالِ
عجبت لأحمد سواه ربي
وأبدع نظمته في خير حالِ





لاموا غرامي

قَالُوا بِأَنَّ فِيكَ جُنَّ جُنُونِي
 أَنْبَأَهُمْ عَنِّي دُمُوعُ جُفُونِي
 لَامُوا غَرَامِي يَا نَبِيَّ وَمَا دَرُوا
 شَوْقِي إِلَيْكَ وَأَنْتَ نُصَبُ عُيُونِي
 يَا لَيْتَهُمْ ذَاقُوا مَذَاقَ صَبَابَتِي
 يَا لَيْتَهُمْ نَظَرُوا لَكُمْ بَعِيُونِي
 لَوْ شَاهَدُوا نَظْمَ الْجَمَالِ مُكْمَلًا
 لَوْ أَبْصَرُوا وَجَنَاتَهُ عَذْرُونِي
 إِنْ لَاحَ عَنبَرُ كَفِّهِ وَتَنَسَمَا
 سَكَّرُوا بِلَا شُرْبٍ وَمَا لَأُمُونِي
 إِنْ رَفَعَ عَن وَجْهِهِ الْجَمَالَ بَرِاقِعَا
 سَكَّنَ الْكَيَانَ وَذَاكَ سِرُّ جُنُونِي





الله يعلم

اللَّهُ يَعْلَمُ يَا حَبِيبِي بِحُرْقَتِي
وَلَهَيْبِ قَلْبٍ وَجَدُهُ أَعْيَاهُ
وَالدَّمْعُ مِدْرَارًا يَسِيلُ بِمُقَلَّتِي
أَوْصِلْ فُؤَادًا أَنْتَ كُلُّ رَجَاهُ
دَعْنِي أَرَى حُسْنَ الْجَمَالِ مُكَمَّلًا
فِي طَلْعَةِ الْبَدْرِ الَّذِي أَهْوَاهُ
يَا صَاحِبَ الْأَعْطَافِ جُدْ لِمَتِّمْ
يَهْوَى جَمَالَكَ لَا يَرُومُ سِوَاهُ
إِنْ كَانَ وَصْلُكَ لَا يَدُومُ لِمُذْنِبٍ
فَالهَجْرُ يَا مُخْتَارًا لَا أَقْوَاهُ
وَأَمْنٌ عَلَيَّ بِعَطْفَةِ تَجْلُو الْعَنَا
وَاجْبُرْ عُبَيْدًا أَنْتَ أَنْتَ مِنْهُ





يا نور العيون

يا نورَ العُيُونِ عَلَيكَ صَلَّى
 إِلَهُ العَرْشِ وَالْمَلَكِ الْكِرَامِ
 رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَوْقَفْتُ عُمْرِي
 لِمَدْحِكَ أُرْتَجِي مِسْكَ الخِتَامِ
 أبا الزهراءِ أَكْرَمَنِي وَزَرَنِي
 أَكْرَمَنِي وَزَرَنِي وَلَوْ حَتَّى مَنَامِ
 رَسُولَ اللَّهِ هَلْ لَوْ كُنْتَ يَوْمًا
 مَشُوقًا هَلْ سَيُنْكَشِفُ اللثَامِ
 وَأَشْهَدُ ذَلِكَ الْبَدْرَ الْبَهِيِّ
 كَحَيْلِ الْعَيْنِ مِصْبَاحِ الظَّلَامِ
 فَيَا قَلْبُ تَأْدِبْ عِنْدَ طَهِّهِ
 وَصَلِّ وَالْتَزِمِ وَأَتْلُ السَّلَامِ
 وَقُلْ يَا سَيِّدًا دُنْيَا وَأُخْرَى
 فَأَكْرَمَنِي وَزَرَنِي فِي الْمَنَامِ
 وَحَاشَا يَا كِرَامَ الْحَيِّ أَنِّي
 أَضْيَعُ بِحَبْكُمُ أَنْتُمْ كِرَامِ





وسيلة الملهوف

أحمد رسول الله
حُسنَ رَسولِ الله
قمرُ فما أبهاه
بلغَ المُنَى والله
والفرجُ في يُمناه
عليك صلى الله
سندي شفيع وضمن
طه رفيع الجاه
في روض نور على نور
جئتُ الحبيبَ أزور
كرماً على الزوار
وبدا جبينُ ضياه
والقلبُ وجدَّ أذاب
وجهُ رسولِ الله
هَرولتُ أسعى إليه
ونزلتُ بحرَ حماه

يَا رَبِّ صَلِّ عَلَيَّ
واكشف حجابي لأشهد
هذا مقام رضاه
من زاره بشراه
يا جار من يهواه
يا رحمة مهداة
هذا النبي الزين
جد الحسن وحسين
ونزلتُ بحرَ حضور
بلغ الفؤادُ مُناه
وتجلت الأنوار
وارتفعت الأستار
دار الشرابُ وطاب
وبدا بغير حجاب
ووقفت بين يديه
نظرت عيوني إليه





عطفَ النبي وجاد
 والنور فاض وزاد
 والورد صار ودادا
 والقلب نال مناه
 نادته عبراتي
 يا نور مشكاتي
 نظرة لزلاتي
 أنت الرجا والجاه
 جئنا إليك ضيوفا
 يا رحمة ورؤوفا
 يا وسيلة الملهوف
 يا كنز عطف الله
 يا صفة الباري
 أخجلت أشعاري
 يا سره الساري
 أنت الحمى والجار
 يا نور عرش الله
 خذني من الأغيار
 فرجي لدى الأكار
 وأغث بحق الله
 الوجود أعياني
 والنور ناداني
 فهجرتُ خلاني
 يا حبل وصل الله





الوترية

أنا الشافعُ المخصوصُ بلبواءِ عِزَّةِ
والرسلِ جمعاً في ظلالِ جَوَارِي
أنا العهدُ والميثاقُ ومعارضُ الهدى
واللهُ أسرى في الوري أسرارِي
أنا الفجرُ والسِرُّ المتَّمُّ والضحي
أنا الشمسُ والبلدُ المُعَظَّمُ دَارِي
أنا الرحمةُ المهداةُ غوثاً إلى الوري
ومُحيطُ رَحْمَتِ الوِصَالِ الجَارِي
أنا قِبْلَةَ الأرواحِ ومَقَامَ وَصَلَهَا
والكوثرُ المذكورُ ريانُ أَنهَارِي
أنا خلوةُ الفرقانِ في حضرةِ البَارِي
وتَنَعَّمْتُ في أَنسِ أنوارِ الصفا أَنظَارِي
أنا الشمسُ وضحاها أنا النجمُ إذ هوى
أنا النورُ في حِلِّ الكمالِ السَارِي
أنا النورُ في نونِ وقافِ بلا مِرا
أنا الكوكبُ الدرِي في رمزِ أطوارِي
أنا الشاهدُ المشهودُ مرأةً آيةً
أنا المصطفى الممدوحُ في نصِ أذكاري
أنا الناصرُ المنصورُ والكهفُ والحمى
والروحُ والأملُكُ من أنصاري





النورانية

يادرة قبل الوجود تالأات
 والكون في عمأ العمى الروحاني
 يا أحمد الأزل القديم ولم تنزل
 مرآة حسن المشهد النوراني
 يا كنز حموت الجمال مطرزا
 بلسان فرقان الثنا الرحماني
 صلى عليك الله جل جلاله
 يا فجر أنوار الضيا الرباني
 موسى وعيسى والخليل وآدم
 فرع لأصل العالم الإنساني
 يا نقطة الباء التي قد أشرفت
 بخطاب أنس المنطق الفرقاني
 من دار أمنة تالأاً للورى
 قمر يضى بمشهد فرقاني
 بدر أطل بطلعة قدسية
 يهدي الأنام لعالم رحماني
 مولود حُسن من معارج حضرة
 أمن من الأهوال وهو أماني





قمر الزمان

نورٌ تقدسَ بالكمالِ مُجملاً
بجلالِ عرفانِ الصفا الرباني
نَجْمٌ تَلَأُ بَيْنَ صَفَحَاتِ السَّمَاءِ
من كِنزِ غِيبِ العالَمِ الروحاني
الكلُّ فرعٌ والأصولُ مُحَمَّدٌ
حاولتُ وصفَ جمالِهِ أعياني
دعني أغني في هواهِ واخلني
دعني فقد ملكَ الحبيبُ كياني
أهلاً وسهلاً يا حبيبٌ ومرحباً
أهلاً ببدرِ المشهدِ النوراني
أهلاً بتاجِ المرسلينِ وسرهم
ولسانِ صدقِ المنطقِ القرآني
يا ربِّ صلِّ على النبيِّ العدنانِ
قمرُ الوجودِ ورحمةُ الرحمنِ





هذا الحبيب

هذا الحبيب تجلى عند زورته
 وأشرق النور من حُجراتِ رَوْضَتِهِ
 فهامَ قلبي يدندنُ باسمه طَرَبًا
 وتَمَلت العَيْنُ من بركاتِ طَلَعَتِهِ
 فَاصَتْ مراحمُهُ كَرَمًا بلا حُجْبٍ
 فغَرقتُ في كوثرٍ من فيضِ رَحْمَتِهِ
 ومدحتُهُ هائِمًا بالعجزِ مُفتقرًا
 قد جَلَّ طهَ وجَلَّ كَمالُ رُتبتِهِ
 شمسٌ تجلت على وِجَناتِهِ وبَدَا
 قَمَرُ المَحاسِنِ من فياضِ بَسْمَتِهِ





اترك ملام الجاهلين

شَاهَتْ وَجُوهُهُ لَا تُحِبُّ مُحَمَّدًا
وتصد عن فرح به الأوقاما
إِنَّ قِيلَ إِنَّ الْقَدَرَ يَعْدِلُ مَا أَتَى
وبألف شهر نوره وسلاما
فبألف قدر ينجلي ميلاده
وبألف عرفاتٍ بغير ملاما
القدرُ من قدرِ النبي تَعَظَّمَتْ
ومناسكُ العرفاتِ عنه تماما
اترك ملامَ الجاهلينَ وَهُمْ بِهِ
وافرح بأحمد النبي غراما





عيد المحبوب

قالوا بأن اليومَ عيدُ حبيبهم
فقلتُ حبيبي فاقَ قيمته الدهر
حبيبٌ على عرشِ القلوب قد استوى
تملكني وإليه فوضتُ الأمر
حبيبي وأشتاقه وهو حاضري
وكُلِّي به يحيا وأفديه بالعمر
فإن حبيبي أحمد وهو شافعي
وهو الوسيلة عند حشري والنشر





القمر المنير

يا أيها القمرُ المنيرُ بطيبة
أهديك يا نورَ الفؤادِ سلامًا
يا بحرَ فضلٍ والكَمالِ مداده
يا زينةَ الفردوسِ أنتِ إمامًا
يا نورَ شمسٍ لا يغيبُ شعاعُها
حَيَّرتِ يا قمرَ الوَرى أفهامًا
يا عينَ فرقانِ المعارفِ كلها
يا ساقياً شهدَ الوصالِ مداما
يا نجمَ عرفانٍ يشيرُ لحضرة
يهدي الأنامَ لمنزلِ الإنعاما
هامَ الخويدمُ يا حبيبُ بمدحكُم
يرجوا الجوارَ بروضةٍ ومقاما
ثم الشفاعة يا نبي ومنزل
في عِزةِ الفردوسِ والإكرامَا





النجمية

ماذا يُقالُ بمدحِ بعددِ قرآنِ
 بالنجمِ يُتلى بترتيلٍ وتبيانِ
 هذا الرسولُ أتمَّ اللهُ خَلْقَتَهُ
 كَذاكَ جَمَلَهُ مِنْ قُدسِ رَحْمَنِ
 ثوبُ المحاسِنِ يعلوهُ ولا عجبُ
 إذا العنايةُ صاغتُ صنْعَ إنسانِ
 كفاكَ عِصْمَتُهُ والوحيُّ مَنْطِقُهُ
 والقربُ منزلهُ أدناهُ دِيانِ
 والنورُ مظهرُهُ والحقُّ مشهدهُ
 والقدسُ مجلاهُ والسِرُّ قرآنِ
 النُّورُ صُورَتُهُ والعفوُّ شيمَتُهُ
 واللهُ غايَتُهُ للعدلِ ميزانِ





قمر الزمان

بحرٌ من الجودِ فياضٌ وممدودٌ
بالكرمِ محمودٌ من غيرِ بخلانِ
الزهدُ حالتهُ والودُ شامتُهُ
والقلبُ ساحتُهُ عرشٌ لقرآنِ
الصدرُ منشرحٌ والغيرُ منطرحٌ
والسرُّ في فرحٍ بالأنسِ ولهانِ
يا رحمةَ الأمِّ يا كاملَ الشيمِ
يا أفضلَ النعمِ يا خيرَ إنسانِ
يا أيها العدنانُ يا معدنَ الإحسانِ
يا رحمةَ الرحمنِ يا بركةَ الأزمانِ





صلاة الله يا طه

صلاة الله يا طه سلامي
 على الممدوح في طه ونون
 وقالوا الشوق من شيم الجنون
 ونار الوجد عن بُعد تكون
 فكيف بحاضر يهواه قلبي
 ويطلب وصله دمع العيون
 تخاطبه المدامع وهو سمعي
 وروحاً للفضاد مع الشجون
 فيرفع عن ستائره حجاباً
 بكشف ساطع يجلي ظنون
 فيزداد الحنين إلى وصال
 وكيف الشوق بحضور يكون





هواه أنار قلبي

عَجِبْتُ لِمَنْ هَوَاهُ أَنْارَ قَلْبِي
تَمَلِّكَ مُهَجَّتِي وَكَذَا فُوَادِي
وَصَارَ لِمَقْلَتِي كُحْلًا وَنُورًا
فَلَا أَشْهَدُ سِوَاهُ وَذَا مِرَادِي
إِذَا هَلَّتْ لَطَائِفُهُ وَبَانَتْ
وَفَاحَ عَبِيرُهُ عَبَقَ الْبُوَادِي
أَهْيَمُ مَدْنَدِنًا بِالرُّوحِ مَدْحًا
وَأَصْبَحُ بَيْنَ أَهْلِ الْحَيِّ حَادِي
إِلَى أَنْ أَشْهَدَ الْبَدْرَ الْمُعَلَى
وَأَنْظُرَ حُسْنَهُ بِالْعَيْنِ بَادِي
وَأَنْزَلُ فِي جِوَارِ السَّعْدِ ضَيْفًا
وَيَسْعِدُ فِي مَعِيَتِهِ فُوَادِي
حَبِيبٌ قَدْ تَمَلَّكَ نِيَّ وَحْسَبِي
مَنْ الْأَيَّامِ يَعْمُرُهَا وَدَادِي





الوسيلة

رسولَ الله لا تتركُ نزيلاً
 أتى لحماك مُشتاقاً ذليلاً
 ودمعةً مُقلّتي سَبَقَتْ كَلَامِي
 فداوي يا كريمُ فتىً عليلاً
 وَجُدْ بالوصلِ لا تخذلْ دموعي
 تشفع أنت شافعنا الجليلاً
 وَخُذْ بيدي في حشري ونشري
 وكن لي شافعاً عند الوكيلا
 تشفع في نزيل حماك وانظر
 بعينك أنت ذو جاهٍ نبيلاً
 عليك حُسِبْتُ والمولى وكيلى
 وأنت الأملُ باليومِ الطويلاً
 طَرَقْتُ البابَ بالزهراءِ مشوقاً
 وآلِ بَقِيَعِكَ السامي الجليلاً
 ولي في وجهكم أملٌ وجاه
 وأنت وسيلةُ الضيفِ النزيلاً
 وإني في حماك ولست أخشى
 لأنك شافعي أنت السبيلاً





حبيب إلى روض السلام دعاني

حَبِيبٌ إِلَى رَوْضِ السَّلَامِ دَعَانِي
لَهُ الْوَجْدُ جُنْدٌ بِالْغَرَامِ رَمَانِي
هَامَ الْفُؤَادُ مَعَ الْوُدَادِ مُلْبِيًّا
وَالدَّمْعُ مِنْ شَوْقٍ لَهُ أَبْكَانِي
يَا أَيُّهَا الْمُخْتَارُ هَذَا حَالَتِي
وَلَقَدْ سَلَوْتُ لِوَصْلِكُمْ خِلَانِي
فَاعْطُفْ عَلَيَّ بِعَيْنٍ وَدَكَ دَاوِنِي
وَأَنْظُرْ فَهَجْرُكَ سَيِّدِي أَعْيَانِي
يَا رَحْمَةَ الرَّحْمَنِ يَا سِرُّ سِرِّي
خُذْنِي إِلَيْكَ فَأَنْتَ أَمَانِي





أنا ضيف أحمد

أنا ضيفُ أحمد والنعيمَ بلغته
 في طيبة الأنوارِ والأسرارِ
 أنا في حِمَاهُ وقد نزلتُ بروضه
 وهو الحمى وحِمَاهُ نِعَمَ الدارِ
 أنا عند طه لا أحيبُ لأنني
 أدركتُ رباً يغفرُ الأوزارِ
 أنا في حمى المختار وهو وسيلتي
 في دفع أهوالي له أسرارِ
 أنا جئتُ مَنْ يَحْمِي النزيلِ وإنه
 نعم المُجير ونعم هذا الجارِ
 والله أدركتُ المنى برحابه
 والحقُّ مع ضيف النبي غفارِ
 أدركته كالشمس يشرق للورى
 والكل يشهد حاضراً مختاراً
 ويجيبُ زواراً له ببشاشة
 ويرد بسلام له أنوارِ
 الكل في وجه الحبيب مُؤمِّلٌ
 أعطى الجميعَ بجبره أنظارِ





قمر الزمان

صَرَخْتُ لَهُ رُوحِي وَرَحْتُ مَدْنَدِنًا
وَتَلَوْتُ صَلَوَاتِي مَعَ الْأَشْعَارِ
وَسَأَلْتَهُ يَرْفَعُ يَدَاهُ لِرَبِّنَا
لَأَكُونَ فِي حَشْرِي مَعَ الْمُخْتَارِ
أَيْرُومُ مِنْ بَعْدِ الْمَبِيتِ بِرُوضَةِ
طَهِ الْحَبِيبِ بِهَا يَكُونُ الْجَارِ
مَنْ بَعْدَهَا كَيْفَ الرَّحِيلُ لغيرِهَا
مَنْ ذَا يُضَاهِي أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ
يَا رَبِّ ثَبِّتْنِي وَقْوِي مَهْجَتِي
كَيْفَ الْحَيَاةِ بِغَيْرِ هَذِهِ الدَّارِ





الراحلة

مالِ الحِياةِ وقد طالَتْ مَسيرُها
 وداعيِ الوصلِ من طيبةِ ينادينا
 ريحُ الأُحبةِ قد هَبَتْ نَسائِمُها
 وَيَمَمَتْ سَفنُها تَطوي مَراسينا
 وجئتُ بالدمعِ ما استكثرتُ من زادي
 ولا تركتُ لورائي سوى الدينا
 عما قليلٍ سأُنزلُ دارَ رَحمتِه
 وينعمُ القلبُ في أنسِ المحبينا
 فطالما زرتُه والشوقُ يحرقُني
 لعلني اليومَ أشهدُ وجهَه عينا
 قد لوحَ القلبُ للأحبابِ في فرحِ
 تذكروا عاشقاً قد عاش مسكينا
 تذكروا نغمي في مدحِه طربا
 وفوقِ قبري تغنوا باسمِ ياسينا





إني في حماك

رسولَ اللهِ إني في حماك
ولستُ أرومُ يا طه سِوَاكَ
فداوي يا أبا الزهراءِ واسمح
لعيني أن تنعم في بهاكا
أنختُ ببابكم أحمالَ ظهري
وعبرَأتي تُسارعُ في نداكا
فهل من عطفةٍ لصلاحِ حالي
وهل من نظرةٍ فيها رضاكا
فقد طال اصطباري يا حبيبي
فتمم وصلتي وامدد يداكا
فيا قمرَ المدينةِ خذ بيدي
تداركني بغيثٍ من نداكا
عليك من المليكِ صلاةٌ عز
وجاهٍ واسعٌ يعلو لؤاكا





نظري لوجهك

نظري لوجهك يا طه يداويني
 والوجدُ أعياني والمدح شافيني
 وأتيتُ روض الحمى والدمعُ يسبقني
 أرجوا وصلاً يزيلُ الدمعَ من عيني
 ونزلتُ طيبةَ والأشواقُ تغمرني
 ورأيتُ من فوقها القبةَ تناديني
 أقبلتُ أمدحُ والمختارُ يسمعي
 وكأن طه عن الدنيا يواريني
 وشربتُ في حضرةِ الأنوارِ ريانا
 كأنه بمدام الأنسِ يرويني
 وتبدل الحالُ ربحانا بحضرتَه
 ورفعتُ كفاي للمولى يعافيني
 وشكوتُ لله أوزاري وأحمالي
 ودعوتُ ربي بالهادي يواليني





هذا أحمد

يا عينُ هَذَا أَحْمَدُ يَبْدُوا لَنَا
نورُ الْجَلَالَةِ بِأَدِّ مِنْ مَحْيَاهِ
العينُ مِنْ نورِ الشَّهْودِ تَكَحَّلتْ
والشمسُ ثمَّ البدرُ على خداه
ثوبُ الكمالِ عليه جَلَّ سَنَاؤُهُ
وجبينه الوضاء ما أحلاه
أكرمُ بوجهٍ في تمامِ جَمَالِهِ
صُنِعَ المَعَالِي جَلَّ مَنْ سَوَّاهُ
بشرى لمن شَهِدَ الجَمالَ مُكَمَّلًا
بشرى فوصلِ الوصلِ في رؤْيَاهِ
يا سعدنا بالحشرِ وهو لنا حمى
وكذا لواءِ الحمدِ في يَمَنَاهِ





رسولَ الله يا نورَ المدينة

رسولَ الله يا نورَ المدينة
 أبا الزهراءِ لا تخزي يدينا
 سلوتُ الكلِّ يا طه وقلبي
 مشوقاً يا محمدنا حزينا
 أبثك ما تراه على عيوني
 لتشفع يا نبي الله فينا
 حبيبي داوني وارحم شجوني
 بوصلك داوني أنت الضمينا
 أنا المجنونُ بهواكم وحسبي
 رضا المولى وهذا الحب دينا
 وحسبي من هواه يكون جاري
 بدارالخلد بين العارفيننا
 فيما مختارُ من على مشوق
 ترنم بالمديح له أنينا
 صلاة الله يا طه سلاما
 وصحب ثم آل طاهريننا





ميم المحامد

إذا سبقت ميمُ المحامدِ حاءها
وميمُ المثنائي قبل دال ودادها
فَصَلِّ على نورِ الوجودِ محمدٍ
وبلغه تسليمًا يدومُ بوردها
وصلِّ على البدرِ المتممِ أحمد
إذا الياء ثم السين فاض مدادها
وصَلِّ على المحمودِ بالآي ذكره
إذا النون بالأنوار لاح جمالها
وصلِّ على طورِ التجلي أحمد
إذا الطاء قبل الهاء تكشف سرها
وبلغ رسولَ الله أني مغرم
وعيناي بالأشواقِ يهمني دمعها





عيناه ترعانا وحي حاضر

فمن باتَ مشتاقاً لحضرة أحمد
 كمن زاره والشوقُ نسكٌ ومغنمٌ
 ولا يلزم المشتاقُ بوحاً بوجوده
 فإنَّ رسولَ الله بالِحالِ يَعْلَمُ
 وعيناه ترعانا وحي حاضرٌ
 كمال جميلٍ بالجلالِ مُلثَّمٌ
 وما دمتَ تحيا بالحبيب مشوقاً
 فأنتِ على خيرٍ وحتماً ستُكْرَمُ
 فلازمِ شمائله وَعَنِّي بِمَدْحِهِ
 وصلِ وسلِّمَ بالغرامِ مُتَيَّمٌ
 وإن لم ترى طه بعينيك يا فتى
 فطه يرى قلباً وعليه يسلم
 فلا بد يوماً أن يفك لثامه
 وتشهدَ مرآةَ الجمالِ المتممِ
 وتحيا به فيه وأنتِ شاهدٌ
 وتشربُ من راحِ الوصالِ وتغنمِ
 سأغسلُ عيني يا حبيبُ بدمعتي
 حتى تُنعمَ في بهاك بصيرتي





قمر الزمان

فعمسى مراسيلُ الدموع تبثكم
ما في الضلوع من الأنين ووجدتي
فأرحم فؤاداً في هواك قد اکتوى
وارفع حجَابَكَ يا حبيب لقلتي
هلا عطفت وُجِدْتَ كَرَمًا باللقا
وطويت أغياري وُجِدْتَ بوصلتي
انظر إليّ لعل قلبي يرتوي
وامنن على روحي وداوي مهجتي
إني خويدمك المشوق وصبكم
يا مصطفى عجل بكفك شربتي
إن لم أكن أهلاً لوصلك واللقا
فلأنت أهل للنقاء وعدتي
ولأنت غيائي ومالي عدة
يا شافعي ومُشَفِّعي في شدتي





أنت الشفا

على البابِ يا خيرَ الورى سقيمُ
 وأنتَ الشفا بالمؤمنينَ رحيمُ
 وقفتُ بذلي والمدامعِ أرتجي
 جواراً ووصلاً من لدنك يدوم
 تشفعُ بعطفك يا نبي وداوني
 بنظرة عينك يا نبي أهيم
 وتالله يا محمود إن لم تُسقني
 سأسبحُ في بحرِ الدموعِ أعوم
 إلى أين أذهبُ يا حبيبُ بذلتني
 وأنا الضعيفُ ولا أطيعُ حميم
 عودتَ ضيفك أن تقرَّ عُيونَه
 وقرايَ وجهاً بالضياءِ وسيم
 فاكشفُ عن الوجهِ المليحِ تكرمًا
 واسمخُ أراك بمقلتي وأهيم





يا كافل الفقراء

يا سيد السادات يا كافل الفقرا
يا سيد السادات يا عالي القدر
يا كوثر الرحمات انظر لنا نظرة
يا عالي الدرجات يا شافع الحشرا
يا فاتح الحضرات يا من رقي السدر
يا آية الآيات بالقدر والإسرا
قد جئت بالعبرات أرجو بكم ستراً
عفوا عن الزلات وشفاعة الحشرا
يا قاصد الحجرات والقبة الخضرا
أبشر هنا الروضات فيها أبو الزهرا
والمسك والعطرات يشرح لنا صدرا
وستائر الحجرات بانث لنا جهرا
دارت لنا الكاسات وبدنا لنا سكر
سطعت من الحجرات شمساً لها سرا
والدمع والعبرات أفشى لنا سرا
ولطائف الآيات فاضت كما البحر





قل للحبيب

قُلْ لِلْحَبِيبِ بِأَنْ قَلْبِي ذَابَا
 فَمَتَى تَمُنَّ وَتَفْتَحُ الْأَبْوَابَا
 وَهَجَرْتُ أَصْحَابِي وَكُلَّ أَحْبَتِي
 وَالْقَلْبُ أَقْبَلَ خَالِيًا وَأَنَا بَا
 فاعطف وهبني يا حبيبٌ مواصلاً
 داوي جراحِي واسقني الأكوابا
 يا مُنْتَهَى قَصْدِي وَغَايَةَ مَطْلَبِي
 ارفع عن الوجهِ المَلِيحِ حجابا
 وامنْ على قلبي برؤية مشهد
 فيه انجلت حُلُّ الْجَمَالِ صوابا





إِن غَابَ عَنِ عَيْنِي

إِن غَابَ عَنِ عَيْنِي أَمُوتُ مِنَ الضَّنَا
هُوَ أَحْمَدُ نُورُ الْفُؤَادِ حَبِيبُنَا
هُوَ مَشْهُدُ الْقَدْسِ الرَّفِيعِ وَيَنْجَلِي
فِيهِ الْكَمَالُ لَدَى الْخِصَالِ نَبِينَا
مَجْلَى الْكَمَالَاتِ الْعَلِيَّةِ أَحْمَدُ
بَحْرُ الْمَحَاسِنِ وَالنَّقَاءِ صَفِينَا
قَلْبِي بِنُورِ مُحَمَّدٍ مُتَزَمِلُ
وَتَدَثَّرَتْ رُوحِي بِوَصْلِ حَبِيبِنَا
لِذَلِكَ تَرَانِي إِنْ مَدَحْتُ مُحَمَّدًا
رَقَّ الْفُؤَادُ وَطَابَ مَشْهُدُ عَيْنِنَا
وَتَحَوَّلَ الدَّهْرُ الْعَصِيبُ لِرَوْضَةِ
وَوَجَدْتُ بَرْدَ رِضَاةٍ عِنْدَ مَدِيحِنَا





حبيب في حماه

حبيبٌ في حِمَاهُ أَنْخْتُ رَحَلِي
 وفي رَحْمَاهُ يَوْمَ الْحَشْرِ أَمَلِي
 أَتَيْتُ إِلَيْهِ مَشْتَاقًا بَدْمَعِ
 يَسَابِقُنِي يَبِثُ إِلَيْهِ عَلَلِي
 فَجَادَ بِعَطْفَةٍ جَبَّرَتْ فُؤَادِي
 وَلَطَفَ بِنَظْرَةٍ وَأَتَمَّ وَصَلِي
 فَغَرَّدَ فِي دَلَالِ الْقُرْبِ قَلْبِي
 وَعَادَ الْفَرْعُ فِي شَجَنِ الْأُصْلِي
 أَزَاحَ عَنِ الْجَمَالِ سِتَارَ نَوْرِ
 نَظَرْتُ كَمَالَهُ بَعْيُونَ خَجَلِي
 تَلَأَ مِنْ ضِيَاءِهِ جَلالٌ قَدَسِ
 وَفِي رُحْمَاهُ طَبْتُ وَطَابَ وَصَلِي
 تَدَثَّرَ بِالْكَمَالِ وَفَاقَ حُسْنًا
 فَغَيَّبَ قَلْبِي الْعَانِي وَعَقْلِي
 نَبِيٌّ فِي بَهَاءٍ مِنْ جَمَالِ
 فَلَا تَقْوَاهُ قَافِيَتِي وَقَوْلِي





بَدت شمس محبوبي

بَدت شمسُ محبوبِي ولاحَت لناظِرِي
فَوَلتْ غُيُومُ العالَمِينِ عَن السِّرِ
وأشْرقتْ الأَنوارُ مِن كَنزِ غِيبِها
تَلاؤُلاً عَدَمِي في الوجودِ كَما الدَّرِ
ولاحَ شِعاةٌ مِن جِمالِ جِلالِها
فَصَيَّرَ وهَمِي بالضِياءِ كَما الدَّرِ
غَيبَتِ في حِللِ الكِمالِ مِشاهادا
وطابَ رَبِيعُ العَمَرِ في لَيلَةِ القَدَرِ
تَجَلتْ لِرُوحِي وانجَلتْ أنوارِها
فَجالَتِ بِحُضراتِ السَلامِ إلى الفَجْرِ
فطابَتِ مِجالِي الذاتِ في رُوضِ حُضرةِ
وَدارتْ لَنا الكاساتُ صَرفاً مِنَ الخَمْرِ
حَبِيبِي تَجَلَى بَعدَ كَشفِ بلا مِرا
فَسَجَدتْ نَواصِيتُنا تُسَبِّحُ لِلبِرِ
وَقَمتْ عَلى قَدَمِ التَبَتِلا مَادِحاً
وَجَلتْ كِمالاتُ الحَبِيبِ عَن الشِعرِ





لما تجلى البحر

لما تجلى البدرُ فوق قبابة
والطيرُ غَرَّدَ بالمديحِ هياما
وملائكُ الملكوتِ جَاءَتْ حَوْلَهُ
تَحْدُو لخير المرسلينَ غراما
فَعَرَفْتُ أَن جَمالَ أَحمدنا بدأ
رفعوا عن الوجهِ المليحِ لِثامًا
غُيِبْتُ عَني في جَمالِ مُحَمَّد
ناجيتُهُ بالدمعِ دونَ كَلامًا
ووقفتُ بين يديه أرجو نظيرة
بسطَ الوصالِ برحمةٍ إنعاما
من قبلِ أن أرجوه جَبْرَ بخاطري
برداً أيادي عطفه وسلاما
بالله يا نورَ القلوبِ وطبها
أرجو جِوارَكَ دائماً ومقاما
وبك استجرتُ وأنت جاري والحمى
فاكشف جمالكَ للفضودِ تماما
حتى أنعم في الشهودِ على هدى
وأراك يقظانا كذا ومنامنا
صلى عليك اللهُ جَلَّ جَلالُهُ
وكساكَ من حُللِ الكمالِ سلاما





غار المعية

غارُ المعيةِ قد بانَتْ جَلالَتُهُ
فيه الحبيبُ وصديقُ وأنوار
تعانقت حللُ الإِجلالِ ناصرةً
لجمالِ أحمدَ والفعالِ قهار
غارَ المليكِ على طه فأعماهم
عن طلعةِ البدرِ بجلالِ وأستار
عَمِيَتْ عُيُونُ العِدا وَاللَّهُ أَشغَلَهُمْ
بالعنكبوتِ وهم في مطلعِ الغار
رفع الأيادي لِلخلاقِ مفتقراً
والعجزِ قوته والدمعِ مدرار





يا ليتني نعلاه

يا ليتني نعلاه حين الهجرة
 أو ناقة يعلو عليها الهادي
 يا ليتني حجراً بغار معية
 كيما أرى نورَ الجلالة بادي
 يا ليتني رمل الصحاري والثرى
 وأفوز بالقدم الشريف الغادي
 يا ليتني هذا الحمام بغاره
 حتى أراه وصحبه بفؤادي
 يا ليتني شاة ويمسح ضرعها
 في خيمة بطريقه والوادي
 يا ليتني هذا المعين وكأسه
 فأقبل الفم الشريف النادي
 لكن سأمدحُ يا نبيُّ مهلاً
 طلع الحبيبُ وبانَ بدرُ الهادي
 وأصبحُ بين العالمين مدننا
 الله أكبرُ مرحباً بالهادي





اللّٰهُ أَسْأَلُ فِي ذَلِّ

اللّٰهُ أَسْأَلُ فِي ذَلِّ وَفِي أَدَبٍ
أَنْ يَجْمَعَ الْكُلَّ فِي الرُّوَضَاتِ إِحْسَانًا
ثُمَّ الْحَيَاةَ لَدَى الْمُخْتَارِ مَا بَقِيَتْ
فِينَا الْحَيَاةُ وَعِنْدَ الْمَوْتِ غُفْرَانًا
وَالدَّفْنَ بِبَقِيْعِهِ بِجَوَارِ قَبْتِهِ
وَالْمَوْتِ بِشَهْوَدِهِ كَشْفًا وَإِقَانًا
ثُمَّ الْخُرُوجَ مِنَ الدُّنْيَا عَلَى سِتْرٍ
وَوَجْهَ أَحْمَدَ مَشْهُودًا لِعَيْنَانَا
ثُمَّ الشُّفَاعَةَ يَوْمَ الْحَشْرِ بِلِوَاءِ
وَالشُّرْبِ مِنْ كَفِّهِ كَرَمًا وَرِيَانًا
ثُمَّ الصَّلَاةَ عَلَى الْمَأْمُولِ فِي حَشْرِ
الشَّافِعِ الْمُرْتَضَى هَادِينَا بِفِرْقَانَا





مواكب العز

يا موكبَ العزِّ ثم الخيلَ يعلوها
 خضرَ الثيابِ وبين صفوفهم قمر
 وهذه الطير تعلوهم وتنشدهم
 ماذا يكون يقينُ الخطبِ والخبر
 هذا الحبيبُ لواءَ الحمدِ يرفعه
 وذاك صديقُه بجواره عمر
 وذاك عثمان من عينيه أعرفه
 وذو الفقارِ مع الكرارِ يزدهرُ
 هذي البتولِ وسبُطِها فيا بشرى
 ترأقِصَّ الوردُ ثم تمايلَ الشجرُ
 كأن بدرُ السما والنجمُ يقصدنا
 والبحرُ فاضَ من الأنوارِ ينفجر





عذراً رسول الله

ماكرون يا أعمى البصيرة والبصر
تبت يداك وصرتَ حطَباً في سقر
إلا نبينا يا ابن عباد البقر
طه الحبيب الهاشمي المتصر
سَلْ عنه أملاك السماء إذا أتت
بسيوفها ترمي المعاند بالشر
سَلْ خيلَ جبريل الجليل ببدرنا
تعدو وتغزو قاهرات من أصر
من أنت يا نسلَ السفاح ومن تكن
قل من أبوك ومن تكن بين البشر
هذا ابن إبراهيم وهو محمد
الطاهر الطهر المطهر من خير
روح وريحانُ الوجودِ ونوره
منجاي ونجاتي إذا هال الخطر
تباً عدو الله واخساً خائباً
ما ضرطه قول كذابٍ أشر
روحي وإن جلت فليس عزيزة
نفسي الفدا يا مصطفى بل أعتذر





عميت عيونُ لا تراك مكملا
يا طلعة الحق المبين المزهري
عذراً رسول الله عذراً أحمد
عذراً رسولَ الله يا خيرَ البشر
صلى عليك الله يا نوراً بدا
سجدت له الأشجارُ وانشق القمر





العتره

هم الكرام وعن أنوارهم وردت
أي الكتاب بذكر جاء ميسورا
سأل عنهم الحق علام بحالتهم
ولا تسل غافلا بالجهل مشهوراً
هم آل أحمد أرواح مطهرة
ورثوا الكرامة ثم الطهر والنورا
هم السفينة إن موج الضلال بدا
ومن تعلق بالأطهار منصورا
حب الصحابة وآل البيت مكرمة
تُعطي لمن قلبه بالطهر معمورا
كل الصحابة أحبابي وسادتنا
وفضلهم بائن والذكر مشهورا
فحبهم ديني والود مذهبنا
والفضل من ربنا بالود مقدورا





يا رب مناي

يَا رَبُّ مُنَايَ مُنَايَ
 فَهَو دَوَاي دَوَاي
 خَذُونِي لِرُوحِي
 وَسِرْفَتُوحِي
 خَذُونِي أَزُورِهِ
 فِقَلْبِي سِرُورِهِ
 فَلَا تَتْرُكُونِي
 وَارْحَمُوا شَجُونِي
 خَذُونِي لِلْحِجْرَةِ
 وَالْأَنْوَارِ تَتْرَى
 لِدِيهَا يَا حَادِي
 أَطْرِبِ الْعُبَادِ
 أَتْرُكُونِي مَهْلًا
 وَصَارَ الْفَرْعُ أَصْلًا
 دَعُوا الْقَلْبَ يَسْجُدِ
 وَاتْرُكُونَنَا نَنْشُدِ
 أَيُّهَا الرِّسْوَلِ
 أَزُورُ الْحَبِيبِ
 وَهُوَ الطَّبِيبِ
 وَبَلَسَمِ جِرُوحِي
 مَقَامِ الْحَبِيبِ
 أَشْهَدُونِي نُورِهِ
 فِي بَلَدِ الْحَبِيبِ
 لَدَمْعِ عَيْوُنِي
 فَالْجَفَالِ هَيْبِ
 عِنْدَ الْقَبَةِ الْخَضْرَا
 مِنْ رَوْضِ الْحَبِيبِ
 غَرَّدِ الْإِنْشَادِ
 بِمَدْحِ الْحَبِيبِ
 فَقَدْ نَلْتِ وَصْلًا
 بَلِقَا الْحَبِيبِ
 فِي رَوْضٍ وَيَعْبُدِ
 مَدِيحِ الْحَبِيبِ
 يَا بَابَ الْقَبُولِ





قمر الزمان

أدفع الحمـول
قد أتيتُ روضك
من أقام عندك
أيها النبي
بالنور العلي
أدهشتني القبة
وعليها هيبة
حولها المآذن
أذهلني ولكن
فوقها السماء
تكشفُ الغطاء
يثرب الحبيبة
بالسما قريبة
يا بلد الرسول
والسما تقول
رفرف الحمام
فعمّ السلام
أتينا المقام

فأنت الحبيب
وكأنه حوضك
عيشه يطيب
روضك البهّي
عهده قريب
الخضراء بطيبة
أنسها يطيب
فيها البدر ساكن
بدرها الحبيب
أقصد العلياء
في أنس عجيب
بل أقول طيبة
وصلها يطيب
جئت للقبول
جاره لا يخيب
من فوق المقام
في حرم الحبيب
وقلنا السلام





وتم	الممرام	بلقا الحبيب
عنده	بكيانا	فنظَرَ إلينا
وهلت	علينا	أنوارُ الحبيب
ونادى	المنادي	لتركِ البلاد
فقلت	فؤادي	في كِفِ الحبيب
فلا	أستطيع	فراق الشفيح
فالعز	الرفيع	في قرب الحبيب
رحلتُ	وقلبي	وروحي تلي
وأزال	حجبي	أنوارُ الحبيب
خلعنا	العذار	قصدنا المزار
كعبة	الأسرار	قبلة الحبيب
طوينا	الأراضي	من سهل ووادي
وسرنا	ننادي	نلبي المجيب
لبسنا	هنالك	إحرامَ المناسك
وكأنا	ملائك	تلي المجيب
كعبة	الإنعام	والبيت الحرام
كذاك	المقام	والركن المهيب
بدأنا	الطواف	نطلب الألفاف





قمر الزمان

فكان الإنصاف
تعلقت بالأستار
أجرني من الأوزار
ونلنا الأمانى
فكانت معانى
رجونا الإجابة
ورفع الحجاب
من زمزم شرينا
من السقم طينا
من مولى مجيب
وناديت يا غفار
بجاه الحبيب
لبيتُ الرحمن
وعطفاً يطيب
وعتق الرقابا
بسر المجيب
حضرنا وغبنا
من غير طبيب





المشهودة

أتيتُ مدينةَ الهادي أزور
 فتمَّ الوصلُ وبلغتُ السرورَ
 وأبصرتُ المأذنَ قد علاها
 ضياءُ محمدٍ قد فاقَ البدورَ
 رأيتُ القبةَ الخضراءَ بعيني
 فنزلتُ مُهَجَّتِي بحرَ الحضورِ
 وجئتُ مهرولاً أتلوها سلامي
 أصلي سابعاً في بحرِ النورِ
 ومن بابِ السلامِ قصدتُ طه
 فهلتُ من نسائمه عطور
 وقد أذنَ النبي لنا بفتح
 دخلنا روضةً في بحرِ نور
 وقفنا عند روضته ندندن
 بمدحِ محمدٍ زادَ السرورِ
 فهذا المصطفى كالبدْرِ يزهو
 ونور ساطعٍ يعلوه نور
 وكحلنا العيونَ بنورِ طه
 وتمَّ الوصلُ وانشرحت الصدور





يا ليلة القدر

يا ليلةً قدرها من قدر طه
لولاها ما عرفت الورى معناها
الأي للقلب الشريف تنزلت
بلسانه رب السماء تلاها
والروح نزل مع الملائك يشهدوا
قلبا وعى دزر العلوم حواها
في ليلة من قدره عز قدرها
ما دام نور البدر فوق سماها
فإن رسول الله ليلة قدرنا
سلام وتسليم لفجر علاها





يا قبة المصطفى

يا قبة المصطفى هيمتي أشجاني
 ودمعتي سالت والشوقُ أعياني
 فيك النبي وروض الخلدِ مزداناً
 هيمتي يا قبة المختارِ وجداني
 إن يممَ البدرُ بالأنوارِ في خجلٍ
 مع طلعةِ البدرِ مرسلٍ بتحناني
 أقرئ السلامَ رسولَ اللهِ أحمدنا
 بالقلبِ والروحِ وفؤادي وأركانِي
 أو حامٍ حول الحمى طيرٌ بزمرتهِ
 أو صيه يذكرنِي في حالِ خفقاني
 أشتاقُ يا مصطفى حرمًا لزورتكم
 والفقيرُ أقعدني عن دارِ خلاني
 إن حالِ بيني وبين المصطفى فقري
 فكيف أحيأ وطه الروحِ بكياني





بروضك يا رسول الله

بروضك يا رسول الله تحلو
ليالي القرب ويتم الوصال
ونورك يا أبا الزهراء يجلو
ظلام الغير يا باهي الخصال
فعمري كله ثمن لزورة
يطيب بأحمد فيها الخصال
كفى أتلو السلام على حبيب
بحضرة ربّه في كل حال
ففي رد السلام وصال روعي
برب العرش وبلوغ الكمال
فهذا الحي يحمي من أتاه
ومن نزلوه قد بلغوا الوصال
فبشرى يا نزيل الروض بشرى
شفاعة خير من حاز الجمال
وربك قد عفا عفواً جميلاً
وسامح من أتى خير الرجال
أبا الزهراء يا سعدي وسندي
رسول الله يا باب الوصال





القبة الخضراء

القبة الخضراء لا يدربها
 إلا محبٌ عاشقٌ من فيها
 فيها النبي الزمزمي محمد
 والروض والحجرات في واديهما
 فيها جلال والجمال مكمل
 فيها التجلي والرضا عاليها
 حام الحمائم مدنناً ومهللاً
 ومجامع الأملاك في ناديها
 وكأن يشرب بالقباب تعممت
 والنور من قدس العلي يأتيها
 يا قبة فاقت بحسن جمالها
 حنت قلوبُ العاشقين إليها
 أقرى السلام وبلغني خير الورى
 شوقي إليه ودمعتي أهديها





الروضة الغراء

في الروضة الغراء تَمَّ وَصَالِي
وَبَلَغْتَ مَا أَرْجُوهُ مِنْ أَمَالِي
وَوَقَفْتُ أَمْدُحُ أَحْمَدَ بِمَدَائِحِ
وَالدَّمْعُ يَسْبِقُنِي بِنَظْمِ مَقَالِي
وَكَأَنَّ طَهَ بِاسْطِافَا كَفَ الرِّضَا
يَنْظُرُ بَعَيْنِ حَنَانِهِ أَحْوَالِي
قَدْ رَاقَ مَشْرُبُنَا بِكَفِّ وَدَادِهِ
طَابَ الْفَوْأُدُ مَغْرَدًا بِدَلَالِي
نَاجِيَتُهُ بِمَدَامَعِي فِي حَضْرَةِ
تَسْمُوا بِطَهَ وَالْمَقَامِ الْعَالِي





مناجاة وشوق

إذا عرفاتُ قد نادت لوصول
 ولباها رجلاً عاشقيننا
 وشدوا رحلهم يرجون قريباً
 لرب العرشِ وجوارِ الأمينا
 فيا رياه بلغني مراداً
 بوقفه عرفة وأجب حزينا
 وبلغني مناسكها وجدلي
 بفتح والقبول وكن معينا
 وأحسن ختمتي بديار طه
 ودفناً بالبقيعِ لدى الأمينا





أشتاقُ طيبةً

أشتاقُ طيبةً والحجرات يا طه
وروضةً وقيابَ النورِ أعلاها
يا ليتني أحيا في قدسِ حَضْرَتِهَا
أوينتهي عمري في روضِ مأواها
بين الدموعِ ووجد القلبِ مبتهلاً
سألتُ ربي ختاماً عند سكنائها
وأمام حجرتها ومقامها كرمًا
ختماً وحضرتها كشفت محياها
فأرى الجمالَ وأرحل في شهادته
فيسوق روعي إلى حضرات مولاها
يا رب بالمصطفى وبحمزةٍ وعلي
والصحبِ وبفاطمة الزهرا وولداها
هبني الجوارَ وفتحاً في مشاهدةٍ
وشفاعةٍ تنتقي صحفي بغوثها
يا ربِّ صلِّ على نور النبي طه
وظلعة الحق في أبهى محياها
ثم السلام على المختار أحمدنا
ما جابرٌ حنَّ للحجراتِ وحمأها





اللّٰه وفاني

قد كنتُ أحسبُ أنّ فقري قاطعي
 عن روضةٍ ومقامها والنور
 وظننتُ جهلاً أنّ حالي مانعي
 عن حجِّ بيتِ والرحابِ أزور
 والحقُّ أسعدني وبلّغني بلا سبب
 وأتيتُ أسعى في بحارِ النور
 فبلغتُ روضةَ أحمد ومقامه
 زُرْتُ الصَّحابةَ في بقيعِ النور
 أدركتُ عرفاتٍ ورحتُ ملبياً
 في دهشةٍ متهللاً وحضوراً
 وعرفتُ أنّ اللهَ وفّاني وأكرمني
 فسجدتُ كليّ شاكراً مسروراً
 ورجعتُ من تلكِ المناسكِ معلناً
 أنّني شاهدتُ ألطافاً لربِّ غفور





أكرم بروض

أكرم بروضٍ أزهري لمحمد
في الأرض كالفرديوسِ في الجناتِ
يعلوه أستارُ الجلالِ مع أجمالِ
وعنده تتبدلُ الدرجاتِ
أرسلتُ عينَ القلبِ في أركانها
فوجدتُ طهَ سيدَ السَّاداتِ
ناديتُ يا مختارُ أدركني
فلا أقوى على زلاتي
فتبسمَ المختارُ بسمَةَ شافعِ
ومشفعِ في الحشرِ والزلاتِ
وكأنه قمرٌ بدا في كوكبِ
وكأنه بحرٌ من الرحماتِ
أرسلتُ عينَ القلبِ نحوكَ يا سيدي
فامدد يمينَكَ كي تنالها شفاتي





يا قمر الزمان

بالدمعِ يا قمرَ الزمانِ أنادي
هيئتَ يا جَدَّ الحسينِ فوادي
شوقي لطيبة يا حبيبُ معذبي
والله يعلمُ أنتَ كُلَّ مُرادِي
خضر القبابِ وحجرة ومقامها
ولروضَةِ الأنوارِ كلِّ ودادي
يا ليتَ دهري منصفِي يا سيدي
حتى أَقبِلَ تُرَبَّ ذاكِ الوادي
وأقيمُ بين قبابه متبتلاً
بمديحِ مختارٍ وأصبحُ حادي
وأنال ما أرجوا بنيلِ وصاله
والقربِ من ذاكِ المقامِ النادي





الرحاب

يا عينُ قري قد بلغتي طيبة
وتجلت الأنوارُ ما أبهاها
هذا البقيعُ وتلك قبةُ أحمدَ
والله ما عشقَ الفؤادُ سواها
هذي المآذن والقبابُ تجمعت
قد أزهل القلب المشوق ضياها
هذي المدينة نورها من أحمدَ
هو شمسها والبدر وهو سناها
هذا المقام وذاك نور محمد
والروضة الغناء ما أزكاها
هذي الدموع ولا ملام على البكا
والعينُ تبدي حالها ببكاها
يا سعد من بلغَ الرحابَ مودةً
بلغَ الشفاعةَ من رفيع الجأها





قف بالديار

قَفْ بِالْدِيَارِ إِذَا رَأَيْتَ مَا ذَنْ
 يعلو عليه النور والإنعام
 واهتف بمدح زاخر للمصطفى
 واقربى السلام لأحمد بهيام
 قل يا رسول الله هذا عاشق
 يرجو الجوار فوفِّهِ بِسَلام
 قم للحبيب مدندناً بمديحة
 من يمدح الهادي فكيف يُضام
 يا كثر البركات يا بحر الهدى
 جد لي بكأس الوصل والإكرام





لبيك يا روعي

مهلاً فؤادي قد دنا ميقاتها
أحرم ولبّي ثم دندن باسمها
لبيك من روعي وقلبي والحشا
حتى أراها في بديع جمالها
وأطوفُ في ذلي وخجلي قاصداً
وجه المليك والتزم أstarها
فإذا وصلت إلى الديار وللحمى
فارفع أكفّ الذلّ والزم بابها
وابدأ طوافك فانياً متذلاً
متعلقاً بستر عِزِّ بقائها
واشرب معيناً عند زمزم ريبها
واهناً بكشفِ الضّر عند شرابها





يا زائراً روض الحبيب

يا زائراً روض الحبيب بطيبة
فاقري إمام العالمين سلامي
قف بالمقام وناجه بتأدب
واذكر هنالك دمعتي وغرامي
قل يا حبيب أتيتكم متوسلاً
من عند صب وجده متنامي
غض العيون ولا يروم سواكم
فانظر بوصل سيدي وإمامي
وافتح له باب الوصال وزورة
فوصالكم قصدي وكل مرامي





نادت قديماً

نادت قديماً حضرةً القدس أهلها
لَبْتُ لَهَا رُوحِي وَقَدْ وَافَيْتَهَا
وخرجتُ في وفدِ الحجيجِ ملبياً
وَالْوَصْلُ أَدْرِكُنِي لَدَى عَرَافَتِهَا
وَسَبَحْتُ فِي دَمْعِ الْعَيُونِ مُشَاهِداً
نُورَ الْجَلَالَةِ فِي بَدِيعِ جَمَالِهَا
وَكأن رُوحِي بِالْجَمَالِ تَكْمَلتُ
وَكأن قَلْبِي صَارَ عَرْشَ جَلالِهَا
وَكأن أَرْضِي وَالسَّمَاءُ تَصالِحُوا
وَمَضَيْتُ بِالتَّوْحِيدِ أَهْتَفُ بِاسْمِهَا
وَالْجَمْعُ مِنْ بَعْدِ الْفَنَاءِ بِوَصْلِهَا
وَأَفْضَتْ فِيهَا باقياً بِمَدادِهَا
وَفَرَعْتُ مِنْي ثُمَّ جِئْتُ لِبَيْتِهَا
بِالذَّلِ أَسْعَى فِي مَلابِسِ عَزْهَا





يا زائرَ المختارِ

يا زائرَ المختارِ أبشر بالهنأ
 وَأَعْلَمَ بِأَنَّكَ عِنْدَ رَحْمَةِ رَبِّنَا
 قَدْ نَلْتِ مَكْرَمَةً بِزُورَةِ أَحْمَدَ
 فَالسَّعْدُ فِي رَدِّ النَّبِيِّ سَلَامُنَا
 هَذَا دِيَارٌ لَا يُضَامُ نَزِيلُهَا
 وَالسَّعْدُ فِيهَا وَالْمِفَاتِحُ وَالْهِنَا
 تِلْكَ الرَّحَابُ إِذَا أَتَاهَا عَاشِقُ
 بَلَغَ الْأَمَانِي وَالسَّعَادَةَ وَالْهِنَا
 فَزِيَارَةُ الْهَادِي بِرُوضِ وَصَالِهِ
 بَابٌ لِفَرْجِ كَاشِفِ لِكْرُوبِنَا
 وَوَصَالُ أَحْمَدَ إِنْ أَنَالَكَ نَظْرَةً
 بِالْعَمْرِ إِنْ يَفْنِي وَأَنْتِ عَلَى مَنْى
 فَعِيُونَ أَحْمَدَ إِنْ تَوَلَّتْ زَائِرًا
 غَفَرَ الْمَلِيكَ لَهُ وَرَبِّي مُحْسِنَا
 فَقُلِ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْوَرَى
 وَالْحَمْدُ لِلْمَوْلَى الْجَلِيلِ مَلِيكِنَا





بلغ الفؤادُ مناه

بلغَ الفؤادُ مناهُ بينَ الحُجْرَةِ
والمنبرِ المنشودِ بالأسرارِ
طاب الوصالُ وراقِ حالِي وانجَلتِ
عن عَيْنِ قلبي ظلمةُ الأغيارِ
وبدا الجمالُ مطرزا بجلاله
أنستُ في روضاتِهِ أنوارا
فعرفتُ أن الوصلَ لاحُ جلاله
والليلُ صارَ من الضياءِ نهارا
قد أشرقَت رُوحِي وبانَ جمالها
وقد استوى من سرها أسرارِ
هام الفؤادُ مدنناً بمديحه
فتوالت النفحاتُ والأعطارُ
والفرعُ عادَ إلى الأصولِ بحضرةِ
بتمامِ نورٍ وانجَلتِ أستارُ





سلطانة الملك

سلطنة الحي بالأبواء قد سكنت
 وخيام عزتها أنوارها سطعت
 حام الحمام يدندن عند روضتها
 والبدر يشدو وأملك السما غنت
 دار الشراب وداداً عند حضرتها
 لما الحبابة من ريانها عطفت
 أم المسيح رقت رباً بحملتها
 وبنّت وهب تراها كعبةً نصبت
 غيثة الحي إن جادت بنظرتها
 براقع الحجب عن أحبابها رفعت
 صديقة أنجبت صدقاً ومرحمةً
 منها المعارج للحضرات قد نصبت





سيدنا الحمزة

أبا عِمارةَ عمِ المصطفى جئنا
روضِ المراحمِ لا تخزي أيادينا
لُدنا ببابك يا أسدَ الوري فأغث
مَجِّحْ مَقاصِدنا واقهر أعادينا
يا سيدَ الشهدا وألجأ جاهكُم
فاجبر بخاطرنا فَوَدِّدِكم دينا
وردنا حِمّاكم والخطوبُ تداهمت
فَهَبُّوا لنصرتنا خذوا بأيدينا
أتينا بلا حولٍ سوى الدمعِ معلنا
ووجدُ على مُرِ البعادِ حزيننا
أميرِ المدينةِ جدِ علينا بنفحةِ
بحقِ المشفعِ رضنا وراضينا
يا ربِّ بالهاديِ النبي وعمه
وبالسادةِ الشهداءِ مُنَّ علينا
وبجاههم يا ربِّ فرجِ كربتي
وبحمزةَ عمِّ الرسولِ داوينا





سَيِّدِنَا الْحَسَنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَا سَيِّدَنَا الْحَسَنَ يَا بَحَرَ الْمَيَّنِّ
 يَا ابْنَ الْمُصْطَفَى كُنْ لِي فِي الْمِحْنِ
 يَا كَوْثَرَ الْوَفَا يَا بَحَرَ الصِّفَا
 كُنْ لِي مِنْ صَفَايَا بَحْرِ الْمَيَّنِّ
 يَا سَبْطَ الرَّسُولِ يَا بَابَ الْقَبُولِ
 يَا زَهْرَةَ الْبَتُولِ تَدْفَعُ الْفِتْنَ
 عَلَيْكَ السَّلَامُ أَيُّهَا الْإِمَامُ
 يَا فَخْرَ الْأَنْبِيَاءِ يَا أَهْلَ السَّنَنِ
 عَلَيْكَ السَّلَامُ يَا عَالِي الْمَقَامِ
 يَا جَدَّ الْكِرَامِ يَا كَنْزَ الْمَنَنِ
 السَّبْطُ الزَّكِيُّ شَبِيهُ النَّبِيِّ
 ابْنُ الْإِمَامِ عَلِيِّ فِي الْقَلْبِ سَكَنِ
 يَا نَبِيَّ الْحَنَانِ يَا كَهْفَ الْأَمَانِ
 ابْسُطِ الْيَدَيْنِ وَادْفَعْ الْمِحْنَ
 كَعْبَةَ الْأَنْوَارِ مِنْبَعِ الْأَسْرَارِ
 سَيِّدِ الْأَبْرَارِ يَا سَيِّدَنَا الْحَسَنَ
 يَا حَبْلَ الْوُدَادِ كَوْثَرَ الْإِمْدَادِ
 مَعْدِنَ الْإِسْعَادِ يَا سَيِّدَنَا الْحَسَنَ
 يَا مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ يَا سَيِّدَنَا الْحَسَنَ
 يَا سَيِّدَنَا الْحَسَنَ يَا بَنِي النَّبِيِّ الزَّيْنِ





اللّٰه أكبر يا حسين

يا أيها السبّطُ الزكّيُّ تحية
يا سيدي يا ابن النبي الهادي
يا بضعةَ الزهراء يا نورَ الهدى
نور الحبيب على جبينك بادي
يا ابن الرسولِ إليك ألفَ تحية
في كلِّ صلواتي بكلِّ ودادي
إنني أحبك يا ابن بنت محمدٍ
فاشفعْ لصبِّ في هواك راضي
اللّٰه أكبر يا حسين وإنني
قد بعثكم روعي كذا وفؤادي
وسطيةً بالحب نحيي سنة
لله لا نغلوها وليس نعادي





زينة العباد

يا منبع الإمامد	يا زينة العباد
يا ابن السبط الزكي	وكرامة الإسعاد
الكوثر البهي	أقصد هذا العلي
ابن الإمام علي	الساجد التقي
هو بضعة الحسين	هو زين العابدين
نسل الهادي النبي	هو جد الطاهرين
سُلافة المنيرة	وأمه الأميرة
شرفت بابن النبي	لما أتت أسيرة
لحسينه الزكي	قال الإمام علي
حصن النسل الزكي	منها يكن الولي
بالزهد والعبادة	تكون له السيادة
على وارث النبي	فسلموا يا سادة
وعلي الكرار	فجده المختار
سبط النبي التقي	وحسيننا المغوار
وزينب الأمينة	وأخته سكينة
ذات الوجه البهي	حورية المدينة





قمر الزمان

وزوجته البهية
عابدة تقيّة
في يوم كربلاء
في مقتل الشهداء
حسيننا يصيح
خذوا هذا المليح
وزينب تنادي
لا تقتلوا أولادي
نفسي له فداء
ولا يرى بلاء
هو كوثر الأنساب
هو طاهر الأصلاب
هو وارث العلوم
والكوثر المعلوم
هو كافل الأيتام
علي المقدم
سأل عنه من أساء
صبراً على الأسواء

فاطمة الحسنية
بنت الحسن الزكي
قد واجه العناء
فقد الأب الزكي
بصوته الفصيح
حصن النسل الزكي
تواجه الأعداء
فتغضبوا النبي
من سائر الأسواء
ذاك السبط التقي
هو مفخر الأحساب
كنز النسل الوفي
والفقه والفهوم
عجباً لابن النبي
السيد الهمام
وله الكف الندي
حلماً على الأعداء
كذا كان النبي





وحمله الطعام
 يمشي مشياً خفياً
 لكل من يقيـل
 أكرم بابن النبي
 ظهرت تبدو كشامة
 في ليله الخفي
 ذو طلعة بهية
 من جوده السخي
 بالليل للقيام
 كما قام النبي
 يناشد السماء
 بدمعه السخي
 للغوث في مسائل
 يرجو الكف السخي
 وباكياً عليه
 لطف الرب العلي
 ودمعة بالعين
 يدعوا رباً وفي

حدث عن الإكرام
 بالليل لأيتام
 كذا كان الكفيل
 ورزقه قليل
 في ظهره علامة
 من حمله الطعام
 أخلاقه زكية
 وكفوفه ندية
 لم يعرف المنام
 لربه أقام
 قد فاض بالبكاء
 بالشكر والوفاء
 يوماً أتاه سائل
 يدعوه بالدمع هائل
 يعطيه ما لديه
 وراجياً إليه
 أعطاه قرصتين
 وحاله الأنين





قمر الزمان

قال الإمام خذها
ثقة لا تمتحنها
أخذ الرجل الطعام
فرأى البدر الهمام
يبيعها هناك
يلقى فرجاً هناك
يلقى فيها الجواهر
تقضي دين العشائر
ثم يعود البائع
ويقول أنت الجائع
لك السمك هدية
هي إن تكن هدية
يطرق باب الفقير
من وجهه المنير
يقول قد أتاكم
قد نلتم مناكم
فسلموا وقولوا
يا بضعة البتول

فرجاً يكون منها
مولاي بي حفيها
يسير في الأنام
سرُّ الإمام علي
بالزهد للسماك
بدُّعا الإمام علي
يبيعها ذخائر
سر الإمام علي
يرده البضائع
خذ قرصك البهي
وجواهرًا زكية
فكرامة لعلي
رجلٌ أتى بشيرا
بضيا الإمام علي
فرجاً يجلو بلاكم
كرماً بابن النبي
أهلاً بابن الرسول
يا ذا الوجهِ الندي





نفيسة العلم

نفيسة العلم قمر الحسن سيدتي
 بنت النبي وما أزكى محياها
 فاقت على البدر عند تمامه حسناً
 ونور أحمد والقرآن مجلاها
 في مكة وُلِدَتْ وبطيبة نشأت
 لكن بمصر أراد الله سُكْنَاهَا
 فشرفت مصرنا ببديع طلعتها
 والنور عمّ الوري من فيض ينها
 حسنية الأصل بنت الأنور الباهي
 وأبلجُ جدّها أنعم بذكراها
 وقد أتى حسنُ الأنوار بنفيسةٍ
 عند النبي يزور النبي وجداهها
 وقال جدّ إني قد رضيتُ علي
 نفيسة العلم فتعطف أيا طه
 فرأى النبي عياناً قد رأيناها
 ومن رضانا سيرضى الله مثواها





قمر الزمان

جاءت خلوتها الأرزاقُ مكرمة
مثل البتول جهاراً في مُصلاها
تزاحم الناسُ شوقاً عند منزلها
كأنها كعبة جلت ثناياها
فأشغلوها عن الأورادِ فأصرت
أن ترتحل طلباً لجوار جدها
فأجاءها جدها المختار يأمرها
أن تتخذَ مصرَنا ووطناً للمأواها
ورثت كرامتها من أحمد وكذا
من جدها السبط قد بانت مزاياها
تبحرت بعلومِ الشرع وازدهرت
قد أمَّها العلما طلباً لرياها
الشافعي زارها يرجوا كرائمها
متبركاً بنفيسة الأنوار وهدها
إذ كان يمرضُ يأتيها ببردته
تدعواله يشفى والسر نجواها





* *
 وحيث كانت وفاة الشافعي علمت
 من قبل موته من علم مولاها
 قالت لسائلها ارجع فقد فاضت
 وأحسنَ الله بالفردوس مثواها
 صلت عليه وقالت في وضاءته
 أحسنت وضوء النفس وهداها
 جاءت إلى بلدِ الأحبابِ في شوقٍ
 حيث الحسين وقد فاضت شذاياها
 قد أثرت ربها بالحب واجتهدت
 وأقبلت تتلوا فرقان مولاها
 قطعت لياليتها بالذكر واجتهدت
 صوم النهار ودمع العين كحلاها
 صامت دواماً عن الدنيا وزينتها
 وعن زخارفها غصت لعيناها
 أمر الطبيب بفطر عندما مرضت
 قالت طيببي أذاق الروح رياها





قمر الزمان

واستغرقت تتلوا الأنعام راجيةً
دارَ السلام وتوحيد لربهاها
وفاضت الروح في بشري لسيدها
والفرعُ عادَ لأصلِ نورِ طه
أمر النبي مناماً بَعْلَهَا دَعَهَا
لأهل مصر لهم في حبها جاها
نفيسة العلم والأنوار مشهدها
بشري لمن أمها يرجو بها الله
النونُ فيها لطيفُ النور يغمرها
والفاءُ فيضٌ وفتحٌ عند ذكراها
والياءُ والسينُ شارأتُ لوصلها
يس تبقي وسر من عطاياها
والهاءُ همتها في غوثِ زائرها
وهدي لمن زارها يرجو هداياها
أنعم بنت محمد ذات التقى
نفيسة الغوث لا يخفى مزاياها
يا بنتَ طه لنا في حبكم أمل
نرجو الشفاعةَ يومَ الحشر ولوأها





أبا العينين

أبا العينين يا نوراً تجلى
 من النور المبين لآل طه
 تحيات عظيمات وشوق
 لصائم مَهْدِهِ لَمَّا أَتَاهَا
 هو القطب الشريف له سَمِيًّا
 هو القرشي في رتب علاها
 وقد جلت شَمَائِلُهُ وبانت
 إشارةٌ وَصَلِهِ رَبِّي جَلاها
 إمام العارفين وبحر علم
 بشرع للحقيقة قد سقاها
 وقد عمت طريقته نبأ
 يعمُّ المشرقين شذى مداها
 طريقته هي القرآن حقاً
 وسنة أحمد يعلو ضياها
 أبوالمجد العزيز له فخر
 بنسب للحسين وآل طه
 تقي عارف بالله قُطْب
 عليه كرامة يعلو بهاها





قمر الزمان

سلالةُ أحمدَ والنورِ يسري
وقد ورثوا كمالاتِ بدها
وكان لأزهر الأنوار شيخاً
وقد ورث العلوم كذا سناها
وسل عنه الطيور كذا وحوشاً
تعلم نطقها نوراً وجاها
وقاضي القوم ينبيهم بأن
لإبراهيم شارات تلاها
إذا رضع الوليدُ فلا تصوموا
وإن رفض الرضاع فقد رآه
فقد كان الهلال بدار مجد
أبو المجد الشريف وريث طه
فكنت أقومُ إجلالاً لقمر
له الشأن الرفيع إذا أتاها
فلم يرضع أبو العينين يأبى
ويعلن صومه لما علاها
أولئك أولياء الله سبقت
لهم من ربهم منن نراها
كذا تأتيه من فقدت وليداً
أبا العينين ودموعاً نراها





وحوشِ البحرِ قد أخذتِ وليدي
 فأرسلَ نائباً يعلو رباها
 أجيئوا يا وحوشَ البحرِ طوعاً
 وِرُدُّوا طفَلَهَا بِسلامِ طه
 يموجُ البحرُ والتمساحُ يسعى
 ويلفظُ طفَلَهَا بين يداها
 ويأبى ذلكَ التمساحُ عوداً
 ويؤثرُ حضرةً يعلو نداها
 وكان الرأسُ مشهوداً جلياً
 بدارِ كرامةٍ يبدو سناها
 وتلكَ كرامةُ السَّادَاتِ مدداً
 من اللهِ العظيمِ بحقِ طه
 أما نادتِ على المختارِ جهراً
 شُجيراتُ القفارِ إذا أتاها
 وكلمه الغزالُ وراحَ يبكي
 وشهدَ الضَّبُّ بمقالِ تَلاها
 وحنَّ الجذعُ بين يديه شوقاً
 وعَبرتِ العيونُ له بكاهها
 دعا الأشجارَ فاهتزتِ وطربتِ
 وَسَجَدَتْ عندها لما دعاها





قمر الزمان

فلا عجب أبا العينين كلا
إذا فرغ الأصول جنى جناها
فأنتم بضعة من نور طه
ويس له عز وجاهها
أبا العينين قد عطرت نظمي
بمدح فيك وشجوني تراها
عساني بالمديح أفوز فوزاً
وأرضي أحمدًا وأنل رضاه
وما يُرضي الحبيب يكن رضيماً
لرب العرش من نور كساه
وتلك لطائف القرشي جلت
عجبت لمن أحب ولم يراها
أبا العينين قد أخرجت نظمي
وعذراً للجهالة يا بن طه





أهلاً وسهلاً شيخنا الكريم

أهلاً وسهلاً مرحباً شيخنا الكريم
 شرفتنا يا سيدي عبدالعليم
 أهلاً وسهلاً آل جودةً مرحباً
 فاح العبيرُ مع الشذى هبَّ النسيم
 شرفت يا ابن محمد وحسيننا
 واعذُرْ جَهَالَةَ عَاشِقٍ وَسَقِيمٍ
 وكأن طه قد أطلَّ بوجهه
 عَمَّ الضياءُ فأذهبَ الليلَ البهيم
 أكرمَ بآلِ محمدٍ ورثوا التقى
 سفنُ النجاةِ وبحرُ بركاتٍ عميم
 هذا الذي بسطَ الكفوفَ ببيعة
 والنورُ فاضَ فأنعشَ القلبَ السقيم
 بايعتهُ يوماً فأدركني الصفا
 من بعدِ كَدْرٍ والعَنا نلتُ النعيم
 واللهِ قولُ الشعرِ ليستِ صنعتي
 لكن فؤادي باتَ في وجدٍ يهيم
 واللهِ ما مدَحَ اللسانُ سوى النبي
 وابن النبي وما قصدت سوى الكريم





قمر الزمان

والله قد قرت عيوني وانجلت
بكمال بكري له خُلُقٌ عظيم
ما اشتقتُ للهادي النبي وجئته
إلا اطمئن القلب من شوق أليم
ما بين زينب بنت سبط محمد
والسيد البكري في وجدي أقيم
حورية الأنوار جئتُ رَحَابَهَا
ووسيلتي هو سيدي عبدالعليم
يا رب بالهادي وبكري الحمى
وبجودة الأنوار والسر الحكيم
فاجزي النبي عن الجميع مكارماً
وارفع لواء حبيينا عبدالعليم
واقبل جميع الحاضرين ورضينا
وانظر وبدل شدة الحال العديم
أرجوا الختام بطيبة وبقيعها
وكذا الثبات على صراط مستقيم
أرجو الشفاعة والختام على هدى
وَجِوَارٍ مِنْ شَهْدِ الْجَمَالِ نَعِيمٍ
يا رَبِّ ما البغدادي عَطَّرَ فَمَّهُ
بمدائح البكري والجد الكريم
صل على الهادي النبي وآله
بحر الكرامة صاحب الجاه العظيم





* من رام أن ينظرَ جمالَ محمد *
 فليُنظرَ البَكَرِيَّ ذا النورِ العميمِ
 هذا ابنِ جودَةٍ والرحابُ تزينت
 والبدرُ في حِلِّ الجِمالِ وسيمِ
 وكانَ صاحِبَةُ المِقامِ تهللت
 وصارَ المِقامُ من الضياءِ نعيمِ
 وكأنَّها بسطت كُفوفَ وصالها
 والعنبرُ الفَوَّاحُ صارَ نسيمِ
 وكانَ شمسُ حَسيننا قد أشرقَت
 في موكبِ الأنوارِ وهوزعيمِ
 ما للجنانِ توافدت أطفاه
 برئيسةِ الديوانِ ذاتِ الشيمِ
 ما هذه الأنوارِ بشرى سيدي
 وكأننا في روضةِ الهادي النبي نقيمِ
 هذا رسولُ الله أشرقَ نورُهُ
 في موكبِ الأملاكِ وهو حلِيمِ
 يا مرحباً أهلَ المدينةِ مرحباً
 يا مرحباً يا سيدي عبدالعليمِ
 عذراً إذا باحَ الجهولُ فسامحوا
 واقضوا بعفوٍ وانظروا لسقيمِ





الباب الثالث

في الرقائق





الذخيرة

وفي ذكر موسى الرّمزِ خَضْرُ إِشَارَةٍ
 لِيَفْنِي مُرَادُكَ فِي مُرِيدِكَ بِالرُّشْدِ
 وَدُونَ اصْطِبَارِ السَّالِكِينَ لِحَضْرِهِمْ
 تَعَرَّضَ أَهْلُ الإِعْتِرَاضِ إِلَى طَرْدِ
 وَفِي مَجْلِسِ الأُسْتَاذِ قُدُسِ حَضَائِرِ
 وَكُوْنُ رِيَانِ الفُتُوْحِ مَعَ المَدَدِ
 وَرَاقِبُهُ بِالأَنْفَاسِ وَاحْفَظْ لِسِرِّهِ
 وَخَلِّ كُوْوسَكَ مِنْ غُرُورِكَ وَالعَدِّ
 وَخَرَقْ سَفِينِ النَّاسِكِينَ أَمَانِهَا
 وَفِي السِّتْرِ تَاجُ لِلكَرَامَةِ وَالرَّفْدِ
 وَصُحْبَةُ أَهْلِ اللّهِ بَحْرُ كَرَائِمِ
 وَوَارِدُ يَمِّ العَارِفِينَ فِي سَعْدِ
 وَعِنْدِ فرَارِ السَّالِكِينَ لِكَهْفِهِمْ
 تُزَاوِرُهُمْ شَمْسُ الحَقِيقَةِ بِالرَّفْدِ
 وَصُحْبَةُ أَهْلِ اللّغْوِ تُهْلِكُ يَا فِتَى
 كَمَنْ عَاشَ فَرْدًا بِالقُبُورِ بِلَا وَفْدِ





قمر الزمان

وَمَنْ ضَيَّعَ الْأَوْقَاتَ بِاللُّغُولِ لَا هِيَاً
كَمَنْ هَدَرَ الدَّرَّ النَّظِيمَ مِنَ الْعَقْدِ
وَخَيْرُ وَجْهِهِ الْبِرُّ قَصْدٌ مُجَرَّدٌ
وَطَهْرٌ وَتَسْلِيمٌ وَجُودٌ مَعَ الرُّشْدِ
وَصِدْقُ الْعَزَائِمِ وَالْمَسِيرُ عَلَى هُدَى
وَأَيْشَارٍ مَنْ تَهَوَّى عَلَى النَّفْسِ وَالنَّدِ
وَمَنْ رَامَ أَجْرَ الْبِرِّ مَنْأً وَلَمْ يَرَى
فَعَالَ مُرِيدَ ضَيَّعِ الْوَرْدِ بِالْعَدِّ
وَمَا لَمْ تُرِدْ زَهْوِ الْكَرَامَةِ يَا فَتَى
سَتُنْصَرُ حَتْمًا بِالتَّيْئِيدِ وَلَا بُدِ
وَمَا دُمْتَ تَتَّخِذُ الطَّرِيقَ وَسَيْلَةً
لِتَجْمَعَ مَالُ النَّاسِ أَبْشِرْ بِالصَّدِ
تَنْزَهُ عَنِ الْمَالِ الْحَرَامِ تَوَرُّعًا
وَخَلِّ سَبِيلَ الْمُؤَبِقَاتِ إِلَى الْأَبَدِ
وَفِي الْبِرِّ سِرِّ السِّرِّ وَالْجُودِ رُفْعَةٌ
وَبِالْبُخْلِ تَقْطَعُ مَا يَفِيضُ مِنَ الْمَدِ
خُذِ الْعَفْوَ فِي حُلِّ السَّمَاخَةِ يَا فَتَى
تُفْتَحُ لَكَ الْحَضْرَاتُ فَتَحًا بِلَا رَدِ





وَرَفَعُ الْجِدَارِ هُوَ الْمُرُوءَةُ يَا فَتَى
 وَصُنْعُ الْمَكَارِمِ فِي مُحِبِّكَ وَالنِّدِ
 وَفِي كَلْبِ أَهْلِ الْكَهْفِ سِرُّ بَشَارَةِ
 بِأَنَّ الْإِسَاءَةَ لَا تَضُرُّ مَعَ الْوَدِّ
 فَعَايَةَ أَهْلِ الْوَدِّ فُرْقَانُ مَشْهَدِ
 لِفِرْدَوْسِ تَقَدَّسَ بِالْكَمَالِ إِلَى الْأَبَدِ
 وَسِرُّ بَقَاءِ الْعَارِفِينَ فَنَاهُمْ
 بِمَشْهَدِ تَفْرِيدِ الْجَلَالَةِ لِلْأَبَدِ
 وَمَنْ بَعْدَ مَحْوِكَ يَا مُرِيدُ بَصْحُوَّةِ
 تَلَطَّفَ لَجَمْعِ الزَّادِ وَاهْرَعُ بِالْجَدِ
 فَلَيْسَ كَرِيمَ الذِّكْرِ مَا زَادَ وَرَدَّهُ
 وَلَكِنَّ وَرْدَ الْعَارِفِينَ هُوَ الْوَدُّ
 وَمَا دُمْتَ بَيْنَ الْوَرْدِ وَالْوَدِّ قَائِمًا
 فَحَبْلُكَ مَوْصُولٌ وَدِينُكَ فِي رَشْدِ
 فَمَا لَمْ تُخَلِّ النَّفْسَ وَتَسِيرَ فَانِيًا
 فَمَا زِدْتَ فِي طَلْبِ الْقَرِيبِ سِوَى بُعْدِ
 وَمَا لَمْ تَكُنْ تُغْنِيكَ نَظْرَةٌ وَدَنَا
 فَلَنْ يُنْقِذَ الْغَرْقَى النِّدَاءُ بِلَا يَدٍ





قمر الزمان

وَفِي الْمَنَعِ يَنْبَسُطُ الْعَطَاءُ بِحِكْمَةٍ
وَقَتْلُ الْغُلَامِ هُوَ الْإِشَارَةُ بِالْوَرْدِ
وَمَا الْفَقْدُ إِلَّا الْوَجْدُ فَافْهَمِ إِشَارَتِي
وَبِالْنَفْيِ اثْبَاتُ الشُّهُودِ بِلا نِدِ
وَتَبْلُغُ بِالرِّضْوَانِ أَبْلَغَ غَايَةٍ
وَبِالسَّخَطِ إِحْبَاطُ لِعَهْدِكَ وَالْوَرْدِ
وَمَا لَمْ يَكُنْ مَا تَدَّعِيهِ حَقِيقَةً
يُطَابِقُ مَا تَطْوِيهِ مِتَّ عَلَى ضِدِّ
وَلَا يُكْثِرُ الشُّكُورَى مَعَ الْحَبِّ صَادِقٌ
وَلَا يَقْهَرُ الْوَسْوَاسُ صَدْرًا بِهِ وَدِ
كَرَامَةُ أَهْلِ الْحَيِّ صَوْنٌ عُهُودَهُمْ
وَيَسْتَوِي الرِّضْوَانُ فِي الْفَقْدِ وَالْوَجْدِ
فَخُذْ سُلْمَ التَّسْلِيمِ مِعْرَاجَ وَصَلِنَا
وَسَبِّحْ لِرَبِّكَ بِالْوِدَادِ مَعَ الزُّهْدِ





بايعت شيخي

أزال الستار بسر عَجِيب
 فغابَّ المَرَبِي وبانَ الحَبِيب
 وكننت أعاني عمى مقلتي
 بيدي دواي وأرجوا طبيب
 وَكَحَّلَ عَيْنِي سَنَا نُورِهِ
 وأيقنَ سَري بعهدِ قَريب
 فأدركت سَراً وقد صُنَّتُهُ
 بأن المَرَبِي وريث الحَبِيب
 كظِلِّ لشمسٍ بَدَتْ بِالضَحَى
 ويد بعهدِ نداها يطيب
 فبايعتُ شيخي لَدَى جَلْوَةٍ
 وقد غابَّ عني وبانَ الحَبِيب
 مددتُ كُفوفِي إلى كَفِّهِ
 فكان التجلِي بيَدِ المَجِيب
 وَأَنَسْتُ ناراَ لَدَى حَيِّهِ
 ونوديتُ منها لوصولِ يَطِيب
 فدنننتُ ذكري وهو حاضري
 ووجهتُ وجهي جمالَ الحَبِيب
 ونادى المَنادِي ألا أبشروا
 ألا قد رضينا ورضي المَجِيب





أنت المراد

أنت المرادُ كذا المریدُ ومقصدي
وشهوْدُ وَجْهِكَ غايتي ومرادي
أنا ما قصدتُ من الجنانِ نعيمها
إلا لأشْهدَ نورَ وجهِ بادي
ما قصدي الحور العينِ وحسنها
لكن لوجهِ اللهِ كان ودادي
وجه المليكِ إذا تجلى حسنه
سَكَرْتُ به رُوحِي وذاب فؤادي
وأذوبُ من فرطِ الجمالِ مشاهداً
للفردِ في حُللِ الجمالِ النادي





التفريد

ما لم تكنْ مع المراد كريشة
 والريحُ يحملها فلستَ مريدا
 وما دمت لم تصن العهودَ بודהا
 فلا تدعي قريباَ فأنتَ بعيد
 وما دمت تأنس بالملاهي والسوى
 فأنسك أوهام وأنت وحيد
 فقم بالجلالةِ يا مريدُ مَوْحِدًا
 والزم إماماً لستَ عنه تحيد
 واخلع عذار النفسِ أقبِل تائباً
 وأسجد على باب المليكِ فريدا
 وَصَلْ عَلَى الهادي وأهل المعيةِ
 ففي ذاك فتح كامل ومزيد





لا كل من لبس العمائم

لا كُلُّ من لبسَ العمائمَ سيد
ولا كل من سجعَ الكلامَ عليم
ولا كل من جمعَ الروايةَ عالم
ويا ليت من رامَ الغرامَ يدوم
لكن طريق القوم صدق ووصلة
وزهد وإخلاص لوجه كريم
وورع وطهر ثم أنس بحضرة
ومظهر تقديس ونيل نعيم
تخلي تحلي والتجلي بمشهد
ومرأة أسراراً بها التكريم
فما لم تكن بكماله متحققاً
فلا تدعي قريباً وأنت أثيرم
ولازم سبيلَ الإنكسار مع التقى
لعلك تبلغ من عطاء عميما





مجالس الذكر

للذكر في جمع الأحاب نفحات
 وكمال فتح وأسرار وبركات
 تواتر القول بالإجماع واتفقوا
 أهل العلوم بتوثيق وإثبات
 وعدد القوم أقوالاً مصنفة
 بأنه سنة ورفيع قربات
 لم ينكر الفضل أهل العلم قاطبة
 إلا جهول به مرض وعاهات
 فذاك روض من الجنات متسعاً
 يعلوه نور جلال ثم آيات
 فارتع بذكر وسبح في جلالته
 تلقى المفاتيح وكنوز لطيفات
 وترى الملائك بالأنوار سابحة
 في موكب النور أفواجاً ورايات
 والكل يطلب وجه الله مبتهلاً
 والوجد باد ودمع العين عبرات
 غاب الظلام وتمم النور واتصلوا
 وسنا الجلالة لاحت منه بركات





قمر الزمان

طاب المقامُ بذكرِ الله وارتفعت
بوارقِ الأنسِ عن روضِ وحجرات
وكانَ شمسَ الضحى بانَتْ لأعينهم
وبدا الجمالُ وتم الوصلُ ساعات
فاحت نسائمه من بعدها لاحت
للعينِ قبته والمسك عطرات
تمايل الجمعُ وجداً بعد ما طابوا
وكانَ نوراً بدا من حضرةِ الذات
يا سعدهم ورسولِ الله ناظرهم
وكيف لا ودليلُ القومِ آيات
اصبر وعيناك لا تعدو أيا طه
وبنظرةِ المصطفى لاشكَ بركات
وراح حادي الحمى بالمدح مبتهلاً
بشمائلِ جَلَّتْ عن وصفِ كلمات
فعرفتُ أن رسولَ الله زائرهم
وعليه من حليلِ الأنوارِ شارات
وكانه قمرٌ من حوله نجمٌ
في جنةِ الخلدِ والفردوسِ جنات





أين الرجال

أين الرجالُ ذُو الألبابِ والهممِ
 أين الأُحبةَ أهْلَ الجودِ والكرمِ
 أين الذين أقاموا الليلَ واجتهدوا
 بالذِكرِ والشكرِ ما ركنوا إلى الأُممِ
 قد جاهدوا النفسَ زكوهاً وما وهنوا
 وأخلصوا الوجهَ تفريداً لربهم
 حتى تحلوا بوصفِ الذلِّ واتسموا
 فأنالهم عِزَّةٌ كرماً لذلهم
 مالي أراكم بني ودي تهاونتم
 بالوردِ والودِّ ثم الشكرِ للنعمِ
 دعوا الأمانِيَّ والدينياً وزينتها
 وجددوا العهدَ توباتٍ مع الندمِ
 دعوا المِلاهِيَّ والدينيا ولا تهنوا
 في طاعةِ اللهِ عزُّ بالِغِ عممِ
 غدا حسابٌ فخففِ حملهُ تنجُ
 إن المليكِ حسيبٌ فاحفظِ النعمِ
 والوردُ حبلٌ من الأنوارِ أوصلهُ
 تلقى المفاتِحَ والأسرارَ والحكمِ





قمر الزمان

ولازم الشيخ والأجباب مصطبراً
ففي المعية حصن ليس ينهزم
وطهر القلب من غل ومن حسد
وكن سخياً كريماً الكف والشيم
ودع المآثم فارقها ولا تركز
للغافلين وكن للوقت مُغتَنِم
وعمر العمر بصلاة على طه
تلقاه في الحشر شافعنا ومعتصم





بالفرقان للصوفي

وبالفرقان للصوفي وصف
 إذا ما رُمّت معرفة الرجال
 فهم يمشون بالأكوان هوناً
 لأن القلب في ساح الجمال
 وقولهم السلام إذا دعاهم
 مناد الجهل يدعو للجدال
 فقد غابوا بنور ثم طابوا
 وزهدوا ما ابتغوا إلا وصال
 لرب العرش قد باتوا سجوداً
 وقاموا شاهدين بكل حال
 وغير الله ما قصدوا نعيماً
 ولا دنياً ولا جاهاً ولا مال
 وقد حفظوا الفروج وقد أنابوا
 لوجه الله في عزم الجبال
 وهجروا الزور ثم اللغو ورعاً
 بتقوى ثم زهد وامتثال
 وذكروا ثم ذكروا عند ربهم
 بقدس فيه أنوار الكمال





قمر الزمان

فهم أهل النعيم وقد جازاهم
بَعْرِفَةِ وَصَلِهِ شَهْدُوا الْجَمَالَ
بِمَا صَبَرُوا عَلَى مُرِّ الْبَلَايَا
وَمَا وَهَنُوا لَهَا فِي أَيِّ حَالٍ
يُلَقَّوْنَ التَّحِيَةَ كُلَّ حِينٍ
كَذَا التَّسْلِيمَ مِنْ رَبِّ الْجَلَالِ
كَفَاهُمْ رَفْعَةَ الْأَسْتَارِ حَتَّى
يَرَوْنَ الْوَجْهَ كَشْفًا لَا مُحَالَةَ
وَيَتَجَلَّى الْمَلِيكَ لَهُمْ بَوْدٍ
نَعِيمًا بِالشَّهَادَةِ بِمَا مِثَالِ
كِرَامٍ قَدْ تَصَفَّوْا وَاصْطَفَاهُمْ
بِكَشْفِ الْحُجُبِ قَدْ نَالُوا النُّوَالَ





مريدي جدد العهد

مُرِيدِي جَدِّدِ الْعَهْدِ
 وَلَا زَمِ جَلْسَةَ الْحَضْرَةِ
 وَكُن بِالذَّلِّ مَفْتَقِرًا
 وَحَسِّنِ الظَّنَّ بِالْأُسْتَاذِ
 وَلَا تَعْرِضْ وَتَسْتَغْنِي
 وَحَازِرْ مَنْ عَنَّا الْأَعْذَارِ
 وَقُمْ بِاللَّيْلِ مَبْتَهَلًا
 صَلَاةَ الْهَادِي لَا تَنْسَى
 وَرُدِّدْهَا بِإِخْلَاصِ
 وَلَا زَمِ سَبْحَةَ الْوُورِ
 ففِيهَا غَايَةَ الرُّشْدِ
 فَذَاكَ الْعِزَّ وَالسَّعْدِ
 وَلَا زَمِ خَلْعَةَ الْوُودِ
 فَيُحْجِبُ عَيْنَكَ الرَّمْدِ
 فَيُقَسِّمُ الْقَلْبُ بِالْبَعْدِ
 وَمَرِغْ فِي الثَّرَى الْخَدِ
 فَهْذِي غَايَةَ السَّعْدِ
 تَرَى الْأَنْوَارَ وَالْمَدَدِ





أفيقوا يا بني ودي

أفيقوا يا بني عهدي أفيقوا
وهُيُّوا من ثباتٍ واسمعوني
أتيتُ وكنت أحسبكم قياماً
لخدمة أمرنا فخذلتُموني
صرختُ منادياً يا آل ودي
ورحتُ مؤذناً وبكت عيوني
أكبرُ فيكم فعسى تفيقوا
أنادي للفلاح فتسمعوني
وظفتُ بكأسنا أسقي العطاشي
وظفتُ بحيهم فتجاهلوني
وجدتُ كؤسهم تحوي هوائهم
فعدتُ بشربتي تبكي عيوني
فكل قدهوى لمعين شرب
وكأس غوايئة ونسوا معيني
أنادي يا بني ودي كفاكم
تغافلاً فافهموا فالحق ديني
كفاكم ما مضى لعباً وزهواً
وقوموا بالشهادة وافهموني





دعوا اللذاتِ والشهواتِ طرّاً
وحبّاً للظهورِ وتابعوني
فأين الإنكسارِ وأين ذل
وهمة صادق تجلو حزوني
وأين دموعكم بالليل شوقاً
وأين الوجد فيمن يتسمعوني
أراكم قد لبستم ثوبَ دين
عليه غمامة تخزي عيوني





تمهل يا مرید

عجبتُ لمنْ عليهِ ردَاءُ دينِ
تظاهرَ بالصَّلاحِ وليس فيه
تطاوَلَ يدَّعي الأحوالَ كذباً
وَحَالُ القومِ لا يبدو عليه
ينسبُ نفسَهُ للقومِ زوراً
ولا تبدو سَمَاتُ القومِ فيه
ولا يدري مقاماتَ المحامدِ
وكيف طريقِ من وصلوا إليه
عليه مظاهرُ الجهالِ تبدو
ويحسبُ نفسَهُ هذا الفقيه
فحالُ القومِ عرفانٌ وصمتٌ
وسترٌ للكرامةِ يا نبيه
تمهل يا جهولٌ وكن مریداً
فزيُّ الشیخِ لستُ أراك فيه





يا أهل ودي

يا أهل ودي خبروني تكرمًا
كيف الدواء لداء بُعِدِ قلوبنا
قلبي تمزق بالحنين تلهفًا
والدمعُ مَذْرَارًا يسيلُ بعيننا
قالوا تجرد منك أقبل تلقنا
طهر فؤادك فهو قدسُ تجلنا
فهاجرتُ أغيارِي وجردتُ مقصدي
ومرغتُ خدي ساجدًا ومدندنا
فنوديتُ أقبل والمنادي محسنًا
رفعَ الستارَ فأدركَ الروحُ الهنا





تكلمت قالوا يحب الظهور

تكلمتُ قالوا يحبُ الظهور
سَكَتُ فقالوا جهول فقير
أيسكتُ في الحق من عاينوا
شموسَ الحقيقةِ عند الظهور
فهلا شققتم عن قلبنا
وهلا علمتم بما في الصدور
فسوء الظنونِ على دربنا
دليلُ احتجابٍ ورمزُ الغرور
فلو ذقتَ طعمَ الصفا جئتنا
بحسنِ الظنونِ وهجرِ الفتور
وطهر فؤادك من لومنا
فكيف لجُنُبٍ ينالُ الحضور





أنا اللاشئ

أنا اللاشئ إن رُمتمْ ندائي
 وهذي كنيّتي وبها افتقار
 إذا أحببتمْ أن تمدحوني
 فقولوا مذنب أبدى اعتذارا
 وإن يبدو بنا خيرٌ بيوم
 فستر لاح من مولاي جاري
 وشيخي حصني نظراً وفضلاً
 وسرّ عمّني وبلا افتخار
 فصرتُ بنوره أسعى وأغدوا
 أدندن بالبوادي والقفار
 وأعظم غايّتي سترًا دواماً
 ولا أبغي سوى الفردوسِ دارا
 ولي في المصطفى طه رجاءً
 بعزة داره ألقى قرارا





اخْلَعِ نَعَالَكَ

إِذَا نَادَاكَ لِلْوَصْلِ وَلَا حَتَّ
إِشَارَةً إِنِّي فَاخْلَعِ نَعَالَكَ
وَأَقْبِلْ فإنيَا لِكَمَالِ قَدَسٍ
لِتَبْقَى شَاهِدًا بَعْدَ اتِّصَالِكَ
وَدَعْ نَفْسًا وَظُلْمَتَهَا وَأَقْبِلْ
إِلَى طُورِ التَّجَلِّي بِامْتِثَالِكَ
فَبَعْدَ فِرَاغِكُمْ مِنْكُمْ سَيَبْدُوا
جَلَالِ الْحَقِّ فِي طُورِ الْمُنَاسِكِ
وَيَتَجَلَّى الْمَلِيكَ بِنُورِ وَصْلِ
لِعَبْدٍ رَاحَ يَطْلُبُهُ هُنَاكَ





نور الجلالة

نُورُ الْجَلَالَةِ إِن لَّاحَتْ مَحَاسِنُهُ
 صَارَ الْجَلالُ جَمالاً عِنْدَ رُؤْيَاهِ
 وَأَصْبَحَ المُرُّ شَهْداً مِنْ شَهَادَتِهِ
 وَتَبَدَّلَ الهَجْرُ وَصِلاً إِنْ شَهِدَنَاهِ
 وَالنَّفْسُ طابَتْ فِي قَدْسٍ لِمَشْهَدِهِ
 لَبِثْتُ أَجابَتْ لَه رِبي هُوَ اللهُ
 ذابَ الفِؤادُ بِإِشْراقِ لَطَلَعَتِها
 وَصارَ نُورُ الهِدى وَالْحَقُّ مِجْلالَهُ
 وَهذِهِ الرُوحُ قَدْ سَجَدَتْ لَطَلَعَتِها
 شَمْسُ الحَقِيقَةِ قَدْ بانَتْ لَعيناهِ





لا إله إلا الله

وَكَّرِرَ وَرَدَّهَا الشَّافِي
وَشَاهِدُ نُورِهَا الصَّافِي
وِدَاوِمٌ وَرِدَّهَا تَصْفُوفُ
وَأَنْوَارِ النَّبِيِّ تَهْفُوفُ
وَرَأَقِبْ حَالَ ذِكْرَاهَا
فَمَحْبُوبِي تَوْلَاهَا
وَدَعِ دُنْيَاكَ وَانْسَاهَا
فَهَذِي الْحَضْرَةَ مَحَلَّاهَا
تَرَى فِي ذِكْرِهَا أَعْطَارُ
وَتَشْهَدُ بِالنَّبِيِّ الْأَنْوَارِ
تَغِيبُ النَّفْسُ وَالْوَسْوَاسِ
وَقَلَّهَا وَالزَّمَّ الْإِخْلَاصِ
وَعَاذَلَهَا وَقُلَّ لَيْلِي
إِلَى أَنْوَارِهَا حَيِّ
وَشَاهِدُ هَذِهِ الْأَمْثَلِكِ
تُرْفِرُفَ مِنْ لَدُنْ مَوْلَاكَ

وَحُذِّمَنْ وَصَلِهَا الْكَافِي
وَسَلِّمْ وَجْهَتِكَ لِلَّهِ
وَرُبُّكَ يَصْطَفِي وَيَعْفُو
لِأَهْلِ الذِّكْرِ إِي وَاللَّهِ
شُهُودَ الرُّوحِ مَوْلَاهَا
وَأَشْهَدَهَا بِنُورِ اللَّهِ
وَقُلْ لِلرُّوحِ بُشْرَاهَا
فَعَشْ فِي أَنْسَاهَا بِاللَّهِ
وَتَبْعُدْ عَنْكُمْ الْأَغْيَارُ
فَقُلَّهَا وَاسْتَعِنَ بِاللَّهِ
فَرَدَّهَا مَدَى الْأَنْفَاسِ
تُفْتَحُ لَكَ كُنُوزَ اللَّهِ
وَكُنْ مَجْنُونَهَا هَيَا
لِنَسْعَدَ بِالرِّضَا وَاللَّهِ
أَتَتْ تَسْعَى هُنَا وَهُنَاكَ
فَبُشْرَانَا عِبَادَ اللَّهِ





إلى الإحسان يُرشدنا
 إلى حَضْرَةِ رَسولِ اللهِ
 بِذِكْرِ أَطْرُبُوا الأرواح
 معِيناً مِنْ رَسولِ اللهِ
 كَرِيمِ الأَصْلِ وَالسِّرِ
 وَصُنَاهَا بعهدِ اللهِ
 بعهدٍ قَدْ أَقَمْنَا الدينَ
 أَيَا بَدَّوِي وَلِيَّ اللهُ
 فَكَانَتْ عندها البشري
 بأنوارِ النبيِ واللى
 وزينهم وزينبنا
 فقولوا كلکم اللهُ
 وبالزهراءِ نتشفع
 وَفَرَّجَهَا بفضلِ اللهِ
 له وجهِ كما البدرِ
 ورددھا وقل اللهُ
 من القرآنِ معناها
 وَقُدِّوتْنَا رَسولِ اللهِ

أَخَذْنَا عَهْدَ سَيَدِنَا
 عُبَيْدِ عَلِيمٍ رَأَيْنَا
 أَقِيمُوا سَادَتِي الأفرح
 فَجُودَةُ سَاقِي الأقداح
 وَتَمَّ الوَصْلُ بالبكري
 فَكَانَتْ لَيْلَةَ القدرِ
 فَبَشَّرَانَا أبا اللثامينِ
 فَحَبْلُ الوصلِ مِنْكَ متينِ
 أتينا زينب الصغرى
 وفزنا فوزه كبرى
 على الحسنين سلمنا
 ورب الكون يسمعنا
 بأصحابِ النبيِ الأربعِ
 أغثنا ربنا وادفع
 فهذا صاحبُ الحجرةِ
 له ربي قال اقرا
 طريقَتَنَا أَخَذْنَاهَا
 وبالسنَّةِ سلكنَاهَا





قمر الزمان

وتقوى الله والورع
وإخلاص لوجه الله
وذكر الله والتمجيد
بلا شرك عبدنا الله
ولا يحتاج للمضجع
نفوساً عن معاصي الله
ولا تترك سبيل وردك
ولا زم فضل ذكر الله

طريقتنا هي الشرع
وتحقيق بلا بدع
طريقتنا هي التوحيد
وإعداد ليوم الوعيد
مريد الحق لا يشبع
ومن فعل الهوى يمنع
مريد الله صن عهدك
ففيها منتهى رشدك





المنظومة التفريجية

اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَانَا
 يَا حَسْبُنَا وَوَلِينَا وَرَجَانَا
 يَا غَوْثَنَا وَمَلَاذِنَا يَا رَبَّنَا
 وَمُجِيرَنَا سَهْمَ الرَّدَى وَعِدَانَا
 بِخَفِي لُطْفِكَ يَا مُجِيبُ أَمَدِنَا
 وَأَجْرُ مُرِيدًا قَدِ أَتَى لَهْفَانَا
 يَا ذَا الْجَلَالِ فَلَا تُخَيِّبْ ظَنَّنَا
 وَبَسِيفِ قَهَارِ أَعْيُنِ مَوْلَانَا
 فَارْحَمْ كُرُوبًا لَا يُطَاقُ ظَلَامُهَا
 وَبِحَقِّ نُورِكَ لَا تَرُدَّ يَدَانَا
 نَشْكُوا إِلَيْكَ وَأَنْتَ تَعْلَمُ مَا بِنَا
 فَأَعِثْ سَرِيعًا وَأَسْتَجِبْ دَعْوَانَا
 يَا مُنْجِدًا يُرْجَى لِنُصْرَةِ ضَعْفِنَا
 هَبْنَا سُيُوفَ الْعِزِّ رُدِّ عِدَانَا
 يَا كَاشِفًا لِلْهَمِّ أَنْتَ وَلِيِّنَا
 فَارْحَمْ هُمُومًا حَمَلَهَا أَعْيَانَا
 إِنَّا أَتَيْنَا وَالْخُطُوبُ تَدَاهَمَّتْ
 فَالطَّفِ وَفَرَجِهَا فَأَنْتَ رَجَانَا





قمر الزمان

يَا قَاهِرًا فَوْقَ الْعِبَادِ أَمَدَنَا
بِجَلَالَةِ الْأَنْوَارِ يَا مَوْلَانَا
بِالْكَافِ وَالْهَاءِ اللَّطِيفِ وَيَائِهَا
وَالْعَيْنِ ثَمَّ بِصَادِهَا فُرْقَانَا
بَدَدُ عِدَانَا يَا وَدُودُ وَنَجِّنَا
وَاقْهَرُ عَدُوًّا بِالشَّرُّورِ رَمَانَا
إِنَّا احْتَمَيْنَا فِي حِمَاكَ وَحَسَبْنَا
رَبِّ مُجِيرٍ قَاهِرٍ لِعِدَانَا
يَا جَارِنَا عِنْدَ الْخَطُوبِ بِأَسْرَهَا
وَحِمَاكَ حِصْنُ مَانِعٍ بَلَوَانَا
يَا رَبِّ فَوْضْنَا إِلَيْكَ أُمُورَنَا
فَأَنْصُرْ وَحَقِّقْ أَمْنَنَا وَحِمَانَا
بِالْحَاءِ وَالْمِيمِ اسْتَجِبْ وَأَمَدْنَا
قَهْرُ الْجَلَالَةِ وَالنَّبِيِّ حِمَانَا
إِيَّاكَ نَعْبُدُ يَا وَلِيَّ أُمُورِنَا
فَتَوَلَّنَا بِالْعَوْنِ أَنْتَ رَجَانَا
قَوِّ الْعَزَائِمِ يَا مَتِينُ وَوْلِنَا
فَتْحًا مَبِينًا كَامِلًا وَبَيَانَا
وَأَفْضُ مِنَ الْأَسْرَارِ فَيْضًا أَنْوَرًا
وَاجْعَلْ لَنَا كَشْفًا يَكُونُ هُدَانَا





وَأَفْتَحْ عَلَيْنَا مِنْ عُلَاكَ مَفَاتِحًا
 نُورًا وَفَيْضًا أَقْدَسًا وَبَيَانًا
 بِالذَّاتِ وَالنُّورِ الْقَدِيمِ وَكَنْزِهِ
 جُدْ بِالْفُتُوحِ وَفَيْضَةِ الْعِرْفَانَا
 يَا رَبُّ يَا قُدُّوسُ طَهِّرْ سِرْرَنَا
 وَاجْمَعْ عَلَيْنَا قُلُوبَنَا وَكَيَانَا
 أَنْتَ الْغَنِيُّ وَمَنْ سِوَاكَ لِفَقْرِنَا
 وَبِكَ أَسْتَجِرْنَا لَا تَرُدِّ يَدَانَا
 رَبِّى سَأَلْنَاكَ الْإِجَابَةَ وَالْعَطَا
 وَسِعَ بِلَطْفِكَ رِزْقَنَا وَعَطَانَا
 يَا شَافِيَ الْأَسْقَامِ دَاوِي سَقَمْنَا
 عَجِّلْ بِفَرْجٍ مِنْ لَدُنْكَ شِفَانَا
 يَا رَاحِمَ الدُّنْيَا وَرَحْمَنَ الْوَرَى
 جُدْ بِالشِّفَاءِ مُفْرَجًا مَوْلَانَا
 جِئْنَاكَ بِدُمُوعِ الْعُيُونِ وَحَسْبِنَا
 رَبُّ مُجِيبُ سَامِعُ شَكْوَانَا
 تُبْنَا نَدْمَنَا يَا مُغِيثُ تَذَلُّلاً
 فَاعْفِرْ وَسَامِعُ ذُنُوبِنَا إِحْسَانًا
 يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى النَّبِيِّ إِمَامِنَا
 وَارْفَعْ حِجَابًا كِي نَرَاهُ عَيَانًا





قمر الزمان

وَأَجْزِهِ عَنَّا يَا لَطِيفَ كَرَائِمًا
فَهُوَ الْوَسِيلَةُ لِلصِّرَاطِ هَدَانَا
وَأَفْضُ عَلَيْنَا مِنْ ضِيَاهُ مَحَاسِنًا
تَمِّمُ كَرَامَةَ وَصْلِهِ إِحْسَانًا
وَالْأَلِ أَصْحَابِ الْعِبَادَةِ وَالنَّقَا
أَهْلِ التُّقَى وَالطُّهْرِ وَالْقُرْآنَا
وَأَرْضَ عَنِ الْبَكْرِيِّ حَبْلٍ وَصَالِنَا
مَنْ بِالطَّرِيقَةِ وَالهُدَى زَكَّانَا
وَأَفْتَحْ لَنَا بَابَ النَّبِيِّ وَوَلِّنَا
كَأْسًا بِكَفِّ الْمُصْطَفَى إِحْسَانًا
وَأَجْعَلْ لَنَا فِي الْمُصْطَفَيْنِ مَوَدَّةً
وَأَرْفَعْ بِهِمْ أَقْدَارَنَا إِحْسَانًا
وَأَمْنٌ عَلَى قَلْبِي بِنُورِ الْمُصْطَفَى
وَأَكْشِفْ حِجَابِي رَأْفَةً وَحَنَانًا
وَأَغِثْ بِهِ يَوْمَ الْلِقَاءِ شَفَاعَةً
وَأَرْوِي بِكَفِّ حَنَانِهِ ظَمَانًا
وَبِمَنَازِلِ الْفِرْدَوْسِ قَدْسٍ وَصَلْنَا
وَبِحَضْرَةِ تَسْمُووا نَكُنْ جِيرَانَا
وَأَمِّدْ بِالنُّورِ الْمُبِينِ قُلُوبَنَا
وَأَفْتَحْ فُتُوحَ الْعَارِفِينَ بَيَانًا





* *
 وَاخْتِمَ لَنَا بِالْخَيْرِ يَا مَنْ بِالْوَفَا
 عَوَّدَتْنَا عَفْوًا مَعَ الْغُفْرَانَا
 وَبَغِيثِ غَوْثِكَ لِلوُجُودِ نَبِينَا
 بَحْرِ الْمَرَاحِمِ رَضِينَا وَارْضَانَا
 بِالسَّيِّدِ السَّنَدِ الْحَبِيبِ شَفِيعِنَا
 سَاقِي مَدَامَةَ قُرْبِكُمْ رِيَانَا
 مَشْهُودِ حَضْرَاتِ الشُّهُودِ وَشَهْدَهَا
 فَاجْمَعِ بِهِ أَرْوَاحَنَا إِحْسَانًا
 وَبِنُقْطَةِ الْبَاءِ الْقَدِيمِ وَسِرِّهَا
 هَبِّنَا مِنَ الْعِلْمِ الْمُبِينِ عَيَانَا
 بِالْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ ثُمَّ الْأَوْلِيَا
 حَقَّقْ بِلَطْفِكَ يَا مَلِيكَ رَجَانَا
 وَبِحَقِّ صَدِيقِ سَمَا وَتَنَعَمَا
 فَاقْهَرْ بِفَارُوقٍ وَرَدِّ عِدَانَا
 وَبِجَاهِ عُثْمَانَ الْكِرَامَةِ وَالسَّخَا
 فَاجْعَلْ لَنَا عَفْوًا يَكُونُ قِرَانًا
 بَعْلِينَا بَابِ الْعُلُومِ وَبَحْرِهَا
 السَّيِّدِ الْكَرَّارِ كَهْفِ حِمَانَا
 وَبِأَمْنَةِ أُمَّ الْوُجُودِ وَنُورِهَا
 أَرِنَا بِهَا نُورَ النَّبِيِّ عَيَانَا





قمر الزمان

وَبِحَمْرَةِ أَسَدِ الْمَعَالِي سَيْفَهَا
رُدَّ الْعِدَاعَنَا وَخُذْ بِيَدَانَا
بِالرُّوحِ وَالْأَمْلاكِ وَسُيُوفِ السَّمَاءِ
زَلْزَلِ جُيُوشًا قَصْدَهَا بِلُونَا
وَبِأَهْلِ بَدْرِ وَالْمَعَازِي كُلِّهَا
أَصْلِحْ لَنَا الْأَحْوَالَ يَا مَوْلَانَا
وَبِحَقِّ أَنْوَارِ الْبَتُولِ وَبِعَلِّهَا
بِنْتِ الرَّسُولِ أَجِبْ لَنَا مَوْلَانَا
وَأدْعُوكَ بِالْحَسَنِ الزَّكِيِّ تَبْتُلًا
سَتْرًا يَدُومُ وَعِزَّةً وَأَمَانًا
بِحُسَيْنِنَا سِبْطِ النَّبِيِّ إِمَامِنَا
نَوَّزِ بِنُورِكَ رُوحَنَا وَكَيَانَنَا
وَبِزَيْنَبِ بَحْرِ الْإِغَاثَةِ وَالْوَقَا
عَجَلْ بِفَرْجِكَ لَا تَرُدَّ يَدَانَا
بِعَلِيِّ السَّجَّادِ زَيْنِ السَّادَةِ
الطِّفِّ وَفَرْجِ مُنْجِدِنَا مَوْلَانَا
بِنَفِيسَةِ الْأَسْرَارِ جَلِّ مَقَامُهَا
وَبِسِرِّهَا يَسِّرْ سَبِيلَ هَدَانَا
بِحُورِيَةِ مَوْلَايَ جِئْتِكَ سَائِلًا
فَأَجِبْ بِنْتِ حُسَيْنِنَا إِحْسَانًا





بِالْقُطْبِ وَالْأَبْدَالِ نُجَبَاءِ الصَّفَا
 بِالسَّيْدِ الْبَدْوِيِّ بَحْرِ عَطَانَا
 بِالْخَضِرِ وَالْقُطْبِ الْمَنْوُوطِ وَسِرِّهِ
 أَرْفَعُ غَشَاوَةَ عَيْنِنَا وَعَمَانَا
 بِالشَّاذِلِيِّ مِعْرَاجِ حَضْرَاتِ السَّمَاءِ
 هَبْنَا كَمَالَ الْفَتْحِ يَا مَوْلَانَا
 بِوَسِيلَةِ الْمَلْهُوفِ بَابِ الْمُصْطَفَى
 وَهُوَ الرِّفَاعِيِّ نَجِنَا بِأَمَانَا
 وَأَفْضُ مِنَ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ لَطَائِفَا
 وَبِسِرِّ جِيلَانِي أَغِثْ لَهْفَانَا
 وَبِالْقُطْبِ إِبْرَاهِيمَ بَحْرِ عُلُومِنَا
 تَمِّمْ وَصَالَ قُلُوبِنَا وَهُدَانَا
 وَبِحَقِّ سُلْطَانِ الرِّجَالِ إِمَامِنَا
 وَبِسِرِّ بَكْرِي أَجِبْ مَوْلَانَا
 وَبِجُودَةِ بَحْرِ الْوِلَايَةِ مَنْ سَمَّا
 بَدَلْ بِعَفْوِكَ مَا جَنَّتَهُ يَدَانَا
 وَبِجَاهِ أَهْلِ الْجَاهِ رَبِّي نَجِنَا
 أَنْتَ الْمُغِيثُ وَحَسْبُنَا وَرَجَانَا
 وَأَفْتَحْ لِتَالِيهَا عَوَاطِفَ رَأْفَةٍ
 وَسَرِيْعَ فَرْجِ رَحْمَةٍ وَحَنَانَا
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى حَبِيبِكَ دَائِمًا
 مَا أَنْشَدْتَ اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا مَوْلَانَا





استغفاراتُ الأمان

ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو
يا قابلاً للتوبِ يا رباہ
يا حيُّ يا قيومُ يا الله
يا منجداً للعبيدِ إن نجاہ
عبدُ أتاك بضعفه متذلاً
متوسلاً والدمعُ في عيناه
ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو
يا قابلاً للتوبِ يا رباہ
يرجوك مغفرةً بذل مقالہ
والعفو مطلبه وذاك رجاہ
ولقد أتيتُ بأحمدٍ متوسلاً
أرجوا شفاعته وظل لواه
ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو
يا قابلاً للتوبِ يا رباہ
فاغفر ذنوباً لا يُطاقُ حسابها
وانظر لعبدك واستجب دعاه
فاغفرُ وسامحُ يا غفورُ تكرمأ
واغفر لعبدك ما جنته يداہ
ألا يا غافرَ الزلاتِ يا هو





* يا قابلاً للتوب يا رباه
 إن لم تكن بالعفو ربي ناظراً
 فمن الذي يعفوا وأنت الله
 بالعفو لا بالعدل كن يا سيدي
 يا غافر الزلات يا رباه
 ألا يا غافر الزلات يا هو
 يا قابلاً للتوب يا رباه
 أستغفرُ اللهَ العظيمَ لنعمة
 حجت فؤاداً عن رضا مولاه
 أستغفرُ اللهَ العظيمَ وأستحي
 من نعمة بدلتها أعصاه
 ألا يا غافر الزلات يا هو
 يا قابلاً للتوب يا رباه
 أستغفر الله العظيم لغفلة
 عن ذكر مَنْ عَمَّ الوجودَ عطاه
 أستغفر الله الشهيد لزلتي
 والعبد لا يخفى على عيناه
 ألا يا غافر الزلات يا هو
 يا قابلاً للتوب يا رباه
 وغفلتُ جهلاً عن شهودك سيدي
 يا ويح قلباً لا يرى مولاه





قمر الزمان

أغلقتُ أبواباً لفعل مآثم
خفتُ أورى لَم أستحي رباه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
ونسيتُ أنك يا مليك مشاهدي
وترى مكاني والمسئ تراه
يا ربِّ فاغفر لي غروري رافة
واغفر لعبد قد بكت عيناه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
استغفرُ الله العظيم لطاعة
مَنْ العبيد بها على مولاه
واغفر غروري إن أتيتك طائعاً
والفضل فضلُ الله يا رباه
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه
ثم الصلاة على حبيبك أحمدا
بحر الكرامة جلّ مَنْ سواه
والحمد لله الكريم إلهنأ
واعفوا بعفوك يا إلهي يا هو
ألا يا غافر الزلات يا هو
يا قابلاً للتوب يا رباه





فضل الجمعة

كفاك بالجمعة الغراء عيد
 هدية ربنا من أجل طه
 فعيدُ بالسما وكذاك أرض
 وأملاك السما يبدوا سناها
 فقم بالليل مبتهلاً بذكر
 وصَلِّ على الرسولِ وآلِ طه
 يرُدُّ عليك من روضِ التجلي
 وتشهد طلعةَ البدرِ تراها
 وخذ كهفَ الكتابِ لديك ورِداً
 ففيها النورُ ممدودٌ عطاها
 وفيها ساعةٌ من بعدِ عصر
 لتحقيقِ الرجا والسرُّ طه
 إذا نادى منادي الجمعِ أسرع
 بسعيِ العاشقينَ إلى حماها
 ودع لهو الأمانى يا خليلي
 ويمم نحوها تشهد ضياها
 وطهر ظاهراً وكذاك قلباً
 لتشهد حاضراً في حي طه





لتصنع على عيني

عَيْنُ الْعِنَايَةِ إِن تَوَلَّتْ قَاصِدًا
وَأَلْتَهُ بِالْأَلْطَافِ وَالْإِرْشَادِ
وَيَكُونُ فِي أَمْنٍ وَعِزِّ مَكَارِمِ
يَحْمِيهِ مِنْ طَرْدٍ وَمِنْ إِبْعَادِ
وَإِذَا أَصَابَتْ سَالِكًا بِمُودَةٍ
حَقَّتْهُ بِالْأَنْوَارِ وَالْإِمْدَادِ
لَا ضِيمَ يَلْقَى أَوْ مُضِرَّةَ ظَالِمِ
مَا دَامَ رَبِّي حَصَّهُ بِوَدَادِ
يُكْسَى جَلَالًا مِنْ نَسَائِمِ قَدْسِهَا
وَجَمَالَهَا مَعَ خَلْعَةِ الْإِسْعَادِ
يَرْبُوا بِسِرِّ كَمَالِهَا فِي حَضْرَةِ
مَعَ عَصْمَةِ النُّظْرَاتِ وَالْإِشْهَادِ





واصطنعتك لنفسي

صنعْتُكَ واصطنعْتُكَ لي فأقبل
 وَفِرَّ إِلَيَّ تَلْقَانِي حَفِيًّا
 بِعَيْنِ عِنَايَةٍ صُغْنَاكَ وَصَفًّا
 وَصَفِينَاكَ مِنْ طَبَعِ دُنْيَا
 فَكُنْ لِي طَالِبًا بِالْوَجْدِ شَوْقًا
 لِكَشْفِ الْحِجْبِ عَنْ سِرِّ عَلِيَا
 وَلَا تَرْكُنْ إِلَى الْأَغْيَارِ وَالزَّمِ
 مَنْزَلِنَا وَكُنْ بِالذِّكْرِ حَيًّا
 وَشَاهِدْ مِنَّةَ الْأَلْطَافِ سَبَقْتِ
 فَنُورُ مَدَادِنَا يَبْدُو جَلِيًّا
 وَفِرْدْنَاكَ تَفْرِيدًا بِصَنْعِ
 دَعِ الْأَغْيَارَ وَأَهْجِرْهَا مَلِيًّا
 وَأَقْبَلْ نَحُونَا بِفَنَاءِ قَصْدِ
 وَتَجْرِيدِ وَتَوْحِيدِ سَمِيًّا





وسقاهم ربهم شراباً

سقاهم ربهم من كأسٍ طهر
إلى الريان فازدادوا حضوراً
وأولاهم بكفِّ الوصلِ ذوقاً
وأجلى ستره بالكشفِ نوراً
فطأبوا من حلاوته وسكروا
وغابوا في معيته سرورا
وأودع كأسهم أسراراً قدس
وعطره من العليا عطورا
هو السَّاقِي بكفِّ الجود ريا
شراب معارفٍ يشفي صدوراً





ما لي لا أرى الصدهد

إذا ما هُذِّهْدُ العرفان أنكر
 على نفس تملكِ القلوب
 وملكْتِ عرشَهَا وكذاك سجدوا
 لشمس الزهوِ وغرور مهيب
 ولسليمانَ يشكوها وجند
 وما سجدوا إلى ربِّ مجيب
 وقد نادى منادي الروح قهراً
 فمن يأتي بذا العرشِ العجيب
 لنعلي كلمة المولى علياً
 وهذي النفسَ للمولى تطيب
 فأرسلُ من لَدُنْ رُوحِي كتاباً
 ليدعوها إلى فتح قريب
 ألا يا نفسُ باسمِ الله توبي
 وهياً فاقصدي وجهَ الحبيب
 فقال سليمانُ العلامن ذا إلي
 بعرشِ النفسِ تأتيني تتوب
 فقال الجنُّ أنا أتيك سعيّاً
 بعرشِ النفسِ أقهرها قريب





قمر الزمان

وتأبى الروح نيل الفتح إلا
بعلم للكتاب هو النجيب
فلما قد رآته الروح عينا
وطاب القلب في قدس الحبيب
فنادى نكروا للنفس عرشاً
عساها تهتدي يوماً تتوب
خذوا العرش المنير وزينوه
بزينة قدسنا نوراً عجيب
فقد حسبتُه لُجَّتْهَا وَكَشَفَتْ
علي ساق التذلل للحبيب
فلما أدركت عرشاً وعلمت
بأن الروح قد ملك القلوب
فخرت للمليك بوجه ذل
وأسلمت الوجوه له تتوب
وسجدت سجدة التسليم طمعاً
تريد العفو عن جلال الخطوب
وقام الروح في قلبي خطيباً
بشكر يرتجي ووصل المجيب





عرفات

اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ نَلْنَا أَمَانِينَا

اللَّهُ أَكْبَرُ أَحْرَمْنَا وَلَبِينَا

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا مَكَّةَ وَكَذَا

هَذَا مَاذَنْهَا قَرَّتْ بِهَا عَيْنَا

اللَّهُ أَكْبَرُ قَدْ طَفْنَا بِكَعْبَتِهَا

وَدَمَعُ قَلْبِي يَسْبِقُ دَمْعَتِي عَيْنَا

اللَّهُ أَكْبَرُ عَرَفَاتُ تَنَادِينَا

فَجَرُّ الْمَعَارِفِ قَدْ نَادَى بَوَادِينَا

اللَّهُ أَكْبَرُ هَذَا الْأَمُّ قَدْ هَلَّتْ

وَالْحَقُّ يَشْهَدُنَا حَقًّا وَيُعْطِينَا

حَتَّى الْغُرُوبِ وَكَلِيٍّ فِي مَعِيَّتِهِ

فِي حَضْرَةِ الْوَصْلِ وَالرَّحْمَنِ سَاقِينَا

اللَّهُ أَكْبَرُ وَأَفْضُنَا لِمَزْدَلِفَةَ

وَعَرَفْتُ ذَوْقاً صَارَ لِي دِينَا





قمر الزمان



بتنا بتربته نجمعُ حصاياها
ونعددتنا والأنسُ عالينا
الله أكبر عند الصبح أسرعنا
نرمي الجمارَ ومولانا يوالينا
ذبحت هديي فيا سعدي ويا مددي
وحلقت رأسي وبركات توالينا
الله أكبر طفنا بالبيت في شوق
والنورُ أغرقنا والحقُ يرضينا





روحي بعرفات الوداد تطوف

إن لم أكن بين الحجيج مُلَبياً
 فروحي بعرفات الوداد تطوف
 وإن كنت بالأشباح في غير حِيها
 فلا يحجبُ الأرواحَ عنك كثيفُ
 فإنَّ دموعَ العينِ سالَ مدادُها
 وأناي على وجدِ الحنينِ ضعيفُ
 وأحرمتُ مُشتاقاً من الغيرِ والسوى
 فيا ربِّ أدركني فأنت لطيفُ
 أأصامُ وقد فوضتُ لله حاجتي
 كلاً فمولاي الكريمِ رؤوفُ
 وفي مشعرِ الأنوارِ لبيتُ مادحاً
 بمدحي لمختار له التشریفِ
 فقلتُ غُيومُ القلبِ وانزاحَ غينُها
 ولا زلتُ في حلالِ الجمالِ أطوفُ





يا أهل عرفات

يا أهل عرفاتَ بحَقِّ الهادي
يا أهلَ زمزمَ والنعيمِ البادي
والله قد باتَ الفؤادُ مشوقاً
فحركوا يا سادتي أمداي
فتشفعوا وتوسلوا وتعطفوا
وبحقِّ جدِّكم النبي الهادي
أنا بُتٌ في همِّ البعادِ وأصطلي
نارَ الحجابِ وقد بدا ابعادي
فعسى دعاكم للفقيرِ تكرمًا
يجلو حجابي والفؤادِ الصادي
قد ساءت الأحوالُ بي ودمعتي
صارت لقافيتي بحورَ مدادي
بالله مُنثوا بالدعاء لعاشق
هُبُّوا بدعواتِ خذوا بأيادي
يا ربِّ بالنُّورِ المنزلِ والهدى
اختتم بروضاتِ الجمالِ البادي
واجمع فؤادي بالحبيبِ وولني
نظراً لوجهِ الهاشمي النادي





وافتح عليّ من العلوم مفاتحاً
ولباسَ تقوى في كمالِ رشادي
واغفر وسامحني وبدل سؤأتي
سترا ونورا بالحشا وفؤادي





مناجاة ليلة النصف من شعبان

إلهي قد بسطتُ إليك كفي
بحقِّ عظيمٍ قدركَ والتجلي
وقد علقْتُ أمالي ببابك
وجئتُك راجياً تحقيقَ أملي
فتمحو ما تشاءُ وثبت
فثبتني منك بنورِ جللي
فيا الله أدركني بلطفٍ
أغث بالعفو عن ذنبي وذلي
وكن بالفضلِ لا بالعدلِ ربي
فضعفي ظاهراً يعلوه ذلي
ولي في وجهكم أندى رجاء
عليك معولي لأعلى عملي
فإن تك غافراً عني بعفو
فيا بشراي وإلا فيا ويحي وخجلي
وَصَلِّ على الحبيب وكن مجيبي
وَأَلِّ ذِكْرَهُمْ لِلَّهِمْ يَجْلِي





مناجاة

بِأَمِّ كِتَابِنَا سَبْعاً مَثَانِي
 وبالإسم العظيم أجب دعائي
 وسيدة الكتاب وما حواه
 أغثني غافراً واسمع ندائي
 بنص حكيم قاطع وله سر
 وأمّين الجواب أزل عنائي
 بطه أحمد وكذا يس
 فداوي علتي وأزل شقائي
 وباسم جامع فاجمع فؤادي
 على النور المبين أزل عمائي
 وجُد بالوصل بعد البعد يا هو
 وأدركني بلطف في بلائي
 يا مغيثُ وكن مجيري
 وخذ بيدي وأجب لي دعائي





كاشفة الحجب

بِسْمِ اللَّهِ قَدْ صَلَّيْتُ رَبِّي
عَلَى نُورِ الْوُجُودِ مَعَ السَّلَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمُقِيمِ بِرُوضِ نُورِ
مَنْ الْقُدْسِ الْعَلِيِّ لَهُ مَقَامَا
وَصَلَّ عَلَى كَرِيمِ الذَّاتِ أَحْمَدُ
وَكُلِّ الرُّسُلِ فَهُوَلَهُمْ إِمَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمَلَائِكِ كُلِّ حِينِ
بَعْدَ الْخَلْقِ وَاكْشَفَ لِي لِثَامَا
وَصَلَّ عَلَى كِرَامِ الْحَيِّ حَقًّا
فَهُمْ بِجَوَارِهِ شَرَفًا كِرَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمَقَامِ وَسَاكِنِيهِ
وَزُورًا لَكَ وَرَدُوا هِيَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْبَقِيْعِ وَمَا حَوَاهُ
وَمَنْ سَكَنُوهُ مِنْ آلِ كِرَامَا
وَصَلَّ عَلَى الْمُرَادِ مِنَ الْبِرَايَا
لَهُ مِنْ رَبِّهِ نَزَلَ الْكَلَامَا
وَصَلَّ عَلَى الشُّفِيْعِ بِيَوْمِ حَشْرِ
إِذَا مَا الْخَلْقُ هَالَهُمُ الزَّحَامَا





وَصَلَّ عَلَى الْمَشَفَّعِ فِي الْبَرَايَا
 إِذَا مَا قَدَّ بَدَتْ لَهُمْ آثَامَا
 وَهَبْنَا مِنْكَ يَا مَوْلَايَ جَمْعَا
 عَلَيْهِ بِيَقْظَةَ أَوْ فِي مَنْامَا
 وَكَحَّلْ عَيْنَنَا بِشُهُودِ طَهَّ
 وَأَرْنَا وَجْهَهُ كَشْفَا تَمَامَا
 وَعَجَّلْ بِالْشِفَاءِ لَنَا سَرِيعَا
 بِمَنْ فِي رِيقِهِ طِبُّ السَّقَامَا
 وَمَنْ عَلَى الْفُؤَادِ بِنُورٍ وَضَلَّ
 وَتَمَّمَّ عِنْدَهُ حُسْنَ الْخِتَامَا
 وَكَمَّلْ نَقْصَنَا وَأَنْظِرْ إِلَيْنَا
 وَمَنْ بِتَوْبَةٍ تَجْلُو ظَلَامَا
 وَصَلَّ عَلَى الْحَبِيبِ وَسُقِّ إِلَيْهِ
 رِيَّاحِينَا تَفُوحٌ لَدَى الْكَلَامَا
 وَبَلِّغْ أَحْمَدَ الْمُخْتَارِ أَنَا
 عَلَى شَوْقٍ نَبِيتُ بِلَا مَنْامَا
 لِهَيْبِ الشَّوْقِ يَحْرُقُنِي بِنَارِ
 وَدَاعِي الْوَجْدِ بِالْأَرْوَاحِ قَامَا
 فَيَا رُحْمَاكَ يَا اللَّهُ أَدْرِكْ
 عِبَادًا شَوْفَهُمْ أَمْسَى غَرَامَا





قمر الزمان

مَتَى نَلْقَاهُ يَا رَبَّاهُ فَضْلًا
وَنَسْمَعُ حِينَ رُؤْيَاهُ سَلَامًا
فَفِي ذَلِكَ اللَّقَاءِ تَطِيبُ رُوحًا
لَهَا فِي نُورِ أَحْمَدِهَا مَقَامًا
فَصَلِّ عَلَى الْبَشِيرِ بِكُلِّ وَقْتٍ
وَأَلِّ الْبَيْتِ أَبْلَغُهُمْ سَلَامًا
بِعَدَدِ عُلُومِ ذَاتِكَ وَالْخَفَايَا
وَأَسْمَاءِ كَرِيمَاتِ عِظَامًا
إِلَى أَنْ تَنْجَلِي الْأَسْتَارَ عَنَّا
وَتُرْقِي مُرْتَقِي فِيهِ الْوَسَامَا
بِنَيْلِ شَفَاعَةِ الْمُخْتَارِ أَحْمَدٍ
إِذَا مَا النَّاسُ قَدْ حُشِرُوا قِيَامًا
وَيَلْقَانَا الْمَلِيكَ بِوَجْهِ عَفْوٍ
عَنِ الزَّلَاتِ وَكَذَلِكَ الْآثَامَا
وَتَحْتَ لِيَوَاءِ أَحْمَدِنَا نَكُونُ
مَعَ الْأَحْبَابِ وَالْآلِ الْكِرَامَا
وَتَبَّتْ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ قَوْمًا
لَهُمْ فِي حُبِّهِ أَوْفَى مَقَامَا
أَجْرْنَا مِنْ حَمِيمِ النَّارِ كَرَمًا
وَأَسْمِعْنَا بِهِ قَوْلًا سَلَامًا





لَدَى الْفِرْدَوْسِ أَسْكَنَّا جَوَارًا
 وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِ غَدَاً كِرَامًا
 وَأَنْعِمَ بِالسَّقَايَةِ مِنْ يَدَيْهِ
 بِكَأْسِ نُورِهِ يَجْلُوا الظَّلَامَا
 وَرَضِيَ قَلْبُهُ عَنَا لَنَحْظَى
 بِنَيْلِ مَقَاصِدِ فِيهَا الْمَرَامَا
 عَلَى طَه حُسْبَتُ فَلَا أَخِيْبُ
 بِيَوْمِ الْبَعْثِ أَمْ كَيْفَ أَضَامَا
 فَلَا تَسْأَلِنِ عَن ذَنْبِي وَعَجَلُ
 بَعْفُو ظَاهِرٍ وَبِلَا مَلَامَا
 فَلَا يَرْضَى الْحَبِيْبُ غَدَاً وَعَبْدُ
 أَحَبُّ مُحَمَّدًا يَلْقَى أَثَامَا
 وَأَخِرُ قَوْلِنَا يَا رَبِّ فَاَرْضِي
 عَنِ الْبَكْرِيِّ وَالْجَدِّ الْإِمَامَا
 لَكَ الْحَمْدُ الْجَزِيْلُ عَلَيَّ صَلَاةُ
 تَكُونُ لِأَحْمَدًا مِسْكَ الْخِتَامَا
 وَكَرَّرْ وَرَدَّهَا أَبَدًا بِنُورِ
 مَعَ الْبَرَكَاتِ يَتَّبِعُهَا سَلَامَا





سندي طريقة

يا سائلاً عني وعن سندي
فأنا خُويدم للممدوحِ أحمدنا
أبقيتُ عُمري أرتلُ في مدائحه
وطريقتي الود والأداب مذهبنا
والشيخُ جودةُ بابُ العلمِ والكرمِ
سلالةُ الطهرِ قدوتنا ومرشدنا
ثم استقمْتُ بدربِ إمامنا البكري
سلطانِ أهلِ الحمى والله أسعدنا
مجلى حقائقِ عرفانِ وكهفِ حمى
عبدُ العليمِ إمامِ الركبِ رائدنا
بايعته مخلصاً فأباحني نظراً
طابَ الفؤادُ وكانَ الفتحُ مشهدنا
فكتبتُ فيضَ كتابي من منابعهم
والكأسُ كأسهم والفيضُ مشربنا
أنا ذرةٌ من فيضِ شَيْخي وانجلتُ
فيها الكرامةُ نوراً من محمدنا
ذاك العطاء كرامتهم وبركتهم
والفضلُ فضلُ مَلِكٍ شاءَ يُسعدنا





الباب الرابع
في
مولد النبي





قمر الزمان في مولد النبي العدنان

يا مرحباً بالهادي أحمد نبينا
يا مرحباً بالهادي بشري يا سعدنا
أبدأ بِبِسْمِ اللّهِ رَبِّي وَغَوْتُنَا
أتلوا صلاة الهادي نظماً مُدُنِدِنَا
على آدم الأرواح لله شاهداً
شمس الضحى الفتح سر وجودنا
الشاهد المشهود في حضرة الرضا
بل أحمد الممدود من فضل ربنا
يا مرحباً بالهادي أحمد نبينا
يا مرحباً بالهادي بشري يا سعدنا
هو مبدأ الأكوان بالنور ظاهراً
قمرًا بليل زمان فرداً وذخرنا
ميثاق الأولين بالعهد سابقاً
على كل المرسلين يتلوهُ ربنا
باتوا على الإقرار بالهادي أحمدنا
صاروا من الأنصار دعماً لديننا
شهدوا بأن الله بالحق واحد
والمصطفى الأواه أحمد نبينا
اختص بالإنباء أحمد رسولنا
وأبوه بين الماء والطين لينا





من قبل خلق الماء قد كان مُرْسَلًا
 وكرائمُ النعماء بُسِطَتْ لِكُونِنَا
 وكذا نداء آدم يقول رَبَّنَا
 جَمْعُ الْأَمْلاكِ قادم بالسيرِ خَلْفِنَا
 تَرْجُو جَمَالَ الهادي لِتَرَى مُحَمَّدًا
 والنورُ منه باديِ صفوة جَمَالِنَا
 يرجو الربَّ الغفورَ مَوْلَاهُ قَائِلًا
 مَتَّعْ بِذَاكَ النورِ يا ربِّ أَعْيُنَنَا
 يشهد بديعِ النورِ فِي الكفِّ باديًا
 وَعَلِيهِ نورُ النورِ يبدوا مُهَيَّمِنًا
 وبدت له حواءُ لِلأنسِ والهنا
 صلواته الغبراء مهراً لِأُمَّنَا
 يرفع آدم دُعَاهُ بِالِاسْمِ نادماً
 فِي تَوْبَةٍ تراه يذکر رسولَنَا
 بِحمدِ البركاتِ فاغفرْ لِتائبِ
 وسامحِ الزلَّاتِ واغفرْ ذنوبِنَا
 يا ربِّ يا منانِ للتوبِ قابلاً
 واسمُ عَلَى الأركانِ بالعرشِ مُعَلِنَا
 يجيبُهُ التوابُ كيف عرفته
 هو سرنا الأوابِ بكنزِ علمنا
 العرشُ والأركانُ زانتِ بذكره
 من سابقِ الأزمانِ بجوارِ إسمنا





قمر الزمان

حقاً هو المقصودُ أحمدُ وصلنا
ومرأدنا الممدودُ وهو مُريدنا
هو السرُّ المكينُ بل غايةُ المنى
هو النورُ المبينُ مفتاحُ فتحنا
من آدمَ والنورُ يسري إلي السورى
والكونُ في حبورِ شوقاً لنجمنا
أبأؤه الأبرار والكل ساجد
هم صفوةُ الأختار من بين خلقنا
يدعوه الخليلُ بالبيتِ إذ دعا
أرجولهم رسولاً تمحوبه العنا
وفداءً إسماعيلَ في يوم ذبحه
ولطائفِ الجليلِ تفدي نبيّنا
موسى وهو الكليمُ بالطورِ عارفُ
قدّر النبي الكريمِ معراجِ وصلنا
أمنيةُ الكليمِ أن يضحى واحداً
في موكبِ الرحيمِ أحمدِ إمامنا
موسى النبي راح يهفوا لأحمداً
جاءت له الألواحُ ذكرت رسولنا
عيسى روحُ المعالي بشره أحمداً
يجلوا ظلمَ الليالي بنبأ كريمنا
يا فآخرَ الأنسابِ نلتَ مكارمنا
من زمزمِ الأصلابِ وصفاك ربنا





من كوثرِ تكونُ والأصلُ طاهرٌ
 وكذا أنقى البِطونِ بالطهرِ جِئنا
 وظهرتَ من نكاحِ صَفواً مباركاً
 وُكرائمُ الأرواحِ من قُدسِ رَبِّنا
 صحَّتْ إلى عدنانِ أنسابُ أحمدًا
 يشهدُ له القرآنُ بالطُّهرِ مُعلناً
 ولجده دُعَاءُ يا رَبِّ إن يكن
 عشراً من الأبناءِ نُوفي نُدورنا
 قد كانَ عبدُ اللهِ هو ذلك الفتى
 بمائةِ فِداءه بالنوقِ مُحسِناً
 فهم أهلُ الوفاءِ يوفونَ دائماً
 والصدقِ والعطاءِ طَبَعاً مَهيمناً
 فتقدم الرقابِ عشراً واسمه
 بمائةِ أصابِ يفدي كَرِيمناً
 فجبينُ عبدِ اللهِ كالشمسِ ساطعاً
 نورُ رَسولِ اللهِ يعلوه بيناً
 وكل من يراه فوراً يُحِبُّه
 يبدوا بينَ عينيه حُسْنُ رسولنا
 والمرأةُ الغراءُ عَرَضتْ زواجَها
 من سيدِ النبلاءِ كي تُدرِكَ الهنا
 يأبى البدرُ التمامُ حقاً عروضَها
 بل يرفضُ الحرامَ تقواه مُعلناً





قمر الزمان

يسعى لبيتِ الطهر والسر والتقى
ذات البها والبر يلقي محاسناً
فاختار من نساء قريش أمنةً
كريمة الألاء أم نبينا
مُزجت بحارُ النور في كوثر الهنا
والفرح والسرور قد عمَّ كوننا
ضربت له الأعلام في كوكب السما
والعرش بالأنغام أضحى مُزيناً
بطنٌ وقد حواه قد عز قدره
ربي له اجتباه بلطائف الهنا
إن كانت البتول فاقت بحملها
عيسى النبي يقول بالهادي بشرنا
في ليلة غراء بالنور من رجب
والحمل بالنعماء لضيأ رسولنا
نادى منادي السعد بالحمل معلنا
أن الهنا والمجد قد زار كوننا
رحمٌ كروض الأنس والبدر ساكنا
في واحة كالقدس ينعم رسولنا
رقصت له الأكوأ من فيض وجدها
غنت له الأزمان والأنس عمنا
حتى أتى رضوان بالأمر فاتحاً
فردوس والجنان والسعد أمنا





بانث على الأكون بركاتُ مَولِدِ
 وِبدت له الأركانَ رَبَعاً مُزِيناً
 وازدانت الأشجارُ خضراً مُلُوناً
 تدنوا بها الثمارُ والرُفدَ عَمَنَّا
 سموه عامَ الفتح والرُفدَ والرُضَا
 وَمَنائِحُ الفتحِ فاضتِ تَعْمُنَا
 وكُلُّ من حَمَلنَ مع حملِ أَحمدَا
 ذكُورهِمَ ولِدنِ واللّهَ مُحسِناً
 والوحشُ بالأرجاءِ شرقاً وغربها
 بالبشِيرِ والأنبياءِ زفتِ حَبِيبَنَا
 وتنطقُ الدوابُّ قولاً مَبشِراً
 الحملُ قد أصابَ بالسعدِ كُونَنَا
 شتى ملوكُ الكونِ مالتِ عُروشُهُمِ
 سيفُ جلالِ الحِسنِ بالنصرِ قد دَنَا
 حملتِ به خِفافاً لم تَشكُ موجِعاً
 نوراً كِذا أَلطافاً وما رأتِ ضَنَا
 قمرأً على التمامِ بدرأً منوراً
 بلغتِ قِصورَ الشامِ فأزالتِ العَنَا
 وهاتفأً يرددُ بالسمعِ قائلأً
 بشري يَحملُ أَحمدَ نلتِي به المُنَى
 قولِي له أُعيدُكَ بِحَقِّ واحِدِ
 من شرٍ من يريدُكَ واللّهَ حَسْبُنَا





قمر الزمان

ونادى الهاديَ منادٍ باليُثمِ أحمدًا
يا سيدَ الأسيادِ أنتَ بأعيننا
نادى أيا رباهُ هذا حبيبنا
قد فارقن أباهُ فأرحمهُ ربنا
نادى الربُّ الجليلُ أني كفيله
وأنا الحقُّ الوكيلُ أكفيه خَلقنا
إن كُنَّا قد صنعنا موسى بأعيننا
فأحمدُ وَضَعنا في عينِ قُدسنا
إن كنا قد أحيينا بالروحِ آدمًا
فلأحمدُ أفضنا من رُوحِ أمرنا
وانهالتِ الأملاكُ تسعي جوارها
يا سعدها هُناكَ بالحُسنِ والهنا
إذا أتى الميلادُ سَمي محمداً
وارقي من الحُسادِ بجلالِ ذِكرنا
وقد أتى المخاضُ هُونًا ولينا
ونورهُ الفَياضُ من نورِ ربنا
غطى رِداءَ النورِ للشمسِ إذ بدأ
قد عمَّها السرورُ وبدتِ مَحاسِننا
بختمِ كُلِّ شهرٍ ينادي مُعلِننا
بيابسٍ وبحرٍ منادي ربنا
قد جاءكم رسولٌ يُدعى مُحَمَّدًا
من أظهِرِ الأصولِ صَفوَّةُ خَلقنا





وترى كأن طيراً بيضاء مَسَّهَا
 فارتاح منه صدرًا والخوف أَسْكَنَا
 ومريمُ البتولُ جَاءَتْ وَأَسِيَّةُ
 في موكبِ تقولُ بُشْرَى يَا سَعْدَنَا
 قد عَيَّمَ الحمامُ من فوقِ دَارَهَا
 يهدونها السَّلامَ من عندِ رَبَّنَا
 ورئيَّتِ الأعلامُ شرقاً وغربها
 على البيتِ الحرامِ لواءِ سَعْدِنَا
 فأجاءها المخاضُ بدرًا منورًا
 والنورُ والإسعادُ قد عمَّ أرضَنَا
 فلم تجد ألاماً وكذلك العَنَا
 وعندها قياماً أملاكُ رَبِّنَا
 أطفأت نازَ الفُرسِ يا نورَ أَحْمَدَا
 والشُّهُبُ كان حارساً يعمُرُ سماءَنَا
 وكذا إيوانُ كِسْرَى يبدو مُصَدَعَا
 يبدوا عليه سرّاً بالحقِّ أعلنَا
 شُرفَاتُهُ تَوَالَتْ تهوي لأرضِهَا
 وبهذا القولِ قالتِ صِحاحُ كُتُبِنَا
 لكن ماذا يكونُ يا صاحِ دُنُنَا
 وما هو الممكنونُ من أمرِ سِرِّنَا
 قالوا بأن بدرًا لاحَ بوجهه
 وسرى بالليلِ سرّاً يعلو زمانَنَا





قمر الزمان

فَتَلَّاشَتِ الظُّلَمَاتُ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ
وَبَانَتِ الآيَاتُ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا
قَوْمِوَالِهِ وَقَوْلُوا بِالْحَقِّ مَرْحَبًا
وَسَلِّمُوا وَقَوْلُوا أَهْلًا نَبِيِّنَا
وَقَدْ أَتَى مَكْحُولًا طَهْرًا مَطَهْرًا
مَسْرُورًا أَوْ مَخْتُونًا مِنْ صَنِيعِ رَبِّنَا
وَتَوَالَّتِ الْأَنْوَارُ مِنْ بَعْدِ وَضْعِهِ
وَالْمَسْكُ وَالْأَعْطَارُ وَالنَّجْمُ قَدْ دَنَا
وَتَقُولُ أُمُّ الْهَادِي لَمَّا وَضَعْتُهُ
سَحْبًا لَهَا مُنَادِي كَرَجَالٍ حَيْنًا
وَكَأَنَّهَا صَهِيلاً غَشِيَتْ وَلِيدَهَا
وَسَمِعَتْ لَهَا مَقِيلًا طُوفُوا بِأَرْضِنَا
وَخَذُوا رَسُولَ اللَّهِ حَقًّا وَأَعْلَنُوا
هَذَا عَظِيمُ الْجَاهِ رَحْمَةُ رَبِّنَا
وُلِدَ النَّبِيُّ مُشِيرًا بِيَدٍ مُسَبِّحًا
إِلَى الْوَرَى بِشِيرًا وَهُوَ شَفِيعُنَا
يَا مَرْحَبًا بِالْهَادِي أَحْمَدَ نَبِينَا
يَا مَرْحَبًا بِالْهَادِي بَشْرِي يَا سَعْدَنَا
فَتَوَالَّتِ الْأَنْوَارُ وَالسَّعْدُ زَارَهَا
وَالْحَوْرُ وَالْأَسْرَارُ وَالرَّكْبُ قَدْ دَنَا
وَاسْمِعْ إِلَى الشِّفَاءِ بَرَكَاتِ مَوْلِدِ
وَمُنَادِي السَّمَاءِ يَهْتَفُ بِحَيْنِنَا





قَالَتْ نُوراً أَضَاءَ شَرْقاً وَغَرْبَهَا
 طَافُوا بِهِ الْأَرْجَاءَ بِمَوَاكِبِ الْهَنَا
 فَالْقَدْرُ وَالْإِسْرَا مِنْ عَيْنِ سَرَّهَا
 هِيَ لَيْلَةٌ غَرَاءٌ وَأَفْتٌ عَطَاءَنَا
 عَرَفَاتُ وَالْأَعْيَادُ مِنْ فَيْضِ نُورِهَا
 وَلَطَائِفُ الْإِرْشَادِ بَانَتْ لِسَعْدِنَا
 يَا لَيْلَةَ الْمِيلَادِ يَا مَهَبَطَ الْهُدَى
 يَا لَيْلَةَ الْإِمْدَادِ شَرَفْتِي قَدْرَنَا
 يَا رَبِّ مَا أَرَدْنَا بِالنَّظْمِ رَفْعَةً
 وَلَا بِهِ عَلُونَا نَرْجُو ظُهُورَنَا
 لَكِنَّا عَبَّرْنَا عَنْ فَيْضِ وَجْدِنَا
 وَبِمَدْحِهِ سَعَدْنَا وَالْفَرْحُ عَمَّنَا
 يَا رَبِّ مَا الْبَغْدَادِي بِالنَّظْمِ دَنَدْنَا
 يَا مَرْحَباً بِالْهَادِي تَمَّمْ وَصَالَنَا
 وَأَفْضِ لَنَا فَتُوحاً صَفِوْا مَقْدَساً
 قَلْباً كَذَا وَرُوحاً قَدِيسَ يَا رَبَّنَا
 يَا رَبَّنَا وَصَلِّ دوماً مَعْطِراً
 وَعُمَّنَا بِالْوَصْلِ وَأَجِبْ سُؤَالَنَا
 وَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوباً يَزِدَادُ حَمَلَهَا
 وَاسْتِرْ لَنَا عُيُوباً وَارْحَمْ مُسَيِّنَا
 وَاغْفِرْ لَوَالِدِينَا وَكَذَلِكَ الْوَالِدِ
 وَمَنْ لَهُمْ عَلَيْنَا حَقّاً وَعَمَّنَا





قمر الزمان

وبالأَنْوَارِ عَمِّمْ قَلْباً وَرُوحَنَا
وعلى المختارِ تمم رباه جمعنا
من حوضه المَبَارِكِ وكأسه اسقنا
تمم لنا هُنَالِكَ ربي مقامنا
واغفر لمن تَلَاهَا واقض مَسَائِلًا
وحاضرًا أَتَاهَا يسمع مَدِيحَنَا
وشيخنا الكَرِيمُ البَكْرِيُّ عَمَّنَا
أعني عبدالعَلِيمِ سندي وذخرنا
عممه بالكمالِ ووَصَّالِ أَحْمَدًا
حَقَّقَ لَهُ الأَمَالَ وأمن بوصولنا
قد وردت الأَلَاءُ في نظم مَوْلِدِ
سَمِيَّتِهِ الغُرَّاءِ قَمُرُ زَمَانِنَا
والحمد في البداية وكذا ختمها
ومقصدِي والغايةُ وجهًا لربِّنا





رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
3	تعريف	1
7	تمهيد	2
9	الباب الأول في المناجاة	3
10	تسايح	4
12	إذا المولى تولاني بود	5
15	الباب الثاني في الحمديات	6
16	أرجوزة الأسماء	7
19	المعراجية	8
21	يا جمال الذات	9
23	العصماء	10
26	قف يا زمان	11
27	وصف أم معبد للنبي	12
30	خذوني على عيبي	13
32	يا نور المدينة	14
34	أوحشتنا المدينة	15
35	الهاشمية	16





قمر الزمان

رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
38	الياسمينا	17
41	يا رايح للنبي	18
44	بدر السماء انطوى	19
45	روحي تجلت	20
46	والله ما حنث اليمين	21
48	ولت ليالي العمر	22
49	متى يا حضرة الهادي	23
51	يا رحمة وسع الوجود مداها	24
52	يا روح روحي	25
54	القمرية	26
56	ربيع النور	27
58	الجوهرة	28
59	الشمائل والأنوار	29
60	لاموا غرامي	30
61	الله يعلم	31
62	يا نور العيون	32





رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
63	وسيلة الملهوف	33
65	الوترية	34
66	النورانية	35
68	هذا الحبيب	36
69	اترك ملام الجاهلين	37
70	عيد المحبوب	38
71	القمر المنير	39
72	النجمية	40
74	صلاة الله يا طه	41
75	هواه أنار قلبي	42
76	الوسيلة	43
77	حبيب إلى روض السلام دعاني	44
78	أنا ضيف أحمد	45
80	الراحلة	46
81	إنني في حماك	47
82	نظري لوجهك	48





قمر الزمان

رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
83	هذا أحمد	19
84	رسول الله يا نور المدينة	50
85	ميم المحامد	51
86	عيناه ترعانا وحي حاضر	52
88	أنت الشفا	53
89	يا كافل الفقراء	54
90	قل للحبيب	55
91	إن غاب عن عيني	56
92	حبيب في حماه	57
93	بدت شمس محبوبي	58
94	لما تجلى البدر	59
95	غار المعية	60
96	يا ليتني نعلاه	61
97	الله أسأل في ذل	62
98	مواكب العز	63
99	عذراً رسول الله	64





رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
101	العترة	65
102	يا رب منايا	66
106	المشهودة	67
107	ليلة القدر	68
108	يا قبة المصطفى	69
109	بروضك يا رسول الله	70
110	القبة الخضراء	71
111	الروضة الغراء	72
112	مناجاة وشوق	73
113	أشتاق طيبة	74
114	الله وفاني	75
115	أكرم بروض	76
116	يا قمر الزمان	77
117	الرحاب	78
118	قف بالديار	79
119	لبيك يا روحي	80





قمر الزمان

رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
120	يا زائراً روض الحبيب	81
121	نادت قديماً	82
122	يا زائراً المختار	83
123	بلغ الفؤاد مناه	84
124	سلطانة الملك	85
125	سيدنا الحمزة	86
126	سيدنا الحسن	87
127	الله أكبر يا حسين	88
128	يا زينة العباد	89
132	نفيسة العلم	90
136	أبا العينين	91
140	أهلاً وسهلاً شيخني الكريم	92
143	الباب الثالث في الرقائق	93
144	الخصرية	94
148	بايعت شيخني	95
149	أنت المراد	96





رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
150	التفريد	97
151	لا كل من لبس العمائم	98
152	مجالس الذكر	99
154	أين الرجال	100
156	بالفرقان للصوفي	101
158	مريدي جدد العهد	102
159	أفيقوا بني ودي	103
161	تمهل يا مريد	104
162	يا أهل ودي	105
163	تكلمت قالوا يحب الظهور	106
164	أنا اللاشئ	107
165	اخلع نعالك	108
166	نور الجلالة	109
167	لا إله إلا الله	110
170	المنظومة التفريجية	111
177	استغفارات الأمان	112





قمر الزمان

رقم الصفحة	اسم القصيدة	الرقم المسلسل
180	فضل الجمعة	113
181	لتصنع على عيني	114
182	واصطنعتك لنفسي	115
183	وسقاهم ربهم شرابا	116
184	ما لي لا أرى الهدهد	117
186	عرفات	118
188	روحي بعرفات الوداد	119
189	يا أهل عرفات	120
191	مناجاة ليلة النصف من شعبان	121
192	مناجاة	122
193	كاشفة الحجب	123
197	سندي طريقة	124
198	الباب الرابع في مولد النبي	125
199	قمر الزمان في مولد النبي العدنان	126
210	الفهرس	127

